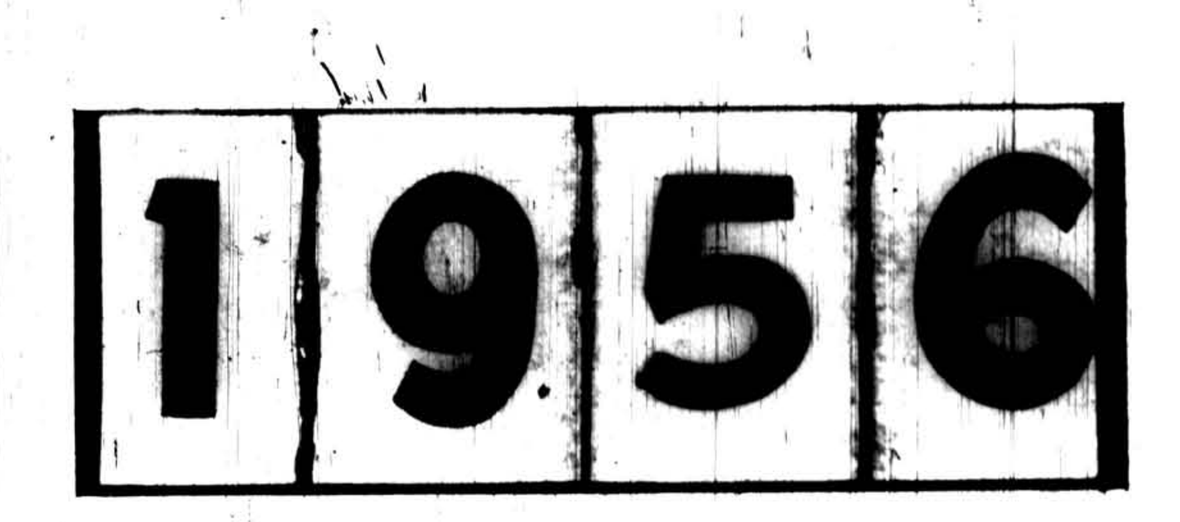
EL. BASTAIR



العدد ٣٤٨ الجمعة ٢٢ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٦ جانفي ١٩٥٦ م 348 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL - - BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

في هذا العدد :

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج توبلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدى
نهج بومبى رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

بعد المعركة

انتهت فى اليوم الثانى من شهر جانفى ، المعركة الانتخابية الفرنسية ، باختيار الامة لمن يمثلها فى مجلس النواب الجديد الذى سيكون صاحب القول الفصل فى تقرير مصير الامة الفرنسية داخل بلادها ، وفى تقرير سياستها المقبلة تجاه البلاد المرتبطة بها على مضض .

واذا ما تأملنا نتائج هذا الاقتراع الشعبى العظيم، رأينا لأول وهلة ان الامه اندفعت نحو صناديق الانتخاب فى عدد وافر عظيم لم يقع مثله فى انتخابات سابقة ، وندرك من ذلك ان الشعب الفرنسى ، رجالا ونساء ، قد ادرك ان هذه المعركة الانتخابية انما هي بالنسبة اليه يوم الفصل ، وانما هي التى ستفتح فى وجهه ابواب السعادة او تورده موارد الحتوف والانهيار السياسى الشنيع .

ذلك ان الموقف فى فرنسا حرج ، وحرج جدا ، الى حد لايكاد يتصوره العقل . فالانهيار المالى بلغ مبلغا يكاد يكون الافلاس بعينه ، اذان عجز الميزانية يبلغ نحو الالف مليار او اكثر ، والمجهود الحربى الذى تقوم به الحكومة لاتستطيع الامة ان تتحمله اكثر مما تحملته ، فهي لاتريد ان تضحى بأموالها ولا ان تضحى بأبنائها اكثر مما فعلت وهي مرغمة ، والمشاكل الاستعمارية التى تقض مضاجع فرنسا كلها قد بلغت من الخطورة مبلغا يهدد كيان الامة بأسرها ، زد على ذلك مشاكل داخلية عويصة الحل ، متشعبة المسالك ، قد اوجبت قيام نوع من الثورة الهوجاء التى لايدرى انسان ما وراءها والتى دعيت بحركة «البوجاديين»

ولعل هؤلاء يشتقون اسمهم من اسم زعيمهم « بوجاد » ! ومن المعنى الذى تطلقه العامة عندنا على من تسميهم منذ زمن قديم جدا بالبوجاديين .

لكن هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية ، اذا كانت قد اسفرت عن فوز عظيم للشيوعيين ، زادوا به عددهم ، وعززوا به مركزهم البرلمانى ، واذا كانت قد برهنت على عمق الحركة الثائرة ضد الضرائب وضد النظم الجبائية والاساليب الحكومية ، بالفوز الغريب الذى احرز عليه البوجاديون ، فانها على العكس من ذلك قد اسفرت عن شر ما يمكن ان تسفر عنه انتخابات تشريعية فى قطر من الاقطار ! الا وهو عدم وجود اغلبية متينة متجانسة ،تستطيع ان تؤلف حكومة قوية ، تسن نظاما للعمل ، وتجد لنفسها فسحة من الوقت طويلة لتحقيق برنامجها وتنفيذ افكارها .

لقد اتفقوا قبل كل شيء — رغم خلافاتهم المنكرة — على اعتبار الكتلة الشيوعية الهائلة فى المجلس ، قوة اجنبيه محكوما عليها ان تبقى دائما خارج الحكم ، معتصمة بمعقل المعارضة . والحال انها اعظم حزب متجانس موحد ضمن المجلس الحالى ، فحكومة الغد لاتكون الا نتيجة اتفاقات بين احزاب مختلفة ، تتحالف احيانا وتتحارب احيانا ولاتكون المراكز الوزارية الهامة فيها ، الا نتيجة النفوذ الحزبى ، لانتيجة القيمة الفردية ، او القوة المنشئة .

ثلاثة رجال يتنازعون الزعامة والحكم فى هذا المجلس الجديد ، هم منديس فرانس ، على رأس الراديكاليين والاشتراكيين . وادقارفور على رأس خليط من الراديكاليين وحلفائهم الذين يتأرجحون بين اليسار واليمين ؛ وبيناي على رأس جماعات المليين والمستقلين او الذين يدعونهم فى الاصطلاح السياسى فقط اصحاب اليمين .

ولايستطيع أي واحد من هؤلاء ان يؤلف للمستقبل حكومة متجانسة ، بل لاتكون حكومته الا نتيجة مساومات ومماكسات، على حساب البرامج، وعلى حساب مصلحة الامة .

اما التشكيلة الوحيدة ، المعقولة التى يمكن ان تحكم البلاد حكما مستقلا طويلا ، وهي تشكيلة « الواجهة الشعبية » التى يدخلها الحزب الشيوعى كشارك اصيل ، فتلك تشكيلة قد حكم عليها ، كما اسلفناء بالموت قبل ان تولد ؛

ولعن لايهمنا من امرهم ومن امر حكومتهم المقبلة ، الا ما يتعلق بقضيتنا الجزائرية .

فهل تتكون فى المجلس اغلبية تجنح للسلم ، بالاستجابه لرغائب الشعب المنطقية المعقولة ، التى هي حريته فى شأن تقرير مصيره ، ام تتكون فى المجلس اغلبية ترى الاستمرار على اعمال الحرب والتنكيل والفظائع ؟

ذلك هو سر الغد القريب.

انما الامر المحقق هو ان القضية لم تبق قضية الجزائر والحكومة الفرنسية، بل اصبحت قضية الجزائر والامة

البقية على الصفحة الخامسة

استقلال ، وحرية ، وشرف

كسب عظيم للعالم العربى ، ونصر مبين للعالم الاسلامى ، وفوز هائل لقضية الحرية والعزة القومية والسيادة الشعبية ، فى العالم .

ذلك هو الحادث العظيم الذى افتتحنا به السنة السياسية الجديدة ، ففى اليوم الاول من شهر جانفى هذا ، رفعت دولة السودان العربية الاسلامية راية استقلالها الزاهية المشرقة ، واعلنت سيادتها القومية المطلقة ، وخرجت للدنيا الوجود من قلب القارة الافريقية ، تسير مع ركب التقدم الانسانى ، وتعلن للملا بلسان فصيح: ان الحرية حق مقدس للجميع ، وان الاستقلال هو النتيجة الطبيعية لكفاح الشعوب وان الاسود والاصفر يتساويان مع الابيض فى هذه الحقوق التى جعلها الله ملكا مشاعا لكل عامل من الامم ، لافرق بين جنسها ومناخها ومعتقدها .

لقد كانت اعمال مصر عظيمة فى السودان ؛ وازدادت مصر عظمة عند ما عقدت مع الانكليز المعاهدة التى فتحت منذ ثلاثة اعوام باب التحرير فى وجه السودان ، ثم بلغت مصر قمة العظمة الروحية ، عند ما بادرت ، بمجرد ما اعلن السودان استقلاله بالاعتراف بذلك الاستقلال .

ولقد كنا ، وكانت الكثرة من العرب اجمعين ، تود لوان السودان اعلن مع استقلاله ، وحدته مع الدولة المصرية ، فيجمع بين طرفي وادى النيل ، ويؤلف وحدة من المنبع الى المصب .

لكن اهل مكة ادرى بشعابها ، وتكلم السودان عن روية وعن عقل وحكمة ، لا عن هوى ولا عن طيش ، فكان صوته الاجماعى معبرا عن ارادته الاجماعية . وصوت الامة من صوت الله .

سيكون السودان الحر الناهض ، بحول الله ، عضوا من ابرز اعضاء الجامعة العربية — وسيكون الاخ الشقيق لمصر العزيزة ، يمد لها يمين الاخلاص والوفاء والعمل النافع المشترك ، بما يوحد وادى النيل عملا ، ان لم يوحده سياسة ،وبما يجعل القاهرة والخرطوم تواجهان احداث السياسة العربية والسياسة العالمية ، بوحدة فى الراي ووحدة فى السعي والعمل ، حتى لكانهما دولة واحدة ، وسيكون السودان المستقل الشريف ، معززا لهذه الواجهة المتسعة التى شملت العدد العديد من امم الدنيا، والتى تسعى لتحرير البقية الباقية من بلاد العالم تحت نير الاستعباد الاجنبى ، والحكم الاستعمارى ؛ حتى يجيء يوم قريب بحول الله ، تكون فيه كل امم الدنيا متمتعة على قاعدة التساوى التام ، بنعمة الاستقلال والحرية والشرف

فالبصائر ، ومن ورائها الامة الاسلامية الجزائرية قاطبة ، تتقدم الى الشعب السودانى ، المجاهد النبيل ، بازكى عواطف الاخوة والصداقة ؛ وتقدم له باقات التهانى المباركة ، مؤلفة من الورود الحمراء القانية ، التى سقيت بدماء الشهداء الابرار ، ولفحتها شمس الكفاح المنعشة .

وبمناسبة عيد راس السنة ، المقترن بعيد استقلال السودان الذى عاش نحو نصف قرن تحت ضغط الاستعمار الانكليزى ، فالبصائر تقدم الى مسيو سوستيل الوالى العام على القطر الجزائرى ، هدية ممتازة ، هي « الراية السودانية » الجديدة ؛ وترجو منه خالص الرجاء ان يعلقها فى مكان بارز من مكتبه ، حتى يراها فى كل وقت وفى كل حين ، وخاصة قبل ان يلقى خطبه ، وقبل ان يدلى بتصريحاته الخرقاء ، ضد الجزائر وحريتها وكرامتها ، لجريدة كومبا .

« البصائر »

وبمناسبة هذا الحادث السعيد ، استقلال السودان واعلان سيادته المطلقة ، ارسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للشعب السودانى ، بالبرقية التالية :

السيد اسماعيل الازهرى ، رئيس حكومة السودان الخرطوم

يسر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فى هذا اليوم السعيد ان تقدم باسم الشعب الجزائرى لكم وللشعب السودانى الشقيق تهانيها القلبية المخلصة . وترجو ان تكون الجمهورية السودانية المستقلة عاملا عظيما بين الشعوب الحرة التى تكافح من اجل حرية سائر الامم ، ومقاومة عناصر الشر والتخريب ، والعمل لفائدة السلام وخير الانسانية جمعاء ، وفقا لتعاليم الاسلام العالية .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام والود والتقدير

عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نائب الرئيس العربى التبسى

من المسجد الحق سيسطع الاشعاع من جديد

ان اولئك الابطال الذين طفحت بقصص بطولتهم وفدائيتهم صفحات التاريخ الاسلامى . وشغلت قصصهم تلك عديد المجلدات الضخمة لم يكونوا شيئا مذكورا — وهذا يعرفه القاصى والدانى — قبل ان يقتنعوا بالدعوة الاسلامية وتسطع على نفوسهم انوارها المشعة .. هؤلاء الفقراء المغمورون برزوا فجأة فى المحيط العالمى .. بروزا ادهش الدنيا وأعجز الطغاة .. فأخذت رءوسهم تطوح بسيوف اولئك تطويحا يدس انوفهم فى الرغام ، وذلك كان جزاء وفاقا لمحاولاتهم الآثمة المستمرة لتحطيم شوكة الاسلام ..

ان اولئك الانصار لدين الله لم يلجأوا الى الحديد الا حينما استنفذوا كل جهودهم — كما امرهم الله — فى الدعوة اللينة ، والمخاطبة بالبرهان واحتمال الاذى ، والرجاء فى الانابة الى الحق ، فحينما لم تنجح كل هذه الوسائل مع الطغاة نزل وحي الله على رسول الله بأمره والعصبة القليلة الطاهرة من اصحابه باستعمال السلاح لرد العدوان وتامين الدعوة ، وانفاذ امر الله ... وكل طاغية لايتعظ بآيات الله حين تتلى عليه ويصر مستكبرا كأن لم يسمعها . ثم يظل متمسكا بغيه ، متماديا على عدوانه يمهله الله ولكنه حينمايحين اوان الانتقام يأخذه اخذ عزيز مقتدر ... تلك سنة الله .

ان الانبعاث الجبار الذى برز فى المحيط العالمى حينما سطعت اشعة الدعوة المحمدية من الافق العربي قد تمركز بعد حين فى المسجد النبوي بالمدينة المنورة ... ففى ذلك المسجد كانت الفكرة الاسلامية تتلقى . وفيه تعبا قوي الجهاد ، وفيه تحل المشكلات والمعضلات وفيه تصدر التعليمات والتوجيهات ، فلا غرو ان كان المسجد منارة عالية تشرف بشموخها على الدنيا فتذكرها صباح مساء وليل نهار بواجبها نحو نفسها ، ونحو الله ، ونحو الكون وكل ما فى الكون وان المد الاسلامي لو استمر فى المجرى الذى سار فيه عهد الرسول وعهد الراشدين لتمكن العالم اليوم من حل مشاكله جميعا وبعث الروح : روح الحياة قويا دفاقا فى كل هياكله ، ولوضع حدا فاصلا لكل اعتداء على الكرامات ، وعبث بالحرمات ، وخنق للحريات ، ودوس للمقدسات ، ولكنه الانتكاس الفظيع الذى تسبب فيه لهذا الاسلام — من سوء حظ الانسانية النقية — اشخاص انانيون راودتهم النزعة الجاهلية ، وتحركت فى نفوسهم النعرات الطائفية ، فأخذوا يبعثون الترات ، ويوقظون الاحقاد ، ويستغلون النفوذ ، ويغتنمون الفرص ، للاثراء العريض ، والتحكم الطويل ، فكانت الكارثة ... ومن يدرى فلعل حكمة الهية عليا كمنت فى شهود العالم عهدين فى الاسلام متباينين اشد التباين مختلفين كل الاختلاف : عهد تسوده العدالة الشاملة ، ويقوده الحق المبين ، حتى ان كل عمل يبرم فيه انما يكون مستوحى من روح الدعوة : هذا الروح الذى يدفع بالدين الجديد الى الامتداد والانتشار ... وليس هناك أي امرا برمته القيادة الاسلامية فى ذلك العهد بدافع من المصلحة الفردية او النزعة العنصرية .

وعهد انتعشت فيه الغرائز ، وتنبهت الاغراض ، واطلت رءوس الشياطين مادة اعناقها تبغى الفساد والافساد ، حتى ان المسجد الذى كان فى العهد الراشد مركز الانبعاث الانسانى قد مسخ فصار محلا للعبادات الجوفاء ، والتبويقات المغرضة فى بوق الحكام الطغاة ، فحاد المسجد الاسلامي بهذا الصنيع عن رسالته ، وجنى منه المسلمون ثمارا عكسية ، فانقلبت حالهم شر منقلب : ذل بعد عز ، وضعف بعد قوة ، وانحسار بعد انتشار ، وخنوع وخضوع للاستعمار بعد سمو وعلو وازدهار ...

تلك حالنا كما هي الآن وقبل الآن نعرضها بكل اختصار ... وها قد انتبهنا اليوم فما ذا فعلنا ، وما ذا يجب ان نفعل ؟ ؟ اننا قاطعنا المسجد الذى لايؤدى للاسلام والمسلمين رسالته لتنشىء المسجد الذى يؤدى لهما هذه الرسالة .. وكلنا يقين بأن هذا المسجد اذا احسن إختيار دعاته سيشع من جديد بأضوائه الاسلامية على العالم الحائر ، وسيبعث جيلا قويا يحمل مشعل النور المحمدى بيمناه ، فيشق الطريق مندفعا الى الامام حتى يسود الاسلام وتعلو كلمة الله ... تلك غايتنا فى الحياة ، ولاغاية لنا غيرها من اجلها نحيا ، وفى سبيلها نموت ... والتاريخ يعيد نفسه ، والله لايخلف الميعاد .

محمد الاكحل شرفة

الجزائر في رحلة ابي عبدالله بن زاكور

كان الاحتلال التركي للجزائر ضربة قاصمة لعرى الاتصال الأدبى الوثيق بين المغربين الاقصى والاوسط ، فقبل هذا الاحتلال عرف القطران اتحادا سياسيا دام عدة قرون ، ساعد عليه التشابه فى الدين واللغة ، والتماثل فى السلالة والمناخ والعادات ، ومن شأن الاتحاد السياسى ان يتبعه الارتباط الأدبى ، وهذا ما وقع بالفعل ، فمنذ اقام ادريس عرشه بفاس وبنى مسجده بتلمسان بدأ هذا الارتباط يظهر ثم اخذ يقوى ويشتد حتى بلغ اشده واستشرف ذروته بتملك المرابطين لجزائر بنى مزغنة وقضاء الموحدين على مملكة بنى حماد ، ولم يكن الانفصال السياسى الذى حدث بعد ذلك فى منتصف القرن السابع ليحول دون استمرار الاتصالات العلمية التى رست اصولها وسمت فروعها من قبل ، فان الملوك الذين استطاعوا تأسيس العروش وحشد الجنود لم يكونوا يستطيعون تملك رقاب العلماء والتحكم فى ميول الادباء ، ولم يخطر على بالهم فى يوم من الايام ان يقفوا حجر عثرة فى وجه الطلبة المتنقلين بين مختلف الحواضر لطلب العلوم ورواية الفنون عن الجهابذة الاعلام الذين علا كعبهم ، ونبه ذكرهم حتى تعدت شهرتهم آفاق المغرب الى ما وراءها من آفاق ، وهكذا فان الهيئة العلمية ظلت على ارتباطها واتصالها بعد الانفصال السياسى كما كانت فى عهد الاتحاد من غير ان يحس المرء بفارق بين الحالين ، ولم يقع ما يضعف قوة هذا الارتباط العلمى حتى فى الساعات الحرجة التى كان يشتد فيها الخطب ويعظم البلاء بين بنى مرين وبنى عمهم عبد الواد ، فقد ظل الطلبة يترددون على معاهد بجاية وفاس ومراكش وتلمسان وبقي الادباء يتبادلون المساجلات الادبية والفقهاء يتشاورون فى القضايا الدينية والنوازل الفقهية ، والعلماء يسيرون من بلد الى بلد للقيام بالوظائف التى تسند اليهم عادة كالقضاء والفتيا ، اوتسند اليهم على غير عادة كالوزارة والحجابة وان من يطالع الفهارس وكتب التاريخ ولاسيما طبقات المالكية ك (الديباج المذهب) و (نيل الابتهاج) ليرى آية ذلك وليأخذه العجب فما يرى من متانة تلك الروابط واستحكام عقد ذلك الاتصال .

فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا فى منتصف القرن العاشر جاءوا بلغة جديدة ومذهب فقهي جديد، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربى بها ، كما جاء معهم الطمع الاشعبى فى السيطرة والامتلاك ،والرغبة الجامحة فى الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ،وهم الحريصون على حريتهم ، المتعلقون باستقلالهم ، سيما وان اولئك الاتراك امتدت يدهم فى يوم من الايام حتى بلغت مدينة تارودانت بالسوس الاقصى ، وانهم قطعوا بضربة شاقور رأس ملك من ملوك السعديين وذهبوا به يصعدون ويصوبون حتى وضعوه بين يدي الخليفة العثمانى باسطمبول ، فلا عجب اذا اهتم ملوك المغرب بأمر حدودهم الشرقية ، فبنوا البروج وحشدوا الجنود ، واقعدوا العسس بكل مرصاد ، واخذوا بالظنة الوارد والصادر ، حتى انبت الحبل ، وخيفت السبل وقلة النقلة بين البلدين ، ولم يعد يسمع صدى ذلك التجاوب العلمى الذى استمر قرابة الألف عام .

أنقطعت الصلات العلمية اذن بين البلدين اوكادت ، واصبح انتقال أحد العلماء من هناك الى هنا ، اومن هنا الى هناك ، حدثا ذابال يسترعى الانتباه ويستلفت الانظار ، والواقع انه لم يبق من اهل المغرب من يقصد الجزائر الا فى غرض السفارة اومرورا مع ركب الحاج ، ولا من اهل الجزائر من يقصد المغرب الا فرارا من التعسف وابتعادا عن جحيم الاتراك ، وان من الطاف الله الخفية الحافة بعلماء الجزائر المتأخرين انه ابقى بجانبهم دولة المغرب الاقصى الحرة المستقلة ، فقد كانوا كلما حزبهم الامر يلجئون اليها فتئويهم خير ايواء ، وتبؤهم من الوظائف السنية ، والرتب العلية ، حيث يشاءون ، وتمهد السبيل لظهور كفاءاتهم ومقدراتهم ، ولعمرى ما كانت عبقرية المقرى لتظهر فى الادب ، ولابراعة الونشريسى لتبين فى الفرائض لو بقيا ببلدهما ، ولم يهاجرا الى فاس حيث العروبة المعتزة ، ومعاهد العلم وخزائن الكتب وموئل الحضارة الاندلسية الفارة من وجه الاسبان .

من هؤلاء العلماء القليلين الذين وفدوا من المغرب على الجزائر فى عهد الاتراك ، ووصلوا ما تقطع من ارحامهما الادبية ، وأواصرهما العلمية ، الأديب الفاسى البارع ، ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور المتوفى صبيحة يوم الخميس ٢٠ محرم سنة ١١٢٠ فلقد ركب اليها البحر من تطوان فى سنة ١٠٩٣ ، لبعض الاغراض العائلية ، واقام فيها الى شهر رجب من السنة التى بعدها ، وخلال مقامه عمل على الاتصال بعلمائها وادبائها ومذاكرتهم والاخذ عنهم ، ومطارحتهم الشعر واستجازتهم ، لما ركب فى طبعه من النشاط ، وجبل عليه من حب الحوار والسجال ، وقد ضمن نشاطه هذا بالجزائر كتابه القيم الصغير الذى سماه (نشر ازهار البستان ، فيمن أجازنى بالجزائر وتطوان) .

عبد الوهاب بن منصور

يتبع

في مجتمعنا الجديد

بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي

حل عيد الميلاد فتبادل كالمعتاد رؤساء كنائس وحكومات ودول كثيرة في اوربا رسائل التهاني والتمنيات ، مكررين نفس تلك العبارات التقليدية التي الف الناس سماعها منهم في هذه المناسبات ، واذا امتازت هذه المرة بجديد زيادة على الدعوة الحارة الى السلام العام واقامة اركانه على ايجاد حلول عملية لتلك المشاكل التي لاتزال تهدده — فهو نقد بعض الاتجاهات السياسية الغربية التي ربما جرت العالم الى الاشتباك في حرب ثالثة لاتأتي على شيء الا جعلته كالرميم .

وبما ان العيد عيد ميلاد رسول السلام ، وان كانت مظاهره بعيدة الصلة بتعاليمه فان فرصة الكلام عن السلام والتظاهر بالغيرة عليه قد سنحت للقوم فاغتنموها ليتحدثوا عن سلام العالم وخير الانسانية كأنهم من انصارهما في الوقت الذي نراهم فيه يتسابقون الى الامعان في ابتكار اسلحة التدمير والتخريب للعدوان عليه وعلى الانسانية جمعاء ، انه تكلف ونفاق درجوا عليهما ليوهموا الناس انهم كذلك من رسل السلام في القرن العشرين لايفكرون الا فيما يسعد العالم ويملأوه عدلا ورخاء واخاء.

كلا انا قد بلونا سياستهم وعجمنا اعوادها وقلبنا أوجوه النظر في ماضيها وحاضرها . فلم تتبين منها ما يتفق ، ودعوى حب السلام والغيرة عليه . وهل هضم حقوق الشعوب والعدوان على مقوماتها وحرياتها وحرمانها من الاستمتاع بخيراتها وانتاج بلادها مما يوطد قواعد السلام في الارض ؟

قلت ان في بعض رسائل وتصريحات هذه السنة ما يشير في صراحة الى تناقض السياسيين الغربيين في اقوالهم وافعالهم واتجاهاتهم ، فهذا قداسة البابا لم يكتف هذه المرة بالدعوة الى السلام والتعاون العام ، بل ابى الا ان يزيد على ذلك شيئا آخر ، هو تحريم استعمال الاسلحة الذرية والتنافس في اجراء تجارب لها بين الدول المالكة لها حتى اذا نجحت التجربة ادخروها للفتك بالانسانية وتحطيم معالم المدنية ليظفروا في النهاية بعدوهم الذي ربما هلكوا معه بنفس سلاحهم الفتاك . ولامر ما اثنت اذاعة الاتحاد السوفياتي على هذا الخطاب البابوي ورحبت به لاول مرة بالرغم من اشتماله على نقد مذهب الشيوعية وتعريضه بالاصول المادية التي بنى عليها ومع ذلك فان روسيا قد اقامت من البراهين ما يثبت ان هذه الاسلحة الجهنمية لم تعد سرا من اسرار اميركا اوشيئا مقصورا عليها ، ولكن دعوة البابا الى مراقبتها اولا ، وتحريم انتاجها وصنعها ثانيا مما يتفق كثيرا وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه هذه الاسلحة .

ثم انتقل البابا الى الدعوة الدينية ، ففند مزاعم القائلين بأن الرقي : الاقتصادي والاجتماعي ، كافيان لاسعاد البشرية واقرار السلام في الارض ، وساق الشواهد مبينا ان السعادة البشرية الحقيقية انما هي في بناء كل ذلك على هداية الدين . وتنسج على هذا المنوال ملكة الانكليز فتقول : ان الرقي المادي خراب اذا لم يقترن برقي اخلاقي يعدله ويقومه ويوجهه توجيها يوطد الامن في العالمين ، ولم تنس بهذه المناسبة ان تدعو شعوب الرابطة البريطانية الى مضاعفة التعاون بينها ، والمضي في سبيل العمل لخير الانسانية والسلم في وقت تبدي فيه بريطانيا اهتماما زائدا في البحث عن مكان يتسع لتفجير قنبلتها الجديدة . تمهيدا لحفظ السلام! ... وهناك آخرون كثيرون ممن وجدوا القول ذاسعة في عيد الميلاد فأدلوا بتصريحات وتمنيات حول السلام ولكن مايسودها من النفاق السياسي والتناقض المخجل مازاد ان جعلها مجرد اقوال ترتكز على التخدير وترمي الى التهديد والتحذير ، تحت ستار تكريم ذكرى الميلاد ، وخدمة السلام .

* *

اما السلام الاجتماعي ، وهو العمل على اقامة توازن في كل مجتمع يحمي حقوق الافراد والجماعات وما شاكلها من الطبقات الاجتماعية في دائرة من العدل الذي يحول بينها وبين طغيان المصالح والنزعات ، ويجدد العلاقات من غير حرمان احد من المواطنين من حقوقه الطبيعية المشروعة — فقد اهملته هذه الخطب وتلك التصريحات ، ولم تعره ادنى عناية واهتمام مع انه الاس في بناء صرح السلام العالمي الذي لايمكن ان يسود العالم ، واحوال اجزائه الداخلية في اضطراب دائم من جراء الاوضاع الاجتماعية الفاسدة واصرار بعض الطبقات الشاعرة بالقوة على الاستبداد والتحكم في مصالح الآخرين ، وهذا ما لايزال يعانيه ويصلى ناره كثير من المجتمعات المتحضرة والمتأخرة على السواء ، رغم ما يتمتع به بعضها من نظم ديمقراطية لو احسن استعمالها وابعد عن حماها الاحتكار والاستحواذ لكانت كافية في استتباب الامن وشيوع السلام الاجتماعي الذي لايمكن للسلام العالمي ان يزدهر بدونه .

ولو ان فتوى « الفاتكان » بتحريم استخدام الاسلحة الذرية السعت لنصت على تحريم الاستعمار، لكانت خير دعوة تقوم بها الكنيسة لفائدة السلام اجتماعيا كان اوسياسيا عالميا ، ذلك ان محاربة الاستعمار واستئصال شأفته عن طريق الكنيسة وقوى الخير الاخرى ما هو الا ازالة لسبب كبير من اسباب الحروب التي طالما فتكت بالانسانية فتكا ذريعا وانزلت بساحتها ويلات لايحصيها العد ، ولاسيما ان الدول التي تتبجح بحماية الكنيسة ونصرة الديمقراطية هي السابقة الى العبث بتعاليمها الداعية الى احترام حرية الانسان وحقوقه ، فكل صيحة ترتفع ضد دعاة الاستعمار الناهبين من اعماق الكنيسة تعتبر تغييرا للمنكر ، وتأييدا للحق ، واعلانا عن روح تعاليم عيسى عليه السلام ، وكل سكوت منها عن باطلهم معناه رضاها عن استعمارهم البغيض وما يأتونه من الاد والطغيان في بلاد تريد ان تساهم في خدمة السلام والانسانية وتضرب بسهم في حقل المدنية والحضارة ، فيقفون لها بالمرصاد حتى تبقى طعمة سائغة لهم على الدوام .

ونحن لاننكر ان الكنيسة قد اخذت في المدة الاخيرة تدعو الى انصاف الشعوب المطالبة بحقها في الحياة الحرة الطليقة ، وتعترف بالغبن الذي الحقها من جراء حكم الاجانب لها وتحكمهم في مصيرها والى لأذكر بهذا الصدد ان هيئة من رجال الدين المسيحي قد وقفوا في السنة الماضية في مداغشقر هذا الموقف من الاستعمار، فأغضبوا ممثليه في تلك البلاد واسخطوا بعض حكامه فاحتجوا ضدهم ورموهم بالخوض فيما لايعنيهم ، والدخول في منطقة السياسة المحرمة عليهم ما داموا رجال دين وظيفتهم الدعوات والصلوات ، لامسايرة اهواء المتطرفين من ذوي الزيغ والوطنيات .

وقد رجونا يومئذ ان نسمع عندنا مثل تلك الصرخة او الصيحة من اضرابهم في مجتمعنا فتحقق بعض رجائنا اذ رأينا منذ اشهر هيئة الكنيسة في الجزائر تعلن هي الاخرى بمنتهى الصراحة عن موقفها من الحوادث الجارية، فاذا هي تردها الى سياسة التفقير والتجهيل الاستعمارية المتبعة في معاملة العنصر الاهلي الذي يمثل هذه الكثرة الضخمة من سكان البلاد ، وتدعو في بيانها الذي نشرته على الناس الى وجوب سلوك سياسة رشيدة جديدة تقوم على المساواة بين المواطنين وتمكن كل واحد منهم من نيل حقوقه ، فيعيش عيشة انسانية محترمة ، لايخاف بخسا ولارهقا .

على ان هذه كلها صيحات واقوال قد تفيد اذا تكررت ، وتثمر ايجابا بعد ان كانت سلبا ، لابما تتركه من اثر في نفوس المسئولين والحاكمين فحسب بل بما تبعثه في نفوس الجماهير من يقظة ضمير وترقية وجدان وتصحيح ايمان ، بعدالة قضيتهم اما اذا مرت عابرة فان الاقوياء لايدينون الا بالقوة — واروناا اذن ايها الناس افعالا لااقوالا .

[illegible]

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٢ —

ولقد دار الحديث بيننا بعد عن علماء الجزائر وادبائها ، ومازلت اذكر انه معجب بطائفة منهم اعجابي انا بهم ، اخص بالذكر الاستاذ احمد توفيق المدني الذي نال باخلاصه للامة ، وعلمه وعمله ، رضا الناس جميعا . (وان قيل رضا الناس غاية لاتدرك) ، والاستاذ الشاعر الشيخ محمد العيد .

الفرد في امداحه ونواحه
والفذ في أمثاله وعظاته

والعالم الجليل فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الذي يعد بحق من دعاة الاسلام الكبار ،والذي اذا سألت عن الجهاد فانه

منذ الحداثة كان في سرواته
يلقى على غمرات كل ملمة
قولا يزيل اجاجها بفراته

وما ان فرغنا من هذا الحديث العذب المستجاد ، حتى اخرج من جيبه كراسا صغيرا وقال : هاهي (البردة) وتشطيري لها ، وقد وفقت فيه توفيقا عظيما ، وسأقوم بطبعه في اقرب وقت ممكن ، ثم سأهدي اليك نسخة بمجرد انجاز طبعه . فشكرته على عمله الجليل ، ووعده الجميل ، ودعوت له بالنجاح وطول البقاء ثم اظهرت له اعجابي بعمله ورغبتي الشديدة في سماع البردة وتشطيره لها وقلت له :

يا دوحة الجود لاعتب على رجل
يهزها وهو محتاج الى الثمر

فطرب شديدا ، ثم اندفع ينثر علينا من درره الغالية ، ويسقي قلوبنا من فيضه الروحي ، ونحن من التلذذ بما نقتطفه من زهرات وجدانه ، والتملي بواردات شعوره — كأنا بنا رنحا وثملا.

وقد اعجبت والله بتواضعه : يقرأ قليلا ثم يسألني رايي في بيت اوابيات ويحاول ان يقف بذلك على مدى اعجابي واستحساني ، كأني امامه حافظ او شوقي .

وما زلنا نستمع بكل ما فينا من شعور وقوي حتى اتمها ، والتفت الي قائلا : هذا تشطيري للبردة ، كأنه بذلك ينتظر مني كلمة تكشف له عن مدى اعجابنا وتأثرنا فقلت له :

(البقية على الصفحة الخامسة)

منبر السياسة العالمية

عصامي عند العصاميين :

انتهت الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس جمهورية يوغوسلافيا الشيوعية ، المستقلة عن الكتلة الشيوعية العامة ، المارشال تيتو ، فى البلاد المصرية .

ولقد احتفت الامة المصرية والحكومة المصرية بهذا الرجل العصامى العظيم احتفاء جديرا بمقامه فى العصامية ، ولائقا بمقام امته فى البطولة والتضحية . اما هو ، فهو رجل الشعب الذى خرج من الصف ، وبوأته مؤهلاته وقوته النفسية لقيادة امة فى احرج واخطر ساعات حياتها فوحد صفوفها بعد تفرقة ، وجمع اجزاءها بعد تفكك وانحلال ، وكون منها قوة رهيبة صادمت اخبث طغيان شاهده العالم ، وهو الطغيان الفاشستى وقاومت اعظم قوة شاهدتها الدنيا وهي القوة الهتلرية . واما هي ، فهي الامة الفتية الناهضة ، التى لم تحن رأسها امام غاصب ، ولم تستكن لظالم ، ولم تقبل يوما الرضوخ امام ارادة الغزاة الفاتحين فعلمت الدنيا كيف تكون المقاومة وكيف يكون الكفاح فى سبيل الحرية والاستقلال ، وخرجت من محنتها عزيزة كريمة ، حرة مستقلة ، حطمت الاغلال ، كل الاغلال ، وقهرت الاستعباد ، كل الاستعباد ، وتخلصت من كل من اراد ان يفرض عليها ارادة ولو كان من ذوى القربى .

ذلك انها قد اختارت لنفسها النظام الاشتراكى المتطرف الذى يدعى بالنظام الشيوعى ، فنفذته وامضت فى تطبيقه . وتخلصت من الاقطاعية ووزعت الارض على مستحقيها من ابناء الشعب ، ثم جعلت للفلاحين وللنظام الزراعى المكانه الاولى فى الدولة ، بينما النظام الشيوعى المعمول به فى روسيا والكتلة الملتفة حولها من الدول الاشتراكية ، تعطى المكانة الاولى لطبقة العمال . واخذ الخلاف يسود شيئا فشيئا بين الشيوعية العالمية وبين الفكرة الجديدة التى تبناها تيتو ونفذتها يوغوسلافيا فعلا . الى ان جاء يوم كان ينتظره الناس فى نوع من الحيرة ومن القلق فهو يوم الانقطاع بين الكتلة الشيوعية العظيمة وبين يوغوسلافيا فأعلنت الشيوعية التبرى من هذا الخارج على القانون ، واعلنت قطع العلاقة معه ، واخذت تكيد له كيدا ، فاذا بالامة اليوغوسلافية تلتف حول رجلها وحول مبدئها التفافا لم يجد الاجنبى ثغرة يلج منها الى داخليته ، وانكمشت يوغوسلافيا بنظامها الشيوعى المستقل الخارج عن نظام الكومنفورم ، انكمشت على نفسها وانطلقت لاتلوى على شيء ولقد استقلت كذلك فى سياستها الخارجية ، وحسنت مع العالم الغربى علاقاتها ، وتقبلت منه اعانة اقتصادية ومددا كانت فى حاجة اليه . بل زادت خطوة على ذلك ، فدخلت فى شيء من الاحلاف ، التى نظمها الغرب فى الجنوب الشرقى من اوروبا ، لكي تضمن لنفسها السلامة والمدد فى حالة ما اذا خطر لبنى عمومتها الشيوعيين فى الشرق محاولة تاديبها او ارجاعها بوسيلة عنيفة الى حظيرة الشيوعية العالمية . وهكذا اجتازت يوغوسلافيا دور المحنة ، الى ان مات زعيم روسيا استالين ، والى ان قتل وزير داخليتها بيريا ، والى ان رأى رجال العهد الجديد فى موسكو وجوب سلوك سياسة اللين والمجاملة والحسنى مع هذا الابن الذى شب عن الطوق ، ولم تنفع معه اساليب التهديد والوعيد ، فانقلبت الصفحة ، وتحسنت العلاقات ، وجاء عمد الشيوعية واركان الدولة الروسية الى بلغراد يزورون تيتو زيارة الود والمجاملة ، ويعترفون عمليا بامكان نشأة النظام الشيوعى المستقل ، حسبما تقتضيه المصالح المحلية والحالة الاقتصادية خارج جامعة الكومنفرم . فأصبحت يوغوسلافيا بثورتها السلمية ، تمثل فكرة وسطا ، وتقدم للعالم مثالا جديدا من امثلة الحكم الاشتراكى المستقل .

هذا هو تيتو، وهذه هي يوغوسلافيا.

فالامة المصرية وحكومة الثورة فيها تقدران من جهة هذه القيمة وهذه البطولة ، وهذا الاستقلال بالرأي ، فى شخص زائرها العظيم . وتقدران من جهة اخرى ، ذلك الجانب الشرقى الذى فتح وحده لها الباب عند ما سدت فى وجهها ابواب الدنيا ، ومكنها من السلاح وهي فى اشد الحاجة الملحة اليه ، عند ما اصبح الغرب يساومها على السلاح بشرفها وبمبادئها وبمقدساتها .

لكن هل كانت هذه الزيارة زيارة مجاملة فحسب ؟

برنامج محكم :

حق لنا ان نتساءل : هل كانت هذه الزيارة جزءا من برنامج شرقي شامل ، وقد احكمت وضعه يد شرقية ماهرة فى موسكو او فى غيرها من عواصم العالم الشرقي الشيوعى ؟

وهل من قبيل الصدفة فقط . ولمجرد اتفاق غريب ، تقع زيارة المارشال تيتو زعيم الدولة الشيوعية اليوغوسلافية لقطري الحبشة ومصر بالقارة الافريقية ، فى نفس الزمن الذى وقعت فيه الزيارة الصاخبة العظيمة التى قام بها رئيس الدولة الشيوعية ، المارشال بولقانين ، وزعيم الحزب الشيوعى العالمى كروتشاف لدول الهند ، وبرمانيا ، وافغانستان ، بالقارة الآسوية ؟

وهل يعمل الشيوعيون المستقرون فى موسكو ، والشيوعيون المستقرون فى بلغراد ، لمصلحة واحدة ، فى وقت واحد؛ ام كل جانب منهما يعمل باستقلاله لفائدة شيوعيته الخاصة ؟

الزمن وحده هو الذى يجيب على هذا السؤال . اما الامر المحقق فى الوقت الحاضر ، فهو ان هذا البرنامج كان غاية فى الإحكام، وان اختير له الوقت المناسب وان نتائجه ستكون جد عظيمة ، فى ساعة يتمخض فيها الشرق عن حوادث عظيمة . وان هذه الزيارة اليوغوسلافية لدولة افريقيا الكبرى ، ستكون لها نفس نتائج الزيارة الروسية لدول آسيا الكبرى ، فوراء الخطب الرسمية التى لاتقدم للرأي العام الا زخرف القول ؛ وراء المجاملات التى تشبع نظر العامة، انما لاتروى غلة الخاصة ، توجه النتائج الحقيقية التى ربما لم يعلن عنها ، والتى ربما لاتظهر آثارها الا بعد حين .

وهل هنالك من وساطة ؟

لقد اكدوا ، ثم كذبوا ، ثم اعادوا التكذيب مرة اخرى ، ان تيتو كان يقصد من زيارة مصر ، التوسط فى امر النزاع العنيف بين الدول العربية التى تمثلها مصر اصدق تمثيل ، وبين الصهاينة الذين يمثلون اشنع عدوان ، والذين يقومون بأفظع اعتداء ، والذين يريدون فرض ارادتهم بواسطة القوة وسفك الدماء ، ومقاومة الراي العام العالمى ، ان صح ان ما قررته هيئة الامم المتحدة يمثل رأيا عاما عالميا .

لقد اصبحت الحالة حرجة للغاية فى ارض فلسطين الشهيدة ؛ واخذ ميزان القوة يتحول لفائدة العرب ، واصبح الصهاينة لايخفون ارادتهم فى استعجال المعركة التى ربما كانت آتية لاريب فيها فهم يريدونها اليوم لاغدا ، وهم يعلمون علم اليقين انها ان وقعت فى الساعة التى يختارها العرب ، والميدان الذى يختاره العرب ، فانها ستكون لامحالة ساعة القضاء المبرم عليهم . ساعة تحطيم آمالهم ساعة القضاء على ذلك النظام الابتر ، الذى اقاموه بواسطة الحديد والنار فوق بركة من الدماء ؛ وعلى اكداس من جثث الشهداء . وما حادثة العوجة فى القطاع المصرى ، وما حادثة بحيرة طبرية فى القطاع السورى ، وما كل الحوادث الاخرى التى سبقت او التى ستلحق ، الا عنوان اليأس، ودليل حب الاستعجال وقد دهالهم ان العرب لم يقعوا فى الفخ لاول بادرة ؛ وانهم لم يقبلوا دخول ملحمة فى الساعة التى يريد اعداؤهم ان يدخلوهم فيها .

فهل نال المارشال تيتو بغيته فى قضية التوسط بين العرب والصهاينة ؟ ان كان حاول ذلك فعلا ؛ وان كان اثناء حديثه مع رجال مصر قد عالج القضية بصفة جدية ، فانه قد اخفق من هذه الناحية اخفاقا عظيما .

ذلك ان موقف العرب اجمعين من هذه القضية موقف ثابت لايتحرك ولايتغير « وليس هو موقف عاطفى ، وليس هو موقف متطرف . بل هو ابعد ما يكون عن العاطفة ومن التطرف ، فى حين يجب وجوبا محتما ان يكون عاطفيا وان يكون متطرفا .

تقول الدول العربية كلها : نحن نريد ان نحترم مقررات هيئة الامم المتحدة ، لاغير . وهل فى ارادة تنفيذ مقررات الهيئة العالمية عاطفة اوتطرف ؟ فالهيئة العالمية قررت تدويل دولة القدس، وقررت حدودا وضعتها للقسم الذى يحتله الصهاينة ويقيمون عليه ارض دولتهم فى البلاد المقدسة . وقررت رجوع اللاجئين الى ديارهم . وقررت تعويضا عادلا لمن لايقبل الرجوع منهم الى الارض التي يحتلها ابناء صهيون من مشردى الآفاق .

فاذا كان العرب يطالبون اليوم باحترام هذه المقررات ، وتنفيذها ، وجعلها اساسا لكل مذاكرة تخف بها وطأة الأزمةالتى ستكون يوما — ولربما كان يوما قريبا — شرارة توقد نيران حرب عامة ، فان اليهود يرفضونها كلها دفعة واحدة ، ولايقبلون تنفيذ أي قسم منها : فمدينة القدس الجديدة قد اقاموا فيها رغم انف هيئة الامم المتحدة عاصمة رسمية لملكهم الزائل المتداعى. والحدود التى رسمتها هيئة الامم لدولتهم قد تجاوزوها كثيرا ، واستولوا بغيا وعدوانا على إقسامجديدة لايريدون التخلي عنها ثم هم يرفضون رفضا باتارجوع اللاجئين العرب الى ديارهم ، وهم يبذلون كل جهودهم للاتيان بأكثر عدد ممكن من اليهود المنتشرين فى العالم ، مهما كانوا من الحثالة اومن حثالة الحثالة ، لكي يسدوا بأجسامهم القذرة كل فراغ ، حتى يقيموا الدليل المادي على انه لم يبق هنالك من مجال الارجاع اي لاجيء عربي الى الارض المدنسة ، ولااقول الى الارض المقدسة . ثم هم يأبون دفع أي تعويض عادل للمشردين المساكين الذين تحصد الموت كل يوم صفوفهم ، حصدا ذريعا .

فالصهاينة ، وهم غارقون فى بحر من الغرور ، وهم يجتازون فترة جديدة من التيه الفكري ، لن تدوم على كل حال اربعين سنة ، يريدون ان يتصالح معهم العرب على قاعدة « الامر الواقع » أي يريدون ان يستسلم لهم العرب دون قيد ولاشرط ؛ وان يفرضوا ارادتهم عليهم فرض الغالب على المغلوب . ولم يعلموا بعد انهم قد فاتهم الشنب .

فما ذا تنفع الوساطة — وساطة تيتو اووساطة غيره — امام هذا الموقف المعتدل الذى يقفه العرب ، وهذا الموقف الصلب المتطرف الجائر التى سول الجنون والغرور لرغائب صهيون ان يقفوه ؟

وان كانت هنالك وساطة فعلا ، فلتقع فى تل ابيب لا فى القاهرة اودمشق . وان كانت هنالك من نصيحة تبذل ، فلهؤلاء الذين نفخ فى اوداجهم شيطان الغرور الاميركى ، وجنون اليهودية العالمية ، وخيل لهم كل ذلك انه فى كل مرة تسلم الجرة .

كلا . سيرون قريبا ان هذه الجرة ستنكسر على صخرة العرب ، وتكون كالزجاجة التى كسرها لايجبر . فليبذل الناصحون النصح لصهيون ، مادام الوقت متسعا لنصيحة، وقد جاء فى المثل:

قد اعذر من انذر .
وساء صباح المنذرين .

ابو محمد



الطاقة الشمسية بعد الطاقة الذرية

ان قراءنا ليعلمون كيف تدرجت الطاقة الذرية بين احضان التجهيزات العسكرية التى تمعن فى ايجاد وسائل الفتك والدمار ، وبين ايدى دعاة الخير للانسانية ، الذين يريدون انتشالها ، لجعلها وسيلةمن وسائل التقدم البشرى

فاذا كانت تلك الطاقة لاتزال بين هؤلاء واولئك ، تتأرجح وهي لاتدرى اين مستقرها ومستودعها، واذاكان رجال الدول يعلنون الامعان فى التجارب النافعة فهنالك فى العالم طاقة اخرى ، غنية ، عامة . فى متناول الجميع ، هي طاقة الاشعاع الشمسى ، قد اخذت تستولى على افكار العلماء والباحثين ، وتسترعى اهتمامهم : ولاتستعمل هذه الا لفائدة العنصر البشرى خاصة . فلن تكون محل نزاع بين قوى الخير وقوى الشر ؛ ولن تكون وسيلة من وسائل الدمار ، وقد خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون عنصر حياة ونمو وانتاج .

وليست هذه هي المرة الاولى التى يتجه فيها البشر الى قوة الشعاع المنبعث من الشمس ، يستمدون منه طاقة تعينهم على حياتهم . انما هذه هي المرة الاولى التى يجمع فيها الناس على وجوب الاستفادة من تلك الطاقة الغريبة القوية واستثمارها بصفة علمية فنية ، وعقد المؤتمرات العامة التى يتبادل فيها علماء الدنيا ما لديهم من المعلومات عن احدث ما نشا من مخابر وافران للاستفادة من طاقة الشمس .

وغني عن البيان ان البلاد الحارة التى تتمتع بقسط من التقدم العلمى ، ستكون فى مقدمة البلاد المستفيدة من هذه الطاقة ، وفى مقدمة البلاد التى تنشىء هذه الطاقة بصفة علمية وتهيىء اسبابها .

ففى نفس قطرنا الجزائرى ، وبضاحية بوزريعة المشرفة على العاصمة ، صنع العلماء فى دائرة المرصد الفلكى ، فرنا شمسيا مقاما على اصح واثبت التجارب العلمية ، ويتركب من عدد عديد من المرايا المخروطية الشكل ، يواجه بعضها بعضا فى وضع هندسى ، يجعلها تضاعف فيما بينها قوة الاشعة التى تستمدها من الشمس ، ثم ترسل بها طاقة شمسية حارة الى درجة لايكاد يتصورها العقل . وقد استعملت فعلا فى صنع نوع من السماد الصالح للارض الافريقية ، بواسطة احراق غاز « الدزوت » فى الجو.

ولقد اطلعنا فى بعض المجلات العلمية على انباء مؤتمر عظيم الاهمية ، قد انعقد خلال شهر اكتوبر الماضى فى مدينة فنكس ، بحكومة اريزونا فى الولايات المتحدة الاميركية ، وكان خاصا لدراسة الطاقة الشمسية ، وعرض صور ونماذج للمخابر وللافران الشمسية التى تم صنعها فى عدد من جهات العالم ، او التى تم تصميمها وهي بصدد الانجاز .

ولقد اشرف على تنظيم هذا المؤتمر العالمى ، معهد كاليفورنيا العظيم ، الذى كنا اشرنا اليه فى بعض فصولنا العلمية السالفة ، واعانه على ذلك اتحاد مدينة فنكس للطاقة الشمسية ، وجامعة حكومة اريزونا .

اما العلماء والباحثون الذين شاركوا فى بحوث ومحاضرات المؤتمر . فكانوا نحو الالف عالم ينتمون الى سائر البلاد وكل الالوان البشرية، وساهموا كلهم فى ابراز ما تخفيه هذه القوة الشمسية من اسرار عظيمة يمكن ان تغير غدا وجه البسيطة ، وتبعث الحياة الحيوانية والنباتية ، فى جهات شاسعة قد بقيت منذ عدد عديد من القرون مهد البيداء والفقر والعدم .

والى جانب قسم الدراسة من هذا المؤتمر العظيم ، الذى سنعود لامحالة اليه بالبحث المدقق فى مستقبل قريب . بعد هذا التمهيدالبسيط ، قد فتح معرض لمشاهدة المنشآت التى اخرجتها المصانع للهندسة الشمسية، ويحتوى هذا المتحف على ٣٥ نموذجا من هذه المنشآت ، لعل اغربها واعجبها هو الجهاز الشمسى الذى صنعته شركة «صومور » الطليانية والذى تتراوح قوته بين ٥ و١٠ من الخيل البخارية . فهذا الجهاز الغريب عبارة عن مسطح ذى مزايا عديدة.، يجمع اشعة الشمس ويضاعف قواها بواسطة اتجاه المرايا فيه ، ثم يرسل بتلك الاشعة مجموعة قوية على مادة « بى اكسيد الكبريت » فتحيلها بسرعة الى بخار عنيف ، يدير آلة بخارية قوية .

ولقد ضم المعرض الى جانب هذه النماذج ، صورا وتصميمات لما يزيد عن الستين قطعة من آلات وادوات استخدام الطاقة الشمسية فيما يعود بالنفع على الانسانية جمعاء .

ونرجو ان تتمكن فى فرصة قريبة من تقديم بعض الصور لهذه الجهازات والتصميمات ، التى لم يكن يفكر فيها بطالسة مصر فى التاريخ القديم ، منذ ما وضعوا على مدخل مرسى الاسكندرية « الفنار » العظيم الذى كان معتبرا من عجائب الدنيا السبع ، والذى كان يستحوذ على اشعة الشمس ، ثم يوجهها على سفن الاعداء فى عرض البحر فيجعلها طعاما للنيران .

(السم)

بقية الصفحة الثالثة

حكى ان اعرابيا ضل الطريق ليلا ، فلما طلع القمر وابتسمت الدنيا بنوره — اهتدى ، فرفع رأسه اليه فقال : ماأدرى ما اقول أأقول رفعك الله فقد رفعك ؟ ام اقول نورك الله فقد نورك ؟ ام اقول حسنك الله فقد حسنك ؟ ولكنى اقول : جعلنى الله فداءك ، فأنت القمر وانا الاعرابى ياسيدى .

فضحك — رحمه الله — وطرب شديدا ، ثم دعا الامين بالمشروبات ، فتناولناها ، وقلوبنا فرحة ، وصدورنا منشرحة ، وألسنتنا بشكر الله على هذه المواجهة الميمونة منطلقة . وهنا رمينا بأطرافنا الى الساعة ، وقد غفلنا عنها مدة لاتقل عن اربع ساعات فاذا بعقربيها قد تعانقا على الثانية عشر زوالا ، فقمنا — بعد ابرام المعاهدة على مبادلة الرسائل الادبية — وصاحبته الى مكتبة الثمينى حيث ودعته على امل اللقاء به فى العام الثانى .

ولقد خدعتنى نفسى وانا اصافحه ، فحسبتنى اننى مجتمع به بعد هذه الساعة ، ولم يدر بخلدى اذذاك ، ان هذه الوقفة هي آخر عهدى بشخصه الكريم ، وان لم تكن آخر عهدى بثمار قلمه وعقله .

خرست لعمر الله ألسننا
لما تكلم فوقنا القدر

لقد عدت الى الجزائر واستأنفت عملى ، وما ان قضيت شهرا — وفى نفسى من الشوق الى منثورات فكره ما الله عالم به — حتى وافانى كتابه القيم جوابا عن كتابى فاذا به من النصائح الغالية ، والحكم البليغة ، والاسرار الحيوية الدقيقة ، ما نطق بصفاء قلبه ، واخلاص ضميره ، وصدق وداده ومبلغ تقديره للاخوة الادبية ، وعطفه ومبرته . وقد كان له — يعلم الله — اكبر تأثير فى عميق نفسى ، وقرارة فؤادى ، حتى بعثنى على مواصلة مكاتبته كتابة لها اهميتها ، وعلى الاستمداد من روحيته ، والاستسقاء من سلسبيل ادبه ، وقد بلغ ماورد علي من رسائله نيفا وثلاثين رسالة .

وانى أرى من الحكمة ان استعرض نبذا من بعض رسائله الشيقة ، لتتجلى للقارىء بها اضواؤه ، وتنكشف امامه صور من دخائل نفسه ، وامثلة من مبتكرات تخيلاته ، وومضات من بوارق شعره ، واقتصر فى ذلك على ما يشف عن بعض جوانب حياته ، من سياسة ، وادب وتاريخ واجتماع وعسى بذلك ان اكون قد انرت للقراء الذين لم يعرفوه شخصيته ووفيت لهبعض مايجب من حقوقه .

من ذلك ما جاء فى كتاب ارخه ؛ ٢٢ رمضان ١٣٦٩ ، قال فيه بعد الديباجة : (اتصلت بكتابك منزوع الطابع البريدى وموجها الى (باردو) بدل (حلق الوادى) وما ذلك الا للتصرف البريدى المقوت، الذى لايريد الا ارغامنا لرغبته فى تفرنج الاسماء واقلابها الى العجمة ، كتسمية (حلق الوادى) بـ (لاقولات) ولطالما اهملت الرسائل وضاعت لهذا السبب فالى م . هذا التصرف الممقوت والتعنت البغيض ؟

والى متى هذه السفاسف الهزيلة الاستعمارية ؟

على ان الرسائل الموجهة لى مضمونة الوصول ، ويكفى الاسم او اللقب الادبى (امير الشعراء) .

محمد الصالح الصديق

يتبع

(بقية الصفحة الاولى)

الفرنسية قاطبة .

فالقضية الجزائرية قدطرحت امام الرأي العام الفرنسى بجلاء ووضوح، وبين فيها كل حزب وكل تحالف موقفه ورأيه ، واقدمت الامة على صناديق الانتخاب وهي تعرف ما تعمل ، وتعلم الى اين تسير .

فاذا ارادوا السلام وجنحوا لجانب المعقول والاعتراف بحق الامة الجزائرية فى انشاء نظامها الحكومى الديموقراطى المستقل ،فالامة الفرنسية جمعاء هي التى تكون قد ارادت ذلك ، اما ان تمسكوا باهداب الاستعمار المخرب وطرقه البائدة واستخلصوا برنامج اعمالهم من مثل تصريحات م. سوستال المظلمة لجريدة كومبا ، فالامة الفرنسية كلها ، هي التى تكون مسئولة عن ذلك . ولايقولن لنا قائل بعد ذلك ، ان الامة الفرنسية لاترضى بما هو واقع فى قطر الجزائر .

لقد اختارت الامة الجزائرية موقفها بصفة باتة ، قارة ، نهائية لامحيد عنه ولارجوع فيه .

واختارت الامة الفرنسية نوابها الذين سيواجهون موقف الامة الجزائرية ، وسيقررون سياسة امتهم تجاه ذلك الموقف .

وسنعلم بعد ايام ، على ضوء الحقائق الواقعية ، لا على ضوء التصريحات الانتخابية الفاجرة الكاذبة ، ما هو الموقف الذى ستقفه الاغلبية تجاهنا .

فان ارادوا سلما عادلا شريفا ، يحق الحق ويقبر الباطل ، فأهل الحل والعقد من رجالنا الميامين المكافحين ، سيكونون رجال السلم العادل والحلول المشرفة التى تحقق حرية الامة وخروجها نهائيا من النظم الاستعمارية البشعة ، حسا ومعنى .

وان ارادوا الاخرى فسيكون لهم ما ارادوا ؛ وستكون الامة الفرنسية كلها مسئولة عما سيقع ، وذلك مالاتتمناه .

لقد قلنا كلمتنا بجلاء ووضوح ، فليقولوا كلمتهم بجلاء ووضوح ، ايضا ، والعالم يشهد ؛ والتاريخ يسجل ولسان القدر هو الذى سينطق بالحكم .

البصائر

بقية الصفحة الثامنة

كاتبة ، وه اطنان من المؤنــة ، وطن من الملابس ، وذخائر اخرى من القنابل والمواد الحربية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب باستور على سيارة نقل (كاميونة) لصاحبها عرار سعيد فجرح احد ركابها ، ونقل الى مستشفى باتنة .

* وقع تخريب احد الخطوط الكهربائية الرئيسية قرب محطة فونتان شود فى طريق قطار باتنة ـ قسنطينة ، فاصبحت باتنة والضواحى المجاورة لها فى ظلام مؤقتا .

* تعرضت جماعــة من الثوار لسيارة باتنة ـ بسكـرة القائمة بالمواصلات بين المدينتين ، فاوقفوها بعد ان انزلوا ركابها اوقدوا فيها النيران اما ركابها الذين من بينهم ابن شيخى صاحب السيارة فقــد اطلق سراحهم .

وقد وقعت هذه الحادثة بين باتنة وعين التوتة اي فى نفس المكان الذى احرقت فيه سيارة ليون بول منذ ايام .

* انفجرت قنبلة فى مقهى اوربى بباتنة من غير وقوع خسائر .

* قــام البوليس باجراء عملية تفتيش واسعة فى باتنــة اسفرت عن القاء القبض على كثير من السكان ، ابقي منهم للتحقيق فى اوراقهم ٢٠ شخصا .

* اظهر الثــوار فى ناحيــة واد اميزور نشاطا كبيرا فى عملياتهم ، فقد هجموا على مقهى اوربى والقوا عليه قنابل من الصنع المحلى ، الحقت به خسائر جسيمة .

* وقع قطــع ١٥ من اعمدة التلفــون الواصلــة بــين واد اميــزور وبرباشــة ، فانقطعت المخابرات التلفونية .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش فى منطقة ادكار اشتباكا عنيفا ولم يرد ذكر للخسائر فى البلاغ .

الناحية الوهرانية

قامت قــوة الجيش باجــراء عمليــة استطلاع وتفتيش فى ضواحى مغنية القى القبض اثناءها على ١٠ من المغاربة للتحقيق معهم ، وحجزت بعض الاسلحة .

* وقع الهجوم قرب البيض على السيارة القائمة بالمواصلات فى جنوب وهران ، وقد استطاع بعــض الركــاب ومعهم سائــق السيارة ان يتمكنوا من الفرار بعد نزولهم من السيارة . وما تخلف منهم الا ثلاثــة لايزال خبرهم مجهولا .

* حكمت محكمــة مستغانــم على ٨ اشخاص بتهمة القيام باعمال تخريب وقلع مآت من رءوس الدالية فى حقل رونو ورابلي وكانت الاحكام الصادرة عليهم تتراوح بين ٢ و ٥ سنوات سجــنا وبــين ٢٠٠ ... و ٥٠٠ ..... تغريما .

يوم الاثنين ٢٦ ديسامبر :

الناحيــة القسنطينيــة

واصلت قــوة الجــيش عمليــاتهــا الاستطلاعية بنشاط زائد فى هذا اليوم ، ولاسيما فى ناحيتي النمامشــة والميليــة ، كما قام الثوار بنشاط ملحوظ فى عملياتهم وخاصة فى شمال باتنة ، حيث وقعت عدة اشتباكــات وغارات اسفرت عن وقــوع اسرى وحجز اسلحة مختلفة من جانب الثوار دون جانب قوة الجيش ، كما يؤكد البلاغ .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ٢٠ ثائرا على مزرعة روكس قرب عين مليلة فاحرقوا فيها كومة من التبن ، وطحونة ، وقتلوا ٩ بغال ، وجردوا كذلك حارسها المسلم من سلاحه ، ثم عمدوا الى الاسلاك التلفونية المحاذية للمزرعة فقطعوها كلها .

* فى ناحية قالمة قالتقرا الثوار مزرعة اوربية على بعد ٥ كيلو مترات من جنوب بنتيفر : فاحرقوا فيها ماكنتين من ماكنات الحرث واخذوا معهم عند الانسحاب ٢٠ قنطارا من القمح .

* وقع اطلاق الرصاص قرب مداوروش على المسمى مشرى على وهو داخل الى منزله ولم يصب بسوء .

* القى احد الثوار قنبلة يدوية داخل مقهى اوربى فى كورنــاي ، فانفجــرت فى وسط قاعتها انفجارا مات منه ٢ وجرح ٧ ممن كانوا داخل المقهى ، ومنهم ضابط (بوطنان) وزوجته وضابطــان صغيران ، آخران ، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى باتنة .

* امضت باتنة ليلة عيد الميلاد فى ظلام دامس بسبب تخريب اوقعــه الثــوار فى الاسلاك الكهربائيــة الرئيسية الممدة لهــا بالضــوء كما اصبحت تشكو فقــد المــاء الصالح من جراء تخريب آخر فى قنوات المياه .

* وقع فيما بين باتنة والقنطرة تخريب ٤٠٠ متر فى طريق السكــة الحديديــة ، فانقطعت المواصلات بين الناحية وبسكرة ، يوما كاملا بعد وقوع الحادث .

* وقــع احراق ســيارة عموميــة فى لامباريدى ، ولم يرد فى البلاغ ذكر لحالــة ركابها .

* اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع وتفتيش واسعــة فى منطقــة النمامشــة ، شملت نواحى طيطاوين، الحمراء، وادفروج يقول البــلاغ : انها اسفرت عن اكتشــاف لمستودع للتموين فى الناحية .

الناحية القبائليــة

اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب ميرابو على سيارة اقلت اثنين من رجال الجندرمة وهما فى طريقهما الى تزى‌وزو فجرح السائق ونجا رفيقه .

* وقع قطع ٥٢ من اعمدة التلفون بين تقريسفت وفريحة، دائرة عزازقة، كماوقع قطــع ١٥ عمودا اخــرى فى ناحية عزوزة دائرة فورناسيونال .

* ناوش الثوار مزرعة تارديو فى حدود ازفون واشتبكوا مع قــوة الجيش حولها اشتباكا عنيفا لم تعلم نتائجه .

الناحية السياسية

هدية ثمينة :

اقتضبت الصحف اليوم عدة فقرات من خطابين هامين القيا فى حفلين انتخابيين، فاه باحدهما م . **ادقارفور** رئيس الحكومة فى قاعة « فاقرام » بباريس ، وفاه بالآخر م . **مانديس فرانس** ، فى مدينة مرسيليا وكلاهما تعرض لقضايا الشمال الافريقى ، بصفة عامة ولقضية الجزائر بصفة خاصة .

ومما صرح به ادقارفور بهذا الصدد ، ان عصر الاستعمار قد انتهى، فما على فرنسا الا ان تفكر فى وضع نظام اتحادى لاقطار ما وراء البحار ، ثم اشار الى استغــلال الدعاية الانتخابية لقضية الجزائر استغلالا باديا ملموسا ، وقال ان الحكومة شديدة الاهتمام بهذه القضية ، فقــد رات لحفظ الامن فى الجزائر ان ترتفع قوة الجيش فى الشمال الافريقى الى ٣٢٥ ... رجلا فى اول السنة المقبلــة ، بحيث يكون حــظ الجزائر وحدها ... ٢٠٠ الف رجل .

وهذه هي الهدية الثمينة التى التى راى م . ادقارفور توزيعهــا على سكــان شمال افريقيا بمناسبة السنة الجديدة ، وكانه احس ان قوله : « الاستعمار قــد انتهى محتاج الى ما يؤيده عمليا فشفعه بهذه الهدية العملية) اما ما يخص المشكلة السياسية ، فقد راى ان من واجب المجلس الوطنى المقبل والحكومة الجديدة ان يجريا استشارات واسعــة مــع ممثلى الشعب الجزائرى سعيا وراء سن دستور جزائرى جديد يقيم علائق حسن الجوار بين مليون من الاوربيين و ٨ ملايين من المسلمين على احسن اساس من التفاهم والتعاون الخ .

اما م . مانــديس فرانس فقد ضرب هو الآخر فى خطابه على هذه النغمة مــع اختلاف فى الاتجــاه وتصريف الحديث ، فمن ذلك انه يريــد فيما يخص قضيــة الجزائر :

١ » ان تكون الحكومة المقبلة ذات نفوذ واســع .

٢ » اجراء انتخابات تشريعية حرة فى الجزائــر بعد ستــة اشهــر من تشكيل الحكومــة .

٣ » المجلس الجزائــرى الــذى اصبح لايمثل شيئا يجب حله ، واعادة انتخابــه فى امد لايتجاوز ٦ اشهر .

٤ » يجب كذلك حل المجالس البلدية كلها وتجديد انتخابها فى ظرف ثلاثة اشهر مع المراقبة الشديدة لعمليات الانتخاب .

٥ » اجراء اصلاح زراعى واسع يمكن جماهــير الفــلاحــين من كســب الارض واستغلالها .

٦ » يجب وضع حــد لجميــع اعمال التهييج التــى لاينتج عنها الا مضاعفــة الازمــة .

٧ » يجب ان يخــول رئيس الحكومــة المقبلة السلطة التامة ليباشر بنفسه ايجاد حل عادل للقضية الجزائرية وعليه ان يقدم شخصيا الى الجزائر ، حتى يتغلب هناك على المقاومــة الاداريــة هناك ، ويحطــم الاقطاعية العسكرية والراسمالية التى تضع وتشرع ما شاءت من القوانين .

٨ » وعلى الحكومة فى النهاية ان تختار فى الجزائر سلوك احدى طريقتي الهنــد الصينية وتونس .

يوم الثلاثاء ٢٧ ديسامبر :

الناحيــة القسنطينيــة

استمرت عمليات البحث والاستطلاع فى سيرها المعتاد داخل سائر مناطق العمالة ووقع الاصطدام اثناءها بين الثوار وقــوة الجيش فى عدة مناطق ، فقتل احد جنود المظــلات و ٣ من الثوار كما حجزت قوة الجيش بعض الاسلحة .

* وقع اكتشاف منظمة سرية فى عنابة تتــالــف ـ حسب روايـــة البــلاغ ـ من عــدة اشخاص مخطرين للقيام باعمال القتل والاغتيال فى المدينة .

* هجمت فرقة من الثوار على مشتى قرب قاسطى فاجرت تفتيشا واسعا فى منازل المشتى قتل اثناءه احد السكان ، وجرح آخر .

* اشتبكت فرقة عسكرية بفرقــة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا من عزابــة فقتل ثائر ، ولم يشر البلاغ الى وقــوع خسائر من جانب قوة الجيش .

* وقع اشتباك آخر على بعد ٤ كيلو مترات من شمال لانــوى ، فجراح احد الجنود ، وقتل ثائر .

* وفى ناحية ميلة اختطف الثوار عــدة اشخاص من الوقافين على بعد ١٠ كيلو مترات من شمال شرقى القرارم .

* قامت قوة الجيش بعملية تفتيش على بعد ٥ كيلو مترات من عنابة ، القي القبض اثناءهــا على اثنين من القائمين بتمويــن الثــوار فى الناحيــة ، واكتشــف كــذلك مستودع للمؤنة .

* هجم الثوار على مزرعة تبعد عن القالة بنحو ١٠ كيلــو مترات فخربوها ونهبوها كما قطعــوا احــد الاســلاك الرئيسيــة للمواصلات ، بين ديزرفيل ، وتونس .

الناحية القبائليــة

وقع اشتباك عنيف قــرب بورڤيدون بين فرقة من الثوار مسلحة ببنادق حربية وفرقة من قوة الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ثم افترقا من غير وقوع خسائر حسب رواية البلاغ .

* اطلق مجهول عــدة عيارات نارية فى مشـــراس دائــرة ذراع الميــزان ، على المسمى ميسورى سالم فارداه قتيلا .

* اطلق الثوار قرب فورناسيونال نيرانهم على قافلة عسكرية من القومية حين كانت تتنقل فى تراب دوار بنى محمود التابــع للدائرة ، وقد نجا ركاب سيارة القافلة رغم ما احدثه الرصاص من ثقوب فيها .

* وقع احراق مدرسة حكومية فى مركز ايت احمــد البلدى ، دوار بنى منقلات ، من دائرة جرجرة المتزجة .

* اطلق امس فى خنشلة ، مجهول عــدة عيارات نارية على جماعة من الجنود اثناء تنقلهم فى المدينة .

ووقع فى الوقت نفســه اطلاق النــار على حارس مسلم تابــع لدائــرة تبســة المتزجة ، فسقط جريحا .

* **اظهر الثوار نشاطا زائدا فى عملياتهم بناحية باتنة ، فقد تسربوا الى سوق واد نعجة ، على بعد ٤٢ كيلو مترا شمال غربى بريكة ، وقاموا باحراق مزرعة كيرشى ، وسيارتين للمواصلات بين بريكــة ودوار بلروم :**

* وقــع كذلك احراق مزرعة قوميــة فى الناحية وهي على بعد ٢٥ كيلو مترا من عين ياقــوت ، ودار حارس الغاب قرب كوندورسى .

* فى ناحية الحمراء فى النمامشة ، وقــع اكتشــاف مســتودع هام للعتاد العسكرى يقول البلاغ ان تقويم ما فيه لم يتم بعد .

الناحية الجزائرية

مات المسمى تواتى الجيلالى بن على الذى اطلق عليــه الرصاص فى نهج بفون بالعاصمة وهو قرب منزله ، فى الثامن عشر الجارى .

* وقــــع هجــوم على مســتودع فى ـ بيرتوتة ـ تابع لمصلحة البريد، واطلقت النار على حارسه فاصيب بجروح . ويقال ان الغرض من هذا الهجوم هو ايقاد النيران فى هذا المستودع الذى يحوى عدة ادوات واعمدة التلفون ، لولا ان رد الفعل الذى قام به الحارس حال بين احراقه .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قرب « سان بير سان بول » فاصيب اثنــان من القومية بجروح وانسحب الثوار الى مراكزهم .

الناحية السياسية

قــدم نواب القسم الثانى استقالتهم من النيابة البلدية فى ذراع الميزان ، وفوكا ، ودلس ، وسانطرنو .

* اعلن مكتب اتحاد شيوخ المدن للعمالات الثلاث انه يعقــد اليوم على الساعــة ١٠ اجتماعا فى قاعة المجلس العمالى بالعاصمة وان موضوع الاجتمــاع هــو استعراض الحالة الراهنة فى الجزائر ، واعادة النظــر فى لائحتهم التى اذيعت فى الاسبوع الماضى واشرنا الى النقط التى وردت فيها ، فى العدد الماضى من البصائر .

ولاشك ان اللائحــة التى سيتمخض عنها اجتماع اليوم لاتكون الا شرحا لمــا غمض فى الاولى ، وتأييدا للمبدأ السياسى الذى اعلــن فيها وهــو : لااستقــلال ، ولا اتحادية ، ولاقســم واحد ، فلتحــى الديموقراطية ...

يوم الاربعاء ٢٨ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

استمرت اليــوم عمليــات الجيش فى نشاطها الاعتيادى داخل ناحية شمال الميلية وناحية ڤلال، وابدى الثوار بدورهم نشاطا زائدا فى عملياتهم بشرق العمالة .

* قام الثوار بعمليات تخريب واسعة على بعد ٦ كيلو متــرات جنوب كاتينــا حيث اشتبكوا مع قوة الجيش المؤلفــة من رجال الجندرمة وفرقة من الجند عدة اشتباكات اسفرت حسب الانباء الرسميــة ـ عن القاء القبض على طائفة من الثوار .

* وقع تهريب الثوار لقطيع من الماشية فى مزرعة تبعد قليلا عن شمال كاتينا .

* اشتبكت فرقة من الثائرين بقوة الجيش على بعد ٩ كيلــو مترات من لانــوى ، والتحم الطرفــان فى معركة حاميــة قتل اثناءها بعض الثوار ، ولم تعلــم خسائر الجيش .

* القــى شخصان امس بسوق اهراس قنبلة يدوية امام مقهى فيكتور راميت ، ونزل « اريان » فجرح صاحب المقهى ، وقتل مسلم .

* القى مجهــول نيران مسدســه على احد الاوربيين فى عنابة وهو واقف ينتظر مرور القطار فى محطة كيبيرى، فارداه قتيلا

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة نقل كبيرة قرب خنشلة وهي حاملة لعشرة اطنان من المؤنــة ، ولكن السائق ضاعف السرعة فاستطاع النجاة والوصول بــها سالمة الى خنشلــة ، رغم ما اصابــها من ثقوب الرصاص .

* اندلعت النيران فى مستودع للخمــور بباتنــة ، ولم يرد فى البــلاغ تقويــم عن الخسائر .

الناحية القبائلية

هجم الثوار على قافلة عسكريــة فى دوار المعالقة على بعد ٧ كيلو مترات من تزى‌وزو ، فاصلوها نيران بنادقهم الحربية

فاصيبت خمسة من جنودها بجروح مختلفة ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار ويقول البلاغ ان عمليات رد الفعل لاتزال مستمرة فى الناحية .

* اطلقت عدة عيارات نارية على حارس دوار ازفون وهو المسمى بوجمعة عمار ، من دائرة ازفون ولكنه لم يصب بسوء .

* وقع تخريب اربع هكتارات من الاشجار المثمرة بمزرعة قارسيا قرب باليسطرو كما وقع فى نفس المكان تخريب مولد كهربائى .

* اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار حول فورناسيونال، وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير وقوع خسائر .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة شركة للبناء قرب ميشلى فانزلت ركابها وامرتهم بدفع السياره الى اعماق كهف باحد جانبى الطريق ، ثم اطلقوا سراحهم من غير ان ينالهم سوء .

الناحية الجزائرية

انفجرت قنبلة بمطعم فى بلدة العفرون فالحقت جروحا بليغة بسبعة اشخاص ، وقتل اثنان احدهما من قدماء الضباط الصغار ، وقد اطلقت عليه عيارات نارية من مسدس حين حاول الخروج من مقهى بجوار المطعم فاردته قتيلا بعد نقله الى المستشفى .

الناحية السياسية

عقد مكتب فيدرالية شيوخ المدن للعمالات الثلاث فى العاصمة اجتماعا عاما لاعضائه ، نشر — كالمعتاد — اثر انتهاء الاجتماع لائحة ثانية على منوال الاولى فى فحواها ، ومما جاء فيها : ان اتحادية المدن قد صادقت فى هذا الاجتماع على اعداد برنامج يحوى اهم نقط القضية الجزائرية ، لتقدمه الى الحكومة الجديدة بمجرد تشكيلها ، كما انها تطالب حالا بوضع السلطتين المدنية والعسكرية بين ايدى كبار رجال القيادة العليا للجيش .

* رجعت لجنة الدراسة والاتصال الى باريس بعد ان قضت يوما واحدا فى الجزائر فقد اظهرت مهارة فائقة فى البحث والدراسة اذ استطاعت فى جلسة واحدة ان تستوعب النظر فى جميع جوانب القضية الجزائرية :

وكانها ادركت ان نجاح مهمتها لايتوقف على اطالة اقامتها فى الجزائر وتمديد ايام زيارتها بقدر ما يتوقف على السرعة والانجاز ، والعامة تقول : « بارك الله فيمن زار وخفف » .

* قدم السيد لوشانى استقالته من نيابة المجلس العمالى للجزائر ، ومن نيابة مجلس الاتحاد الفرنسى ، كما قدم السيد خيار استقالته من مجلس بلدية تزى‌وزو .

وفى فورناسيونال قدم كثير من رؤساء المراكز البلدية فى الدائرة استقالتهم من رئاستها .

ومعنى هذا ان حملة الاستقالات سائرة على قدم وساق فى كامل نواحى القطر .

يوم الخميس ٢٩ ديسامبر :
الناحية القسنطينية

استمرت عمليات الاشتباك اليوم بين الدوريات وفرق الثوار فى جميع مناطق المقاطعة ، فوقع القاء القبض على مشبوهين كثيرين اثناء هذه العمليات ، وحجزت اسلحة ، وسجلت خسائر بين الطرفين فى مواطن كثيرة .

* التقى الجمعان على بعد ١٣ كيلو مترا من سيدى مزغيش فى منطقة الشمال ، وتبادلا اطلاق النيران بشدة فجرح احد الثوار ، ولم تعرف خسائر الجيش .

* كانت ناحية الميلية وما حوالى عين قشرة وكالينا مسرحا لعدة عمليات واشتباكات اسفرت عن القاء القبض على ٦٠ مشبوها وحجز اسلحة وذخائر حربية

* قتل فى اشتباك عنيف وقع على بعد ١١ كيلو مترا من اقبو ، المسمى بوشبلى بلقاسم الذى يقول البلاغ انه من رؤساء الثوار المعروفين فى الناحية .

* احرق الثوار مزرعتى دينقلى ولوسى قرب روكية ، وعلى بعد ٨ كيلو مترات من قاستى ، بلغت الخسائر عدة ملايين .

* اندلعت النيران فى مستودع هام للادوات قرب بلانسان ، ويقال ان الذين احرقوه جماعة من الثوار تتالف من ٤٠ ثائرا .

* وضع الثوار ايديهم على قطيع من البقر يشتمل على ٤٠ راسا ، فى ضواحى دوفيفى .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة استطلاع عسكرية اثناء تنقلها بجوار شبلة دائرة عين البيضاء ، ولكن البلاغ نفى وقوع خسائر من جانب الفرقة .

* القى مجهول قنبلة يدوية فى دكان احد الكهربائيين بسوق اهراس ، ولكن صاحب الدكان استطاع اخراجها من دكانه والقاءها فى الطريق ، حيث انفجرت انفجارا الحق خسائر بدكان م . داكانا .

* احرقت عدة مزارع على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من عين زانة ناحية باتنة .

* احرق الثوار دار حراسة الغاب قرب ماك ماعون ، كما قطعت اعمدة تلفونية يبلغ عددها ٥٠ عمودا بين الظهر ، وليتود مع شبكة الخيوط التلفونية المحيطة ببسكرة .

* وقع اشتباك عنيف قرب سيدى عيش بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير تسجيل خسائر .

الناحية القبائلية

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة « ساطاك » القائمة بالمواصلات العامة بين الجزائر وذراع الميزان فاوقدت فيها النيران بعد ان انزلت ركابها ، قرب اسيرفيبل وشعبة العمر ، ثم انصرفت الفرقة من غير ان تلحق ادنى اذى بالركاب .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة جيب بين تقزيرت ودلس كانت تقل بعض رجال الجندرمة فاصيب احدهم بجروح فى فخده .

* قتل احد القومية فى قرية تزغوين ، دائرة تقزيرت اثر اطلاق النار عليه قرب منزله فى القرية ويقال ان الذى اطلق عليه الرصاص هو احد اقاربه .

* اطلقت فرقة من الثوار عيارات نارية على اثنين من حراس دوار مكودة ، دائرة تقزيرت فقتل احدهما واختفى الاخر ومن المحتمل انه وقع فى اسر الثوار

* اطلق مجهول الرصاص على امين قرية اقنى حميش المسمى حميدى على بن الحسين من دوار مكودة فارداه قتيلا .

* وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق فى ناحية ايت سعادة ، دائرة جرجرة ، فاسفرت عن القاء القبض على ١١ مشبوها وحجز اسلحة مختلفة مع كمية معتبرة من الذخائر الحربية .

الناحية الجزائرية

وقع تفتيش عسكرى فى ناحية الفندق بدوار ابرزقة ، فحجزت اسلحة واجهزة عسكرية .

* وقع تخريب الخط التلفونى الرابط بين ارتير ومجبر ، بناحية برواقية ، كما انفجرت قنبلة من الصنع المحلى تحت قنطرة السكة الحديدية ، فاحدثت تهديما هاما فى احد اطرافها ، ولايزال البحث جاريا .

الناحية الوهرانية

وقعت قافلة عسكرية (حركة) فى مكمن نصبه لها الثوار على بعد ١١ كيلو مترا من صبرة ، فامطروها وابلا من رصاصهم وجرح حسب رواية البلاغ ٣ من جنود القافلة .

الناحية السياسية

لاتزال حملة الاستقالات من النيابة البلدية وغيرها متوالية متتابعة ، فقد قدم السيد سعودى من البليدة استقالته من المجلس العمالى ، وقدم استقالتهم كذلك نواب القسم الثانى فى البلديات الآتية : الجزائر ، حسين داي ، الابيار ، بوزريعة ، بيرماندرايس ، الاربعاء ، اولاد فايت ، فندوق ، كاماليفو ، رغاية ، بير خادم ، قبة ، عين كرمان ، موزايافيل ، جوسنفلير دبلي ابراهيم ، عنابة ، سيدى موسى ، سانفردينة ، كاستيقليو ، الخ . وممن قدموا استقالاتهم كذلك طائفة كبيرة من رؤساء الجماعات والمراكز البلدية فى مختلف دائرة تزى‌وزو .

* نشرت جريدة لكسبريس الشهيرة بصراحتها عدة وثائق مؤيدة بالصور عن عمليات القمع العسكرى فى الجزائر منتزعة من فيلم اميركى ، فاحدث نشر هذه الوثائق هيجانا ملموسا فى سائر الاوساط والاندية السياسية فى باريس ، وهو ما احتج عليه م . سوستيل الوالى العام وسماه اعتداء على الشرف العسكرى الفرنسى قائلا : ان الغرض من اذاعة هذا الفيلم ما هو الا تشويه سمعة الامة الفرنسية بنسبة هذه الاعمال الوحشية اليها . وقد اجرى البحث عنها لبيان ما فيها من خيال سينمائى اوحقيقة واقعية .

واحتج كذلك رئيس الحكومة بالنيابة من هذه الصحيفة بدوره واعتبر نشر هذه الوثائق بدون تمحيص وتصحيح مما يجرح شرف الجيش ويسىء الى العلائق الودية بين المسلمين والفرنسيين ...

انتهى بدون تعليق .

الاتحـاد الديموقراطـى للبيان الجزائرى

تجاه الازمة الجزائرية

ان ممثلى الاستعمار قد برهنوا من جديد على تمسكهم بمبدأ السلطة العنصرية والتفوق السياسى ، مصادمين بذلك كل المبادى الداعية لاحترام حقوق الانسان والكرامة البشرية . فهم اذ يرفضون كل الحلول التى لاتؤيد سلطانهم ولا تؤيد امتيازاتهم الفاجعة ، انما يريدون حقا ابقاء هذا القطر بين احضان العنف .

ان الشعب الجزائرى قد قال كلمته بصفة صريحة علنية ، اذ اعلن انه لن يخضع بعد اليوم لأي حكم استعماري وانه يريد الوصول بواسطة مؤسسات ديموقراطية ، الى الحياة القومية الحقيقية فهذه الرغبة التى اعلن عنها الشعب فى « البيان للامة الجزائرية » قد اكدها كل مرة استطاع فيها الاقدام على انتخابات حرة صارمة .

لكن الحكومة ومجلس النواب ، بدل ان يعترفوا بهذه الحقائق التى تسجل تطورا مشهودا قداعترف بوجوده الجميع ، قد صاروا معاونين للاقطاعية الاستعمارية ، وارادوا كسب الوقت على نية انهم لايقدمون على عمل أي شيء يغيرون به كيان الهيكل الاستعمارى القديم ، اللهم الا بواسطة الفاظ وكلمات

لقد انتهكوا حرمة الدستور الفرنسى والقوا وراء ظهورهم بالمواثيق الاممية العامة . فخيبوا آمال الملايين من الناس الذين كانوا يثقون بفرنسا ويثقون بالمقاومة ، وخانوا رغائبهم المقدسة .

اما القانون الذى « منح » به المشرع الفرنسى نظاما للجزائر فانه لم ينج من هذا العدوان الصارخ الذى شنه عليه الاستعمار المحافظ ، فساد الظلم فى كل الجهات واصبح نظاما للدولة .

ان هذا الهجوم الاستعمارى المستمر الموجه ضد شعوب ماوراء البحار ؛ هو اصل الحوادث التى وقعت ببلاد الهند الصينية ، وبقطري تونس والمغرب الاقصى ، وهو كذلك اصل الحوادث التى اخذت نيرانها تلتهب بالبلاد الجزائرية منذ شهر نفامبر ١٩٥٤ .

ولقد تكونت فى بلادنا حالة الحرب.

ولقد اصبحت هذه الحالة تحفر خندقا يفصل نهائيا بين العناصر التى يتالف منها الشعب الجزائرى ، وصارت تهدد بانهيار الصورة التى رسمناها للجزائر المتصالح بعضها مع بعض والتى يتالف منها وطن للجميع ، غني بأعمال الجميع .

فلكي تتلافى هذه الحالة الخطرة ، رأت الحكومة الفرنسية وجوب القيام بسياسة « الامتزاج » تلك السياسة التى افلست منذ امد بعيد .

فالاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى ، يرفع عقيرته بفضح هذا العجز الذى بدا من السلط الحكومية ، ويعلن لفائدة الجزائر ولفائدة فرنسا معا ، انه قد وجب الاسراع بايجاد حل سلمي للكارثة الحالية .

فلكي يعجل هذا الحل ، يتخذ البيان الجزائرى وهوشاعر بكل مسئليته ، موقفه، وبطلب الى سائر النواب المنتمين اليه ، فى أي مجلس كانوا ، بتقديم استقالتهم من كرسي النيابة .

وليست هذه الاستقالة ولن تكون فرارا من جبهة المعركة .

فالاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى ، يريد بها استلفات انظار الرأي العام بالقطر الجزائرى وبفرنسا معا ، لوجوب الاسراع بوضع حد لسفك الدماء والزجر والحروب .

انه لمن المستحيل نكران الحقائق التاريخية . وان الفرنسيين فى قطر الجزائر لايستطيعون المشاركة فى اعادة حالة السلام ، الا اذا ما استطاعوا ان يرتفعوا فوق مستواهم الفكري الحاضر .

والاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى لايزال يرى ان تشكيل جمهورية جزائرية ، ديموقراطية اجتماعية يحقق الغاية التى يسعى اليها من التساكن بين مدنيتين ، والتعاون المتين بين سائر العناصر الذين لايريد احدهما ان يتسلط على الآخر . ويرى ايضا ان الغاية ليست ممكنة فقط ، بل هي غاية مرغوب فيها ايضا .

وانه ليرجو ان يقع الاستماع لصوت الحكمة والعقل . وان لايحدث الفتق الذى لارتق له

« الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى »

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR



يوم الجمعة ٢٣ ديسامبر

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثائرين على بعد ٢٦ كيلو مترا من الحروش فقتل اثناء الاشتباك ٢ من الثوار ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش

* اختطف الثوار ٣ من سكان دوار رفرف قرب الحروش ، عثر على جثة واحد منهم بعد ذلك بقليل ، ولم يعرف خبر الاثنين الاخرين .

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع وتفتيش جنوب شرقي كوندى سمندو ، يقول البلاغ : انها اسفرت عن القاء القبض على سبعة اشخاص بتهمة المشاركة في عدة اعمال تخريب وقعت في الناحية

* اجرت قوة الجيش عملية تفتيش في القرارم يقال انها ادت الى حجز الاسلحة الآتية : ٥ بنادق حربية ، ٣ مسدسات ، واكتشاف مستودع للتموين والذخائر الحربية .

* وقع تفتيش واسع في ناحية قالمة والقالة انتهى بالقاء القبض على ١٠ من المرتاب فيهم ، قيل انهم من المتعاونين مع الثوار في هذه الناحية .

* القى مجهول قنبلة يدوية على مقهى في خنشلة نهج جيروم بيرتانيا ، فالحقت بستة اشخاص جروحا مختلفة .

* وقع اطلاق الرصاص على قائد دوار اولاد فاضل ، دائرة عين القصر ، على بعد ١٤ كيلو مترا من تيمقاد ولكنه لم يصب بسوء .

* حدث خلل كبير في قنوات توزيع المياه في مدينة سكيكدة على السكان ، وحيل بينهم وبين اخذ حاجتهم من الماء الصالح بسبب هذا الخلل الذى يقال ان السبب فيه هو قدم احدى القنوات الرئيسية الذى استحال الى تكسر وتحطم بعض الاجزاء فيها ، وقد اعلن اليوم ان اصلاح الخلل ربما تم يوم الاحد صباحا : وعادت المياه الى مجاريها ...

* اعدم الثوار في دوار الفوفى ، دائرة القل المسمى جوينى صالح ، رميا بالرصاص

الناحية الجزائرية

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها ، وقد وضعت قرب مركز « اللصانص » في فوكا وهي من الصنع المحلى ، وقع اكتشافها ورفعها من مكانها قبل تمام احتراق فتيلتها .

* قامت فرقة استطلاعية قرب دوار ميهوب ، دائرة عين بسام ، باجراء تفتيش في الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣ من المشبوهين .

الناحية القبائلية

القى شخصان عدة عيارات نارية على المدعو بوخلوة احمد بن سعيد من سكان دوار الشرى دائرة باليسطرو فسقط قتيلا .

* تقدم نحو ٢٠ ثائرا ، وهم بملابس عسكرية ، الى منزل حارس دوار بني وارزدين دائرة كامب ماريشال ، فالزموه بتسليم سلاحه لهم ففعل ، ثم انسحبوا الى مراكزهم .

* اعلن شيخ بلدة القصر حالة منع التجول في دائرته تنفيذا لقرار عامل العمالة الصادر في ٢٠ من دسامبر ، وعليه فيمنع التجول في تراب الدائرة من الساعة ٨ ليلا الى الساعة ٥ صباحا . فلا يسوغ لاحد التنقل في الوقت المحدد لمنع التجول الا برخصة ، ويمكن طلبها من مركز الجندرمة.

* عثر على جثة المسمى ابركان على ، وقد اخترقها الرصاص في طريق القصر ادكار ، وهو ثاني اثنين ممن اختطفهما الثوار في الناحية ، اما رفيقه المسمى حمودي قاضي فلايزال خبره مجهولا .

الناحية السياسية

* احتلت قضية الجزائر في الدعاية الانتخابية القائمة على قدم وساق في فرنسا مكانا خاصا ينبىء عن مدى اهتمام الراي العام الفرنسي بها ، وقد علقت جريدة « لوموند » عن هذا الاهتمام فقالت : ان الذين سيتولون انتخاب المجلس الوطني الجديد من الشبان كانوا اومن غيرهم لايرضيهم قط بعد اليوم ان تعود الحكومة الى مادرجت عليه من عرض حلول خيالية للقضية الجزائرية تنتزعها من الفاظ جوفاء لايراد من الدوران حولها الا تعقيد المشكلة. وانهم ليرفضون اليوم كل تمام عن الحقائق ولينتظرون حلولا سريعة حقيقية تنهى مشكلة الجزائر وغيرها من المشاكل المعروضة .

وتختم صحيفة لوموند تعليقها ، فتقول : ان الظاهر ان « الفديرالية » (الاتحادية) هي الحل الذى يبدو كثيرا انه احرز رضى الطرفين : اليمين واليسار في الدعايات الانتخابية الجارية .

واذا عادت الى البرلمان من جديد تلك الاكثرية القديمة بنزعتها الاستعمارية ، فان انصار الفيديرالية سيكونون جبهة يسارية بقيادة الاشتراكيين والمانديسيين، أو الشيوعيين للدفاع عنها .

وعلى كل فان الثورة الجزائرية تستطيع ان تلعب في ميدان السياسة البرلمانية القادمة نفس الدور الذى لعبته الحرب في الهند الصينية ، في ميدان سياسة البرلمان المنحل .

اما جريدة التيمس اللندنية الخبيرة بشئون الاستعمار ومشاكله فقد اكتفت في تعليقها على الحالة في الجزائر بالاشارة الى القول بأن الجزائر قد اصبحت اليوم تعانى عواقب موقفين متعارضين اشد التعارض ، وهما موقف الوطنيين الذى لاتساهل فيه ، وموقف المعمرين الذى يتمثل في لائحتهم الاخيرة القائمة برفض كل حل ، يسمى استقلالا ، اوفيدرالية ، اوتوحيد القسمين في الانتخاب .

وبقدر ما كانت الحالة العسكرية مبعث استياء للحكومة الفرنسية فان مشاكلها اقل خطورة من مشاكل الحالة السياسية الجديدة .

ونحن نقول تعليقا على هذا ، ان كل حل لايشارك فيه الشعب اولايحقق رغائبه وامانيه محكوم عليه سلفا بالافلاس والخيبة كما ان عناد المعمرين من امثال شيوخ المدن عندنا ، اوعدم تساهلهم في موقفهم ضد هذه الرغائب والامانى لايزيد الشعب الا استمساكا بها وذودا عنها بجميع ما يملك من وسائل . وان في عواقب تشدد الانكليز وغيرهم من المعمرين لخير عبرة لهم لو كانوا يعتبرون .

يوم السبت ٢٤ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

هجم الثوار في ناحية سطيف على دار حارس الغاب قرب باسكال ، فقتل اثناء الهجوم هو وزوجته و١ من اولادهما حسب رواية البلاغ .

وقد خفت قوة الجيش الى مكان الحادث بمجرد ما بلغها الخبر ، ولاتزال اخبار هذه العملية مجهولة .

* اطلق مجهولون الرصاص قرب شقفة على بعد ٣ كيلو مترات من الطاهير ، على شخص من السكان فاردوه قتيلا .

* اختطف الثوار في مشتى زنكا ، دوار مزيليا من دائرة فج مزالة ، المسمى بوغادى مسعود . وكان عددهم حين الهجوم على هذا المشتى نحو ٢٠ ثائرا .

* هجمت فرقة من الثوار على برج بن يعقوب بدوار بوحمام ، على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي بنتيفير، فاخذوا عند انسحابهم نحو ١٠٠ كبش .

الناحية القبائلية

قامت فرقة من الثوار بهجوم عنيف على فرقة عسكرية وهي تتنقل في الطريق العامة رقم ٥ الواصلة بين تيمر وبويرة ، وتبودل اطلاق النار بينهما بشدة ، فقتل احد الثوار ولم تسجل خسائر الجيش .

* وقع احراق مستودع كبير للفرنان ، على بعد كيلو متر جنوب شرقي دلس ، فبلغت خسائر الحريق نحو ٣٠ مليون فرنك .

* اطلق مجهول النار في مكودة على المسمى تلفوخ عمرو البالغ من العمر ٥٧ سنة اثر نزوله من السيارة القادمة من تزى‌وزو الى الناحية وهو من دوار عيسى ميمون ، دائرة تيفزيرت المتزجة .

* وقع قطع عدة اعمدة تليفونية بين تزى‌وزو ومكودة ، فانقطعت المواصلات التليفونية في الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ٢٥ ثائرا على مزرعة تبعد بنحو ٧ كيلو مترات عن برج ام نائل فاوقدوا فيها نيرانا اتت على ٣٠ قنطارا من التبن ، و٢٢ من شجر البرتقال ، و١٥٧ زيتونة ، و١٠ من اشجار الخوخ ، وبعض انواع الاشجار المثمرة الاخرى .

ووقع في نفس المكان قطع ٣ اعمدة تليفونية .

* اعدم الثوار رميا بالرصاص حارس دوار بني مقلع ، دائرة يسر ، وهو المدعو زوبيد رمضان .

* عثر في دوار سيدى على بوناب على جثة قتيل يدعى عزه حسين بن احمد ، اعدمه الثوار ذبحا على بعد كيلو متر من منزله .

* وقع هجوم فرقة من الثوار على مخيم عسكرى بين فريحة ، وخارة دائرة عزازقة وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، واكتفى البلاغ بالاشارة الى وقوع جرحى من طرف الثوار .

* احرق الثوار مقهى اهليا في دوار ايراثن ، على بعد ٦ كيلو مترات شمال فورناسيونال ، وهو لصاحبه عمرو محمد .

* وقعت فرقة عسكرية في مكمن نصبه الثوار لها قرب دوار ايت يحيى ، دائرة ميشلى ، فاصيب اثناء الاشتباك ضابط صغير بجروح بليغة .

* قطع الثوار ٤٥ من اعمدة التلفون في طريق باليسطرو ، كما خربوا في نفس الطريق قنطرة تخريبا سبب تعطيل المواصلات وقتيا .

الناحية السياسية

تصل اليوم الى الجزائر بعثة حكومية لدراسة الحالة الراهنة مع الوالى العام ، اعدادا لملف يحوى اهم جوانب القضية الجزائرية التى يقال انها ستكون في مقدمة اعمال المجلس الوطنى المقبل .

* صرح بورجيس مونورى وزير الداخلية لصحيفة « انفورماسيون » بتصريح عن الحالة في الجزائر ورد فيه ما ملخصه :

يجب ان تفهم فرنسا انها اذا تخلت عن مليون اويزيدون من مواطنيها ، و٨ ملايين المسلمين الذين كافحوا بكل اخلاص لتحريرنا في الحرب الاخيرة فان هذا التخلى لايؤدى الى هبوط في مستواها الاقتصادى فحسب ، بل يؤدى كذلك الى هبوط في مستواها الادبى ، نعم ان من بين هؤلاء المواطنين معمرين كبارا ، ولكن من بينهم كذلك صغار الفلاحين والتجار .

هذا ما يجرى وراء الانتخابات الجارية ولنعلم ان عدم التساهل ، والضعف كلاهما لايلد الا البؤس ولا ينتج الا سيلان الدماء .

انتهى بدون تعليق

يوم الاحد ٢٥ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

تقول الانباء الاخيرة : ان قوة الجيش واصلت في هذا اليوم عملياتها وغاراتها في عدة مناطق من العمالة ، اشتبكت اثناءها مع الثوار عدة اشتباكات اسفرت ــ حسب رواية البلاغ ــ عن القاء القبض على مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة وسقوط قتلى من الثوار .

* هجمت فرقة من الثوار قرب سانتوان على مزرعة فاروجية ، فاحرقوا فيها سيارة نقل، وقبل انسحابهم فتشوا جميع سكان المزرعة .

* حاولت جماعة من الثائرين تخريب خزينة المياه في قاسطلى ، فاحدث عملهم خسائر طفيفة من غير ان يقع خلل في سير الماء وتوزيعه .

* وقع اشتباك قرب واد زناتى بين الثوار وفرقة من الجيش ، فقتل ثائران ، وجرح جندي وكلب حرب .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ١٠ ثوار على مزرعة فرنسوا دانينو ، البعيدة عن دوفيفى بثمانية كيلو مترات ، فنهبوها واخذوا من مواشيها ١٩٦ شاة ، و٤٢ خروفا ، و١٣ من الماعز ، و٣ حمير ، اما الراعيان اللذان الزمهما الثوار بالذهاب معهما فقد اطلق سراحهما .

* اطلقت عدة عيارات نارية على المستعمر ميشيل صاحب طحونة مشتى بيادولو وهو في طريقه الى الونزة .

* اجريت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة النطاق جديدة في ناحية الاوراس ، وقع اثناءها حجز ٢ من بنادق الحرب ، و٢ من المسدسات ، وبوصلة ، وآلة

البقية على (ص ٦)

العدد ٣٤٩ الجمعة ٢٩ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ١٣ جانفي ١٩٥٦ م 242 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٢٠ ف

في هذا العدد :

البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL - - BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER

CCP 539-73 R.C. Alger 7124

بلاغ من الاجتماع العام لجمعية العلمـــاء

المسلمين الجزائريـين ، عـن الحـالـــة الحاضرة في القطر الجزائـري وموقـف الجمعية منهـا

بسم الله الرحمن الرحيم

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المنعقد يوم السبت ٢٣ جمادى الاولى من سنة ١٣٧٥ ، و ٧ جانفي ١٩٥٦ بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر —

بعد اطلاعه على التقريرين الادبي والمالي ومصادقته عليهما .

وبعد اتخاذه للمقررات العامة في دائرة الجمعية بما يصلح به حالها ومالها .

يقدم للرئيس الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي ، ولسائر رجال الجزائر الابرار الميامين العاملين في الشرق العربي خالص التحية والشكر والتقدير ، والاعتراف بجميل ما يقومون به من الاعمال الباهرة لفائدة الجمعية خاصة ، ولفائدة الأمة الجزائرية ، والعروبة والاسلام عامة .

ويبعث بتحياته الابوية الحارة لابناء الجزائر الابرار ، المغتربين في سبيل العلم والمعرفة ببلاد الشرق العربي ، ويستحثهم على الصبر والمثابرة واستمرار الكفاح الشريف ، رغم شظف العيش وضيق ذات اليد .

ويشكر خالص الشكر سائر الدول والحكومات العربية التي ساهمت مساهمة فعالة في تحقيق رسالة البعثات ، ومدت لها يد الاعانة القارة ، كما يشكر جامعة الزيتونة وجامعة القرويين ، على ماتقومان به نحو ابناء الجزائر البررة ، من اعمال تسجل بيد الامتنان .

ويرسل للشعبين الكريمين ، الشقيقين المجاهدين ، الشعب التونسي والشعب المغربي ، بعواطف اخوته وصداقته وحبه المكين ، ويهنؤهما بجهادهما النبيل ، وبما هما بصدد الاحراز عليه من تحقيق امانيهما في الحرية التامة والاستقلال الكامل والسيادة القومية المحققة ، ويسال الله ان يسدد في هذه المرحلة الحاسمة خطاهما ، وان يقيهما مواطن الزلل .

ويقرر انه كجزء عامل حي من اجزاء الامة الجزائرية ، لايستطيع السكوت عما هو واقع بالقطر الجزائري من فظائع ومجازر وموبقات اصبحت اخبارها منتشرة في الخافقين ، ولا التغافل عن كل ما يتعلق بمستقبل الحياة في القطر الجزائري .

فيعلن بكل صراحة ان النظام الاستعماري المفروض بقوة السلاح على القطر الجزائري منذ سنة ١٨٣٠ هو المسئول الوحيد عن كل المآسي والمصائب والويلات التي وقعت في القطر الجزائري، وذلك بما احدثه فيه من ميز عنصري مخجل ، وما سلكه فيه من سياسة التفقير والتجهيل والحرمان من كل نعم الحياة ، بالنسبة للعنصر الاسلامي وما حارب به الدين الاسلامي في اقدس مقدساته ، وما اجهز به على التعليم العربي القرآني في كل جهة من جهاته . وما تعمده من محق جنسية الأمة، ومحاولة ابتلاعها ، ومحو كل مظهر من مظاهر سيادتها ، وما اعلنه مرارا رغم ارادتها ، من الحاقها وادماجها ؛ الى ان اوصل الامة بكل ذلك الى درجة الياس فعمدت الى الاعمال التي يوجبها الياس .

ويرفع عقيرته بالاحتجاج الصارم العنيف ، على ما ارتكب في مختلف جهات البلاد من اعمال البطش والارهاب والتنكيل وما وقع من الفظائع والفضائح والمنكرات ، بدعوى الزجر ومحاولة اخماد الثورة .

كما يحتج الاحتجاج الصارخ على تلك المظالم الكثيرة المتعددة التي وقعت على مدارس جمعية العلماء ، وما وقع على المعلمين فيها من حيف وجور ، بين سجن وتغريم وابعاد الى المحتشدات .

ويترحم على الشهداء الابرار الذين ذهبوا ضحية القمع الاعمى الفظيع ، ويدعو الامة للقيام بواجبها نحو ابنائهم وعائلاتهم ، وكفالتهم كفالة يوجبها الاسلام وتفرضها المروءة والشرف .

ويبعث بصادق الود وعظيم التقدير والعطف ، لسائر رجال الامة الاحرار الابرار الذين اوصدت عليهم ابواب السجون او اطبقت عليهم الاسلاك الشائكة في المحتشدات ، ويشاركهم في تلك المحن التي تقبلوها بثغور باسمة وصدور رحبة ، ويعلمهم ان الامة الحية الشاعرة لن تنسى لهم تضحيتهم ، وانهم سيكونون غدا في طليعة العاملين على انشاء الهيكل الوطني العظيم .

ويرفع عظيم الامتنان ووافر التقدير ، لسائر الاحرار في كل اقطار الدنيا ، ولجميع الصحف العالمية النزيهة ، ولسائر الحكومات الحرة التي ايدت الامة الجزائرية في نضالها الشريف ، ودافعت عنها ووصلت بينها الاخوة لمبادئ الحق والعدل والتحرير ويرجو ان يشاركه كل شعب حر ، وكل حكومة حرة ، وكل صحيفة نزيهة ، في هذا الكفاح الميمون ، لفائدة الحق والعدل والحرية بالبلاد الجزائرية .

ويعلن مرة اخرى ، ان كل سياسة مبنية على ترقيع الماضي ، واجراء «إصلاحات» على قاعدة النظم الاستعمارية الحالية مهما تغير اسمها ، انما هو من قبيل العبث والاستهتار ، والامعان في الزج بالأمة الجزائرية في مضيق الياس الذي لايحدث الا الانفجار .

ويقول كلمة صريحة علنية ، يرجو ان يسمعها المسئولون في باريس ، وان يسمعها العالم اجمع ، وهي انه لايمكن حل القضية الجزائرية بصفة سلمية وسريعة ، الا بالاعتراف العلني الصريح بكيان الامة الجزائرية الحر ، وجنسيتها الخاصة ، وحكومتها القومية ، ومجلسها التشريعي المطلق التصرف ، في دائرة احترام مصالح الجميع ، والمحافظة على حقوق الجميع .

ويؤكد انه لايمكن وضع حد لحالة الحرب الحاضرة ، والاقدام على بناء النظام الحر الجديد ، الا بواسطة التفاهم الصريح المخلص ، مع سائر الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري ، من رجال الحل والعقد الذين اظهرهم الكفاح الجزائري .

ويوصي الامة ختاما بالحق ، ويوصيها بالصبر ويستحثها على العمل الصالح ، والثبات وتوحيد الصفوف ، ونسيان الخلافات القديمة ، حتى تستطيع متحدة متظافرة ، ان تصل قريبا الى الدرجة الرفيعة التي اهلها لها جهادها المستمر منذ احقاب ، وكفاحها الشريف الذي اصبح في العالم مضرب المثل ؛ وتاريخها الحافل بجلائل الاعمال .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ..

ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز .

والسلام على الامة الحبيبة الماجدة ، ورحمة الله .

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين

الكاتب العام	الرئيس
احمد توفيق المدني	العربي التبسي

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ما كادت تدق الساعة التاسعة من صبيحة السبت ، سابع جانفي الحالي ، حتى كان مركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين غاصا بوفود الاعضاء من مختلف درجاتهم ، الذين لبوا دعوة الاجتماع العام القانوني واسرعوا اليه مهطعين .

ولولا الحوادث الحالية التي تسود سائر جهات القطر الجزائري ، والتي عاقت الكثير من رجال الجمعية الميامين عن الحضور ، لكان المهرجان عظيما ، يذكرنا باجتماعات الجمعية السالفة ؛ ولوجب على منظمي الاجتماع ان يعقدوه في مسرح من اكبر مسارح العاصمة ، لكن خضوعا للظروف ، قد وقع الاكتفاء هذه السنة بالاقل ، ريثما يمن الله علينا بخروج الامة الى نور الحرية وتحقيق الآمال ، فيقع الاجتماع العام المقبل بصفة تناسب عظمة الجمعية وتتلاءم مع عظمة الامة .

افتتح الاجتماع ، كما هي سنة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، بتلاوة آيات بينات ، ترنم بها الشيخ نعيم النعيمي ، ثم جاء دور العرض والبيان ، فتقدم الى المنصة الشيخ احمد توفيق المدني الكاتب العام للجمعية ، فرحب بالحاضرين وذكر الغاية من هذا الاجتماع العام القانوني ، واعطى بيانا عن موقف الجمعية من الحالة الحاضرة في القطر الجزائري ، وذكر مجمل سير الجمعية خلال الاعوام التي مضت بين انتخاب المجلس الاداري الحاضر ، ويومنا هذا والقى عرضا موجزا عما تعرضت له الجمعية من مصادمات في مدارسها ،

البقية على الصفحة الرابعة

جواب الشيخ سحنون عن قصيدة الشيخ العقون

اخـا الحب والذكريـات النور
وحقـك لم انس عهـدا مضى
قطفنـا بـه من ثمـار المـنى
يـرف خـلال عهـود الصبـا
وما زلـت رغـم تنـاءى الديا
مـواثيقنـا غضـة مـا ـ تزال
وهل الـا نـاس أخـا شاعـرا
أقمنا معـا سـوق حر القريض
وكـانَ مثـال الـوفاء الـذى
بعـثت بقلبـك فى اسـطـر
ولكن كـأنـك لم تـدر مـا
غريب بروحـى وجسمى معـا
أقـضى نهـارى على طـولـه
وعيـنـاي كلتـاهمـا عصبت
فمن أين لى طـاقـة بالجواب
ومن أين اقضى حقوق الرفـاق
ولكـن ايـام هـذا البـلا
وارجـع نحو الرفـاق الكرام
ويجتمـع الشمل بعـد الفـراق
فقـل للرفـاق الـى الملتـقى
وعـاقبـة الصبر معروفـة —
مستشفى القديس لوقا بليون

وخدن القـوافى وحلف السمر
جميـلا سريعا كلمـح البصر
افـانـين من يانعـات الثمـر
رفيف الفراشـة حـول الزهـر
ر — ذاك الصديق الوفي الأبـر
وعقـد الهـوى بيننا مـا انتثر
بـدائعـه خالـدات الاثـر
وضعـنـا لآلـئـه — والـدرر
يعـز وينـدر بـين البـشـر
يلـج بـه شـوقـه المستعـر
الـم يخـدن الصبـا من غيـر
حليف الهمـوم ضجيع السهـر
بلـدغ الـدواء ووخز الأبـر
بأربطـة حـرمتنـى النـظـر
يطمئـن صحـبى برد الخبـر
وهل استطيـع تحـدى القـدر
ستمضى ويعقبهـا مـا يسـر
قريـر الفـؤاد معافـى البصر
وننعـم بالصفو بعـد الكـدر
سنظـفـر بالأمـل المنتـظـر
لاصحابهـا ببلـوغ الـوطـر
احمد سحنون

البصائر — ويسرنا بهذه المناسبـة اعلام سائر العلماء والادباء والاصدقاء بان حضرة الشيخ احمد سحنون قد رجع الى العاصمة متمتعا بالصحة والعافيـة ونور البصـر ، بعد نجاح العملية الدقيقة . فالحمد لله على ذلك .

نظرة فتاة حول رحلة المغرب الاقصى

سيدى الفاضل أبى محمـد بل أبى البيان والبلاغة : سوف تلومنى أوسوف تبتسم لسخافتى عند ما ترى صفحة قلبى وقد اخـذت لها صورة بقلمى الصغير الرضيـع وانا أقلب صفحات البصائـر العزيزة لاتم قراءة مقالك المؤثر فى قلوب العرب قراء البصائر الكرام وقد اشعل الحميـة فى المشاعـر وحرك الحيـاة فى الضمائر وجعل المسلـم المغربى العربي يستوضح ويتحقق بوصفك البليغ ما له من مكانة وعزة وشرف وحتى تتحقـق ولازال يتحقق ولم اقصد بهذا أنهم كانوا على جهل ولكن زادهـم مقالـك بيانا ووصفك تحقيقا وثقة وعزما وآمـالا .

لقد قرأت واعدت وكررت مقالك فى وصف ذلك المهرجان العظيم وعظمة ذلك اليوم التاريخى الخالـد . وكلما قرأت كلمة احسست كأن سلكا كهربائيا يسرى فى عروقى فيجعل الدم فيها حارا يشعرنى بالسعادة وبزوغ فجر الحق .

حتى خلت نفسى لفرط بلاغة الوصف أنني هناك معك أعيش ساعات من حياتى مع وفـد جمعية العلمـاء الاحرار بين اخوانى واخـواتى المغاربة اتنسم فيهم العزة والكرامة . واستنشق فيهم نسيم الاستقلال وقد نشر اجنحته السماويـة السامية على المغرب العربى الأبى الحر بعد أن كابد من اجله وعمل عمل الابطال.

خلت نفسـى معك ارى واشاهـد بعينى راية كبيرة خفاقة كتبت عليها هذه الآية الكريمة بحروف من نور : « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقـا » .

خلت نفسى هـناك مع المشاهدين الهاتفين بحياة الحرية والاستقلال والعروبة وحياة بطل المغرب الاكبر سليل رسول الله (ص) صاحب الجلالة سيدى محمد بن يوسف !

سيدى :

اعذرنى اذا صارحتـك اننى منـذ شرعت فى القراءة وانا فى غاية التأثر فكلما وصلت الى الهتاف والنشيـد الوطنى قمت بحركـة لاشعورية منبعثـة أهتف واعيد كلامك كلمة كلمة !! سيدى :

يريد الصحافيون ان يغالطوا الحقيقة الظاهرة ويغالطوك فزعموا انهم استطاعوا عد المغاربة الأحرار وهم ينتظرون أسـد المغرب متى يخـرج من عرينه بهتافهم وحميتهم ليبث فيهم نصائحه الغالية وقالوا ان عددهم يبلغ الثلاثمائة الف نسمـة . ولكنهم والله لعلى خطا وعلى ضلال ! لم يعلم المساكين ان الشعب الاسلامـي كله جنـد واحد وروح واحدة تسير نحو تحقيق الآمال واول آمالها هو النهوض بهذه الامة من الحضيض الى القمـة ! يريدون تشتيته وتفريقـه بالقول بعد ان فشل العمل ! وهـو قوة واحدة جبارة هائلة وبحر خضم واحد اذا هدأ هـدأ كله واذا هاج هاج كله دفعة واحدة ، وويح الدنيا من هياجه !!

البقية على الصفحة الثالثة

أستقراطية الكتب

كثيرا ما تنثال على الافكار ، اثـر انتهائى من واجب مدرسى ؛ فهذا كتاب قراءة ، وهذا كتاب انشاء ، وهذا كتاب محادثة الخ . وكلها مجـالات خصبة تدعو للتأمل والتفكير والملاحظة .

وتلح على هذه الافكار الحاحا قويا فلايسعنى الا ان افسـح لها المجـال ، لترى النور والحياة . ولاعلى بعد ، ان كانت جديرة بالحياة . مثل كل اثر ذى قيمة ، اوجديرة بالموت ، ككل تافه مبتذل فيكفى اننى تخلصت واسترحت .

ولكن لابد هنا من قول شيء وهذا الشيء هو اننى غير محترف لمهنة التعليم وانما اقدمت عليها كهاو ، ولايصح الا ان اكون كذلك ؛ مادمنا فى ظل هـذه الاوضـاع المفروضـة ، التى كان من نتائجها : ان ما يقدم الينا يكون موسوما بالصدقة والاحسان ، وما اثقل الاحسان على نفس ترى ان حقها مهضوم .

ومن هنا توجهت — بكليتى — الى اشباع هوايتى المفضلة ، فاطالع كل مابه يستقيم عملـى ، وادرس — قبـل تلاميذى — الكتاب المقرر استعمالـه ، فأوازن بينـه وبين كتاب آخر مثله فى المـادة والفـن حتى توصلت — نعـم توصلت — الى ان من الكتب مالايصلح تدريسه فى مدارسنا ، لالعيب فى الغرض والتقديـم ، اونقص فى المادة ، بل لعيب آخر — حسب رأيى — هو ارستقراطيته وترفه .

ان كل من ساقه الحظ الى مدارسنا قد لاحظ ولاشـك ، ان اغلبيتها تنتفى عنها الصلاحية، وان المقبلين عليها اغلبيتهم ممن يسكنون بيوت القصدير ، او ما فى حكمها قذارة ، وضيقا وفـوضى ، واذا كان هذا هو واقع مـدارسنا ، وهؤلاء هم المقبلين عليها فلاعجب من نعت بعض الكتب بالارستقراطية والترف .

وبديهى ان الارستقراطيـة ، تناقض الديمقراطية ، والتعليم من العوامل التى اعانت على اشاعتها بين الناس ، وتمتعهم بمزاياها البعيدة ؛ فلم لايكون اخص ادوات التعليم ديمقراطيا شعبيا ، وهو الكتاب ؟

ثم انى مطالب امام هـذه الدعوى الغريبة بتقديم نموذج اونماذج من هذه الكتب حتى يكون الحكم فى صالحى فأزداد ثقة واعتدادا ، وفى صالحهـا — لا قدر الله — فارتد عن غرورى ولـم اعد انشر شيئا الا متى وجدت فيه طمأنة على اصالته وجدواه .

تفتح احد كتب القراءة ، فيطالعك هذا التصميم الكتابى لمنزل يتمناه المعلم ان يسكنه ولو فى « المنام » فضلا عن ان يسكنه التلاميذ فى دنيا الواقع :

« منزلى صحى جميل غرفة واسعة ونظامه بديع ، يدخلـه الضوء والهواء النقي ، فيه حجرات كثيرة ، منها ما هو للجلوس ، ومنها ما هو للنوم ، ومنها ما هو للضيوف ، وامامه حديقة بديعة فيها الاشجار والانهار .. الخ »

وتفتـح كتبا اخرى فتجدها تغرق فى وصف اثاث مثل هذا المنزل ، وما اشتمل عليه من طرف ومرافق ؛ هو النعيم بعينه فلا تشعر الا وانت تقول : ياذا النعيم اللى انت فيه » .

فتدريس هـذه المواضيع ينطوى على اساءة واذايـة لشعـور تلاميذنا ، اذ كأننا نقول لهم : يجب ان تكونوا على هذا المستوى والا فلستم بتلاميذ .

وان انس فـلا انس ما اجابنى بـه تلميذان سألتهما هذين السؤالين :

١ » صف حديقة منزلكم .

٢ » اذكـر ما تشتمل عليـه حجرة الضيوف من اثاث .

فقال لى احدهما ، بنص العبـارة : هل اصف حديقة المنزل الذى فى الكتاب ام حديقـة منزلنا ؟ فقلت له : لا ، بل حديقـة منزلكم ، حتى تتعودوا التعبير الحر ، والتحدث عن كل شيء تقع عليه اعينكم . فقـال لى — بامتعـاض — ما عندنا حديقة ، ولا اي شيء مما كنت تتحدث عنه .

وكنت اكتفى بهذا ، لو ان الذكـاء اسعفنى ، ولكنه تخلى عنى ، كما يفعل بى فى اعظـم المواقـف المحرجة ؛ فقلت للآخر وانت ! فأجابنى بما ذكرنى بالآية الكريمة : لاتسألوا عن اشياء ان تبـد لكم تسؤكم .

والمتحذلقون منا قد يقـولون : ان تـدريس تلك المواضيـع ، فيه — على الاقل — تربية للذوق الفنى ، وتربيـة الذوق الفنى ، هو ما تنادى بـه المدرسـة الحديثة .

ولكنى اجاوب هـؤلاء : بانه يوم يكون لتلميذنا منزل حديث ، ومدرسـة حديثـة ، سيكون له — تبعـا للبيئـة الخاصـة — ذوق فنى كأرقى ما يكون الفن .

وبعد — فهذه فرصة اخرى تتـاح لى لأن ادعو زملائى المعلمين الى تأليف مـدرسى جزائرى ، مراعـى فيه كل الخصائص والالوان المحلية ، وملاحظـة هذه الالوان والخصائص هو ما يحقـق « الجزائرية » فى الكتاب ، فقد سئمنا التبديل والتحوير والنسخ وليس هـذا الترف ، اوهذه الارستقراطية هو كل ما يدعونا الى التأليف ، بل ما هو اهم من كل هذا ، مما سيكون مقالا آخر .

عمار النجار

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant
TALEB BACHIR

عام مضى وعام جديد

على غير عادة مني ، جفا جفني النوم ليلة ١ جانفي ١٩٥٩ ، وكنت اعتدت الاستسلام الى النوم حدود الساعة العاشرة ، الا هذه الليلة فكلما تصيدته لحظة او لحظات فر مني ؛ فرارا الصيد من شبكة صائده ، وما جر لي هذا السهاد الا هذا العام الراحل ، وهذا العام القادم ، وكلا العامين له اثر قوي في نفوسنا ، وتكييفها بمكيفاته . واذا كنا نستطيع ان نذكر ما خلفه فينا العام الراحل وما طبعه في نفوسنا فانا لانستطيع تستطير ما يجيء به هذا العام القادم من حلو ومر ، وخير وشر ، لاننا كما قال الشاعر :

واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غدعم

احتقب العام الراحل حقائبه ، بما فيها من ظلم وطغيان ، وزور وبهتان ، واعتداء الاقوياء على الضعفاء ، وبما فيها من انتهازية ووصولية ، وانانية ، تكونت وتضخمت من انا وانت ، حتى كادت لاتدر شيئا الا اتت عليه ، فنفثت من جرائها الامراض النفسية ، والامراض الاجتماعية ، فلفحت بنارها الافراد والجماعات ، الافئة امنوا بربهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يقضون ليلهم بين التفكير والاعتبار ، يفكرون فيما ينقذ الامة — التي هم من افرادها — من براثن الظلم والاضطهاد ، ويرفعها الى اوج السعادة والحرية . ويعتبرون بحالة من تقدمهم من اهل العصور الخالية ، وفي ذلك موعظة وعبرة لقوم يعقلون ، وجدوا الداء الذي يفتك باوصال الامم هو الامية والجهل المبيد ، فالامة العربية قبل مجيء الاسلام ، قبل نزول قوله تعالى (اقرأ باسم ربك) كانت لجهلها وامينها تذل للقياصرة ، وتخضع للاكاسرة فلما جاء الاسلام ابدل خوفها امنا ، وذلها عزا ، وضعفها قوة ، بتعاليمه السامية واتباعها لهدايته فكانت خير امة اخرجت للناس ، فخلف من بعدها خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ، فذلوا من بعد عزة ، وتفرقوا من بعد وحدة ، وضعفوا من بعد قوة ، هنا جاء الفتية الذين امنوا بربهم وكادت انفسهم تذهب حسرات ، فدعوا الى الله على بصيرة ، حتى تعلم الجاهل ، وتنبه الغافل يقضون بياض نهارهم في رفع الامية عن الصبيان ، وزلفا من ليلهم في تعليم الشيوخ والشبان ، فاستيقظت الامة من غفوتها ، وشقت طريقها في الحياة ، فهم اول من عبد لها الطريق وانار لها المسالك والدروب . وحرر عقولها وطهرها من الخرافات والاوهام ، فذاقت طعم الحرية وهبت لاتلوى على شيء تحرر الاجسام وان شئت البحث عن هؤلاء المعلمين الاباة ، فانك تجدهم في السجون او المعتقلات ، او بين ايدي القضاة يحاكمونهم بجريمة تعليم العربية ، او اتنيهم بالعربية ، او في مدارسهم يعملون وهم صابرون .

لولا هؤلاء لضاعت الجزائر بين الاندماج والامتزاج ، فلقد ساروا بالسفينة بين امواج الجمود والالحاد ، فارسوها على شاطىء السلامة والاسلام القويم ، حتى شعر كل واحد من ابناء الجزائر ، بانه مسلم جزائري لايبغي عن جزائريته تحويلا ، ولا عن اسلامه تبديلا ، فآمن بهذه الحقيقة حتى من لم يؤمن بها من قبل ، وكم من فراعين قالت ما قاله فرعون الاول :

آمنت ان لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل . واذا ارخ مؤرخ للجزائر في العصر الحاضر واراد ان يدلنا على الجندي المجهول فيها ، فلا اخاله يجده الا بين معلمي اللغة العربية ، فاسألوا العام الراحل عنهم فعنده الخبر اليقين .

طوى العام حقيبته بما فيها من دماء طاهرة بريئة سفكت على مذبح الاستحواذ والاستفزاز ، لاذنب لها الا إنها آمنت بحقها في الحياة ، فارقت فيه الارواح اجسادها الى بارئها تستعديه على المعتدين ، وتستمطر سوط عذابه على الظالمين ، فكم ، وكم من ارامل ويتامى وثكالى وايامى ، يبكون ويشكون ، فقدوا النصير والعائل والظهير ، فهم من ضحايا هذا العام الراحل ، وهيهات ان ينسوه ؟

فسر ايها العام الى حيث سار غيرك من الاعوام ، واحتلوا مكانهم من صفحات التاريخ .

غالبت الجزائر فغلبتك ، وسجلت فيك صفحات الشمم والاباء ، والبطولة والرجولة ، ما كتب به ذكرها في الخالدين وهكذا ستبقى خالدة مادامت السماوات والارض .

وبينما انا اتقلب على مضجعي واودع العام الراحل بما هجس في خاطري ، اذا بالساعة الثانية عشرة من منتصف الليل تتوالى دقاتها ، وكاد يختفي حسها بين هزيم الرعد ودوى المطر ، وكدت اشتغل عنها بوميض البرق الذي اضاء جوانب المنزل . فكان ذلك اعلاما بقدوم العام الجديد ، اجل جاء العام الجديد ، ولكن ما ذا في حقائبه ؟

ان كان في حقائبه الام وآثام ، فما هي ببالغة مبلغ ما تركته الاعوام السالفة في الجزائر ، من التعالي بالباطل ، وسفك الدماء الطاهرة المطالبة بحقها في الحياة .

واذا كان في حقائبه آمال واعمال تبث الامن في النفوس والطمأنينة ، بردع الغاصبين ، وزجر المعتدين وتهب على الجزائر نسمات الحرية فيه ، فتفك اغلالها ، وتاخذ استقلالها ، فانها ستتخذ من بين ايامه عيدا لاولها وآخرها .

وضع العام الجديد حقائبه ولكنها لاتفتح الا في الصباح ، أليس الصبح بقريب ؟

عنترة بوكوشت

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس «خزنه دار»

— ٢ —

ولقد ابرز لي مما اعطي من براعة في التصوير ، وبلاغة في التمثيل والتعبير مبلغ ما تاثر به من رسائلي المهلهلة ، حتى سولت له نفسه الكريمة ، واخلاقه الرضية ، وتواضعه العظيم ، ان يستحثني على امداده (بزهرات قلمي ، وفيض فكري) على حد تعبيره ، وسوغ له كل ذلك ان يقول في رسالة مؤرخة في ٧ رمضان سنة ١٣٧٢ (وها انا الآن اتعرض لغوادفها الى غوادف الاحاسيس والشعور والوجدان — واوقع بمضرابي على وترها الحساس . واجس نبضها الجاري مجراه في شرايين العواطف الرقيقة ، عساني احظى بنغمة من تلك النغمات التي اعتدتها منك ، ولعلني غير متطفل بتعرضي لهذه النفحات ، ولا بالمستثير غير ذي أريحية ونبل ، ولي من سابق الانعطاف ما يخولني هذه الهزة الوجدانية ، ويحلني المحل الأرضى من الفردوس المخضل ، وما لدي من نفائس افانينه ، ومباهج ازاهره اقوى باعث لاندفاعي بهذه الرغبة ، واسطع برهان على هذه الدالة) هكذا يمضي في استحثاثي على المكاتبة ثم يختم الرسالة بهذه الأبيات :

افرغ علي من الوجدان اوعية
فيها لتغذيتي روح وريحان

لي في نتائج ارباب النهى ولع
ولي عليها تباريح وتحنان

فض الختام على الراح المريح بها
صدرا وان هو بالاشواق ملآن

وفي غرة صفر من العام المذكور ، جاءتني رسالة طويلة طوق جيدها بهذه الأبيات :

في كل حرف من حروف كتابي
لك في البحوث شاهد اضطراب

حرفا فحرفا قلب الكلم التي
ايجازها يغني عن الاسهاب

واقمرا فواصلها فما من جملة
الا وفيها سجعة الاواب

ثم ذكر لي طريقته في الكتابة فقال : (وعزة الله وجلاله مااستعملت قلمي فيما اكتب الا بمقتضى ما اتلقاه من فيض روحاني ، فاذا انحبس عني في وقت ما ، وجدتني اعجز الناس عن تخطيط سطر واحد ، واجد في ذهول مطبق حتى اراني وكاني لما ازل في اميتي ، اتخطى خطواتي الى المدرسة على عهد الطفولة .

ثم برهن لي على تواضعه وحسن اخلاقه بقوله : (مرت على النيف والسبعون عاما من سني حياتي فانا مهما ازددت يوما الا وازددت معرفة بجهلي) وهنا اثنى على هذا القلم بما لااستطيع ان اثبته خجلا ، ثم قال : (ولولا اجنحة الستر الرباني لما تعلق بي نظيرك — وهذا غاية في التواضع وترجي ما مالدي من فيوض العلم والأدب ، وما هي الا أوشال ولكنها طاهرة زكية من حيث مصدرها اللدني ، ومن حيث استعمالي لها) .

ولقد أشعرته بتعبي في سبيل تحضير الكتاب (مقاصد القرآن) واطلعته على فصل من فصوله فسارع الي بكتاب قال فيه :

(باله من عمل جليل لو يجد من شبابنا الحاضر صدورا منشرحة وتثقيفا ملائما للاستشفاء بسلسبيله و... ولكنها الحالة ياولدي فيما عليه النشء الجديد من ابتعاد عن حظائرنا واستخفاف بما لدينا من تراث مجيد ، مما يؤسف له ، بيد انه لم يثبط النفوس المتدرعة بالسوابغ من الملكوت ، والمتحصنة بالتلج الصمداني ... فلا التفات الى ما تجديه النواميس الكونية ، فما هي الا من خصائص اللاهوت ، فلقد اقتضت حكمته في هذه الحياة الاولى بوجود النقيضين والمصارعة بينهما الى يوم النشور ليبلونا اينا احسن عملا . وهذه قطعة من شعري الحديث ابعث بها اليك علك تجد فيها ما يخفف عنك التعب ، وانت منغمس في عميق بحوره ، وهي تجتمع مع فصل كتابك في جانب من جوانب الفلسفة — وهي :

في علم ربي انا من قبل تكويني
فالكون كله احويه ويحويني

في الثلاثة أزمان موحدة
فلا انسلاخ لذاتي بالأحايين

في الامس مستقبلي واليوم بينهما
وما هما دونه ولا انا دوني

مسميات بلا صوت تلفظها
فيها التطور قبل الماء والطين

طلاسم احكمت فيها مغالقها
في صنعة العقل او في عصمة الدين

لاحد للدهر في حصر العصور ولا
قرار اعقب مجراها بتسكين

كشف المعمى يزيد الحل مشكلة
لو شاء وضعه بين الكاف والنون

وسأصلك عن قريب بقطع من شعري الحديث الذي لم تسمح الظروف بنشره الى الآن ، لتخلده في اسفارك ان شئت .)

محمد الصالح الصديق

بقية الصفحة الثانية

آن الأوان لغرس الايمان والاسلام ان تتفتح اكمامه وينير افئدة المسلمين العرب وآن للرائي ان يرى بعينه الاسلام والعروبة يهزان القلوب ويجعلان الألسنة جميعا تردد فحمية وحماس قول الشاعر العربي :

ونحن في العرب والفصحى بنو رحم
نحن في الجرح والآلام اخوان

والسلام عليك في الخالدين .

زهور ونيسي

بقية الصفحة الاولى

واضطهادات لمعلميها ، وما قامت وما تقوم به لمواجهة هذا التيار العاتى .

ثم تقدم نائب رئيس الجمعية الشيخ العربى التبسى ، فالقى خطابا مسهبا عن حالة الجمعية عموما ، وواجباتها ، واعمالها ، وكفاحها فى مختلف الميادين خلال السنوات التى عمل بها المجلس الادارى الحالى ، وكان الخطاب مفعما بالتوجيهات الصالحة، والآراء السديدة . وسيطلع عليه قراؤنا بحول الله فى عددنا الآتى .

ثم تلاه على منصة الخطابة الشيخ عبد اللطيف سلطانى امين المال ؛ فالقى تقريره المالى المفصل المدقق ، بابا ، بابا ، وسنة سنة ، وبين كيف تضخمت ميزانية الجمعية من المقدار البسيط الذى كان بين يديها منذ اربع سنوات ، الى المقدار الضخم الذى تتصرف فيه سنويا ، والذى لايزال يتضخم ويكبر ، على مقدار امتداد الجمعية واتساع اعمالها .

وعرج بعد ذلك على حالة البصائر من حيث حالتها المالية ، وذكر كيف ازداد انتشارها واتسعت ميادينها ، وانها اصبحت ذات مطبعة خاصة سيتم عما قريب تجهيزها بما يفى بحاجتها وحاجة الامة كافة من الادوات العصرية السريعة .

وبعد الفراغ من ذلك تقدم الى المنصة من جديد الشيخ احمد توفيق المدنى ، واعاد الكلام عن موقف الجمعية من الحياة العامة فى القطر الجزائرى ، وما توجبه عليها الحوادث والظروف . وقال انها كانت دائما فى الطليعة وستبقى بحول الله دائما فى الطليعة قائمة بكل واجباتها فى شتى الميادين .

ثم تلا على الحاضرين نص بلاغ الجمعية (المنشور على الصفحة الاولى من عددنا الحاضر) وعرضه على المصادقة فصلا فصلا ، فتقبله الجمهور الحاضر بحماس شديد وصادقوا عليه فى غمرة من الحمية والشعور بالواجب .

وبعد مناقشة فى بعض امور الجمعية واستجوابات لامين المال وللرئيس ، صادق الاجتماع ، باجماع ، على ماقام به المجلس من اعمال خلال سنوات شديدة وظروف قاسية .

وفى العشية كان الاجتماع خاصا بالاعضاء العاملين (١) فقط كما ينص عليه القانون الاساسى للجمعية ، وذلك لمباشرة انتخاب المجلس الادارى الجديد لسنة واحدة ، الا اذا عاقت ظروف استثنائية عقد الاجتماع ، فعندئذ تتمدد مدة المجلس الى ان تنتهى تلك الظروف الاستثنائية .

وبوشرت عمليات الانتخاب السرى بواسطة صندوق اشرفت عليه هيئة من شيوخ الجمعية عينهم الاعضاء ؛ وبعد ان انتهت العملية التى دامت قرابة الساعتين اسفرت عن تجديد الثقة بالمجلس الادارى القديم كله عن اختلاف بسيط فى الاصوات التى احرز عليها الاعضاء ، واعلن الشيخ احمد توفيق المدنى على الحاضرين النتيجة واستحثهم على العمل ومواصلة الجهود العلمية والدينية والاجتماعية حتى تؤدى جمعية العلماء المسلمين رسالتها على الوجه الاكمل .

واختلى المجلس الادارى الجديد بعد ذلك ، لتجديد مكتبه ، والمفاوضة فى سير الجمعية ووضع برامج العمل ، ودراسة ما هو معروض عليه فى جدول الاعمال .

فقرر المجلس باجماع الاصوات ، تجديد الثقة بالمكتب كما كان مشكلا من قبل وكذلك تجديد الثقة باللجان المختلفة العاملة ، الى ان ينعقد الاجتماع المقبل .

واعتكف المجلس بعد ذلك يومين لدراسة المواضيع التى كانت مسجلة بجدول اعماله ، كان الله فى اعانته ، وسدد خطى الجمعية ، حتى تقوم بسائر ما تتطلبه الامة منها فى ميادينها المتسعة

على قدر اهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكرام المكارم

(١) يقصد الاعضاء العاملون الذين مضت ثلاثة اعوام على اشتراكهم فى الجمعية ، ودفعوا اشتراكاتهم عنها

اعتذار

تاخر نشر كثير من مواد الجريدة الرئيسية فى هذا العدد ، لاشتغال لجنة البصائر بالاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين وبجلسات المجلس الادارى ، فمعذرة الى القراء ، والى العدد الآتى بحول الله .

حديث الكتب

ثورة الخيام

لست ادرى وانا انهى مطالعة كتاب ثورة الخيام للاستاذ عبد الحق ماذا يستحثنى للتعليق عليه .

أهي دراسته للخيام الفيلسوف الشاعر ، التى افاد فيها رغم غمرة عدم الايفاء ، بالاسباب من تلك الفلسفة الخيامية التى ظهرت على معظم رباعياته اوقل ان شئت جاءت بنمط جديد فى الادب الشاكى الباكى .

والخيام يعد بحق زعيم هذا النوع من الادب وان سجلت لغيزه تنف شعريه مما يدخل باب الخواطر العارضة ، والقوادم الطليقة وذلك ما جعلنا نحفل لدراسة رباعيات الخيام لا من حيث انه فكر جبار ومن جبابرة الفكر الانسانى الذين حملوا رايةالادب والعلم فى فارس فخفقت على العالمين ورددت اصداؤها فى المشرقين فحسب .

بل من هذا ومن حيث ان الخيام حسبما يتفق اويكاديتفق عليه الدارسون كان يشعر بضيق خانق فى الجو ، وهو ما جعله مزدوج الشخصية .

فبينما نراه يحبر فى الفلك ومختلف العلوم نراه اذا خلا لنفسه يكتب بنفس القلم ونفس الحبر تلك الرباعيات الخليعة الداعرة التى تكاد تلحقه بالنواسيين فى الندماء ، والبودليريين فى الرجماء .

وان حاول الاستاذ عبد الحق الاعتذار عليه والحاقه بزمرة عباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا .

بيد ان محاولة الاستاذ هذه لن تجعل من شاعرنا فى رباعياته . ذلك الشخص الوقور السمت .

ولو تعمقنا لرأينا سند الشاعر الحقيقى ينحصر فى ان الادب الانهماكى التلذذى . هو نهاية شوط ادباء الشكوى من الوسط والبيئة ومن نكران الزمان وعذر الاخوان ونحن وان اضفنا هذه الفلسفة او هذا الادب للخيام .

فلاننا ندرس شعره ونناقش رباعياته على اننا لوبحثنا الادبوتاريخه والادباء وخلواتهم الى نفوسهم احيانا ، لوجدنا بابا يتسع ليكون موسوعة من الأدب التذمرى تطول احيانا اوتقصر تصول فتكون ثورة على التقاليد والعادات وانعتاقا من قيود الاديان والعقائد ، وتقصر فتكون جميلة (جذرة) معترضة : شفاعة لصاحبها من ثورة المتدينين وتقية له من ان يسام اكثر مما بكاه وشكاه .

وفى رأينا ان ادب الشكوى لايزال ذلك الغول المخيف ، فلم يعط العناية اللائقة به ، ولو وجدها لفتح فى الفكر افقا جديدا قد يفوق التمادلية (الرنانة المظهر) الا ان هذه الخواطر التى نريد ان نسجلها اثر قراءتنا لكتاب الاستاذ عبد الحق ، انما نرمى من ورائها الى تسجيل خيبتنا المريرة ، اذ ان الكتاب رغم ضخامة حجمه بالنسبة لغيره ، لم يحتو على الاسباب النفسية اوالوسطية التى جعلت الخيام حين يخلو لنفسه حسب قول الكاتب ، يعترف فى رباعياته بأنه اديب اوفيلسوف انهماكى تلذذى بالمعنى الكامل فيسخر من الذين ينتسبون للدين والى عباد الله الصالحين الذين يصلحون فى الارض ولايفسدون .

والاستاذ عبد الحق كدارس اتيح له ما لم يتح لغيره من الكتاب ، فهو قد عاشر فارس وكتب كتابه اودون مذكرات كتابه هناك حينئذ فهذه المآخذ التى تؤخذ على استاذنا هي تقصير مشترك مشاع بين كتاب العربية فهم لايزالون — رغم جهودهم المشكورة — فى طور الدبيب اذا درسوا شخصية اوكتابا . تراهم لايكلفون نفوسهم من عناء البحث والتنقيب ما يتطلبه التحقيق التاريخى والقيم الشخصية للشخصيات التى يقبلون على دراستها .

وفى ظننا ان ليست لنا مندوحة للبقاء فى طور السطحية والبساطة .

فقراء العربية فى مختلف البلدان اصبحوا الآن يتطلبون الجديد المفيد . حتى يخرجوا فى مطالعاتهم بالنتائج الايجابية ، ولسنا بهذا ننال اونحاول النيل من قيمة الاستاذ عبد الحق . مادام متوجا لعمله الديبلوماسى كسفير عراقى بايران بعمل ادبى وتاريخى مفيد .

وعلى كل حال فان كتابه قد سد فراغا فى المكتبة العربية ، ثم هو يعد بحق فى طليعة الكتب التى الفت باللغة العربية فى شخصية الخيام الثرية الجوانب .

اما كلمتنا الى الاستاذ عبد الحق فهي الشكر والتقدير .

والى القارىء فهى الوعد بأن اول فرصة تساعدنا سنقدم له فيها نماذج خياميه وغير خياميه ، فى ادب الشكوى والتذمر ووقتئذ نكون قد حاولنا فتح باب طرق كثيرا ولما ...

محمد منيع

«الاشتراك في البصائر»

فى شمال افريقيا العربى :

عن سنة	١٢٠٠ ف
لطلبة المعاهد	٧٠٠ «

ولاترسل الجريدة الا لمن يطلبها مصحوبا بقيمة الإشتراك .
واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف ترسل طابع بريد .

المعلم مظلوم · وهل من نصير؟

ليس فى الحياة من هو اشقى من المعلم المسكين، فكم كان يقاسى من الاهوال المادية والأدبية حينما كان تلميذا يعانى اتعاب الدرس، ومشاق الغربة وآلام الفقر. فانه كالمصباح يحرق نفسه لينير السبيل فى دياجير الظلام امام الانسانية المعذبة، وهو مع كل ذلك صابر على المحن ساخر من المشاق يحدوه الأمل المشرق، والأمانى العذاب فى ان يصبح يوما من الأيام عالما من العلماء. عاملا مع العاملين لرفع شأن امته، وازالة غشاوة الضلال والأوهام على ابناء وطنه ويمنى نفسه ببعض السعادة لأنه سيؤدى واجبه فى تربية الجيل، وتثقيف النشء، وشارك فى بناء هيكل المجتمع المتداعى.

كذلك كان يواسى نفسه المتألمة وروحه المضطربة فيمضى فى تلك السبل الشائكة، حتى اذا ما لاحت له بارقة الأمل فى قرب نهاية عهد المحن والآلام وكاد يخرج الى ساحل النجاة، وخرج من كلية النظريات الى كلية العمليات املا فى ان يجد الحياة غير الحياة، والزمان غير الزمان. فيسترد بعض ما فاته من الراحة والاطمئنان فى الايام الخوالى لكن ويا للأسف الشديد خابت الآمال وتخلفت الظنون اذ صادف فى الحياة النائية اصنافا من الاهوال لاتكاد تحتمل والوانا من المحن والمشاق لاتكاد توصف وانواعا من الخرافات والحزازات لاتطاق واذا بالمسكين يجد نفسه فى واد، والمجتمع فى واد آخر، ويلقى العنت والاضطهاد حتى من ذويه واقرب الاقرباء اليه. لأنه يفكر فيما لايفكرون ويشعر بما لايشعرون انه يريد ان يعيش ويعيشوا ليحيوا. وهم يريدون ان يحيوا ليعيشوا هم جامدون يرون انه ليس فى الامكان ابدع مما كان، وهو ثائر يرى حياتهم كحياة السوائم يجب تطهيرها وترقيتها، والبحث عن حياة افضل، والتحرر من قيود الفساد والعوائد الذميمة، فهو بهذا امام خطرين عظيمين:

اما ان يجرد قلمه ولسانه لتغيير المنكر والفساد، ومحاربة الجهل والشر، ويصبر على سهام الجامدين، ونبال المتعصبين، واما ان يستسلم للظروف ويجارى الوسط فى فساده والحلاله، فيرضى عنه القريب والبعيد، ويعظم فى اعين المستغلين، ويعد من اكبر العلماء المتنورين، لكنه يتعرض لتأنيب الضمير وهو ادهى وامر لدى المخلصين.

فيبحث المسكين عن مهنة شريفة تنسيه آلام الاضطهاد، وتقيه هجمات الضمير وتعينه على كوارث الدهر، وخطوب الزمان، فيهتدى آخر الامر الى مهنة تعليم الاطفال فى المدارس الابتدائية عله يجد بعض العزاء فى الابناء الصغار الطاهرين من كل فساد واثم، ويتحول عن الوسط الموبوء الى الوسط الملائكى المقدس، وسط كله خير وسعادة، اذ ليس هناك جمود ولاجحود، لارياء ولانفاق، لازور ولابهتان، وغاية ماهناك نفوس فطرية طيبة تنتظر المربى الحكيم الذى يوجهها نحو الفضيلة والسعادة الدائمة توجيها اسلاميا صادقا.

فليهنيء المظلوم اذا بوجوده هذه الضالة المنشودة التى كانت تبحث عنه ويبحث عنها.

وليكن طفلا فى طهارة النفس، ونقاوة الضمير، وصفاء السريرة، وسلامة الصدر، وليكن مربيا شفوقا وليكن طبيبا نفسانيا ماهرا، وليتعهد هذا الغرس الناشىء ليعطى اثمارا يانعة لذيذة قريبة، وليصنن تلك الازهار المتفتحة من عبث العابثين، ومكائد الشياطين، ونزغات الدجالين، وليحفظ الأمانة الى ان تعود الى اهلها سالمة من الزيغ والضلال، ومن الشر والفساد، مستمدة لترقى معاريج الكمال فى سبيل اسعاد البشرية، فيشرع المسكين فى العمل رائده الثبات والاخلاص ولكن سرعان ما يلاحقه الظلم، ويطارده الطغيان، ويتابعه البؤس والشقاء، ويلازمه الفقر صباحا ومساء.

فالمعلم لاسيما فى مدارس القرى هو الامام، هو المفتى، هو الواعظ المرشد هو المعلم، وهذا منصب خطير فى وسط طال على اهله امد الجهل، والذل والفقر فسيطرت على قلوبهم الخرافات الشنيعة، والعوائد المهلكة، والعقائد الفاسدة.

فكيف يواجه فى الوعظ والارشاد، اخلاقهم الفاسدة وعقائدهم الزائفة، وخرافاتهم المنكرة. وهبه سينتصر فى هذا الميدان، ولانظن الا ذلك ما دام البعض بدأ يشعر منذ قليل بأن حياة الحيوان فى الغابات افضل من حياة هذه الأمة، وانها فى حاجة ملحة الى الاصلاح العاجل فى جميع الميادين، وضرورة التعليم فى كل مكان، قلت وهبه قد انتصر فى ميدان التعليم والاصلاح، وانى له ان ينتصر على الفقر الذى عم الافراد والجماعات والمشاريع فى بلادنا الجزائرية فان لم تصدقنى فاسأل الغاصبين لأرض الجزائر وخيرات الجزائر واقتصاديات الجزائر، وسياسة الجزائر.

والمدارس العربية الجزائرية تعيش مما تجود عليها الأمة البائسة الفقيرة من الصدقات والتبرعات. وميزانيات الامة تنفق على تعليم ابناء اولئكم الغاصبين المحظوظين.

وبهذا كيف يتسنى للمعلم المظلوم ان يتغلب على تكاليف الحياة، بتلك الدريهمات التى يتقاضاها شهريا مقابل جهوده المضنية التى تعينه فى كفاحه الشاق وجهاده المرير، والويل للمسكين ان فكر فى تكوين العائلة وتأسيس الاسرة، كبقية عباد الله الصالحين وذلك ابعد عنه من بعد السماء عن الارض، وكيف يفكر فى الاقتران بزوجة صالحة مهذبة تعينه على الآلام والامال، وتشاطره الافراح والاحزان وتواسيه فى ساعات الخطوب والمحن، واين له ذلك، وهو لايكاد يجد ما يسد به الرمق ويستر الجسم.

ولكن لابأس، فليصبر على اذاية المؤذين من قومه، وليصبر على عنت الجامدين من قومه وليصبر على وشايات المزورين من قومه وليصبر على هجمات الفقر ايضا.

فهو رغم كل ذلك سعيد جدا، سعيد لأنه يؤدى رسالة سامية سعيد فى ارضاء ضميره اذا فلننشد:

بلادى وان جارت علي عزيزة
وقومى وان شحوا علي كرام

وبعد فليس الغرض من هذه الكلمة تزهيد اخوانى المعلمين فى هذه المهنة المباركة، وتثبيط عزائمهم فى هذا الميدان المشرف.

وانما هي وقائع محسوسة وآلام نفسانية نسجلها للتاريخ.

معلم مظلوم

بقية الصفحة السابعة

والجيش، وكان الاشتباك عنيفا ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر لا من جانب الثوار ولا من جانب قوة الجيش.

* قام الثوار قرب فورناسيونال، وعددهم كبير بتخريب جميع المواد والآلات التى اعدت لاصلاح الطريق الجديدة العامة

* ناوشت فرقة من الثوار مركزا عسكريا قرب بويرة، واطلقت عليه عدة عيارات نارية.

الناحية الوهرانية

من انباء اليوم ان عمليات الاشتباك التى جرت فى الايام الثلاثة الاخيرة بناحية ندرومة، بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد اسفرت عن قتل ٧ واسر اثنين من جانب الثوار، اما خسائر الجيش فقد كانت قتيلا واحدا، و٥ جرحى منهم ضابط كبير.

الناحية السياسية

اجتمعت هيئة شيوخ المدن لعمالة قسنطينة فنشرت اثر انتهاء الاجتماع لائحة اثبتوا فيها من جديد النغمة القديمة القائلة بان الجزائر قطعة من فرنسا، وطالبوا الحكومة الجديدة بمراعاة مبدئهم هذا فى كل ما يجرى على الالسنة والاقلام مما يسمى قضية الجزائر فى هذه الايام.

ومعنى هذه المراعاة فى نظرهم ان كل جديد تفكر فى ادخاله الحكومة على الاوضاع الحاضرة يعتبر نقضا لمبدئهم وقضاء على مصالحهم ونحن ندعهم للايام تجرى حكمها عليهم كما اجرته على اشياعهم فى الهند الصينية وفى مواطن كثيرة من العالم لو كانوا يتعظون بالعبر والمثلات.

* توالى الصحف الفرنسية تعاليقها على وضعية المجلس الوطنى الجديد، وتكاد تجمع على ان الاستقرار السياسى المنشود الذى لم يكن من حظ المجلس السابق، سيكون كذلك عزيز المنال فى البرلمان الجديد نظرا لما حدث من التغييرات الجوهرية فى تركيبه وانتخابه، جعلت من العسير ظاهرا وجود اكثرية قارة فيه منتزعة من اليمين او من اليسار.

واذا كانت هنالك فى نظر الملاحظين السياسيين مشكلة قديمة وهي مشكلة الجزائر التى يجب ان تجد حلا سريعا عادلا فى هذا المجلس، فان مشكلة (الاكثرية البرلمانية) لاتقل خطورة عن الاولى لتوقف وجود كل حكومة قوية عليها.

هذا ما سيكشف عنه المستقبل القريب النقاب فلننتظر وكل آت قريب.

نداء للفتيات من فتاة

اذا كانت الفتاة الجزائرية تكون شطر الامة القوي، فاين هو هذا الشطر ياترى واين الشابة المثقفة التى تبنى للأمة صرحا عاليا ترقى به وترقى اليه.

اننى كلما وجهت سؤالى لنفسى وجدتنى حائرة اغار على اختى الفتاة الجزائرية التى طالما عانت، وصبرت على قسوة والديها صبرا لايدانيه صبر، ورايت هذا فى فتاة كنت عرفتها من قبل، وكانت تتعلم بمدرسة من مدارس جمعية العلماء وتعلمت بها مدة طويلة حتى اذا وصلت الى الغاية عاقها والدها عن المدرسة واوصد باب النور فى وجهها وامرها بالقعود بين جدران المنزل وبدا يبحث عن زوج ملائم لها...

ووجده بالفعل فكان خادمه وخادم ابنته معا. وكان هذا الزوج يجهل كل خدمة سوى بيع الحلويات وهي وسيلة لكسب قوته وقوت زوجته واهلها.

وتم قرانهما، وبعد بضعة اشهر ضعفت خدمة الزوج وصار يدخل الى بيته ويداه فى جيبيه وهو ينظر الى من معه بعين تطلب الرحمة والاعانة فكان الاب يقابل تلك النظرات المستعطفة بالتهديد وطرده شر طردة من المنزل، ان هو لم يجد عملا، ولم يجد المسكين عملا، فنفذ ابو الزوجة تهديده، واطرد المسكين واجبره عن الطلاق.

فهل هناك جهل اكثر من جهل هذا الرجل الذى هدم مستقبل ابنته وغمرها بالايمة وهي لاتزال صغيرة؟

هذه الواقعة الحقيقية هي التى بعث فى نفسى الحيرة والتساؤل حول مستقبل الفتاة ما هو؟ واما اذا كان هذا هو مصيرها؟

اذا فالموت احسن من الحياة.

اذا فالموت رحمة، لانها تقى الفتاة هذه المآسى.

اننى رايت بعضا من فتيات القطر الجزائرى عانين ما عانين، فالبعض منهن فارقن - الحياة وذهبن الى حيث الراحة والهناء، والبعض منهن بقين يعانين ويؤيدن واجبهن سخرة يهود اونصارى اوعند كبار الأغنياء من العرب.

اختى الفتاة الجزائرية هاانا ذى اناديك بصوت عال كاخت روحية حبيبة تضمر لك كل خير وسعادة.

اناديك اولا بان تفيقى من سباتك وقد كان سباتا عميقا وتبعثى حضارتك من جديد وتقومى بتادية واجبك نحو الامة الجزائرية وتبنى منارة شامخة تنادى فى اعلاها اخواتك انحاء القطر، تحرضينهن على خير العمل، وتخبرينهن بان واجبهن يحتاج الى من يؤديه؟

وكونى معينة لجمعية العلماء فانها بذلت كل مجهوداتها نحوك ونحو الامة جمعاء ونالت فى سبيلك وفى سبيل الامة كل الأذى - ولكن صبرت ونالت وستنال الدرجة الراقية والاحترامات حسب مقامها الرفيع وانا بدورى لو وجدت القوة الكافية فى علمى لكنت انا المجاهدة الاولى اضحى بنفسي ودمى فى سبيلكن وفى سبيل كل مسلمة اين كان ولكن هناك اسباب ما...

اعترضت طريقى وعاقتنى عن اتمام معلوماتى ولكن لاباس على كل حال ففتيات الجزائر كثيرات فيهن من المتعلمات من يقمن بهذا الواجب فاين هي هذه الفتاة؟ واين هي الاديبة كزهور التى كانت مثل الصراحة وقد نجحت فى رسالتها رغم الانتقادات؟

اننى ارجو ان ارى اديبة جزائرية تفاجئنا بمقالات تعين بها ضعيفات القلم مثلي، فهل يحقق الله رجائي.

قسنطينة — الآنسة مليكة ابن عامر

اخبرنا بوقوعه امس بين عين التوتة وبركة ، عن قتل ستة جنود ، وجرح ٨ آخرين منهم ٣ حالتهم خطرة ويوجد من بينهم احد ضباط الفرقة .

ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار في هذه المعركة ، وانما اكتفى بذكر ان عددهم كان نحو الاربعين ، وانهم مسلحون بالرشاشات .

* انفجرت قنبلة يدوية في بسكرة وضعها مجهول في مركز البوليس الشرعي ولم تقع خسائر في الانفس ولا في الاموال

* ووقع احراق ٩ مزارع في ناحية باتنة قرب دوار ارزونة ، وهي مزارع : بالازى ، ديبون ، تريشى ، قرينفال ، كالفير ، قرينفوار ، بومالكى ، ايف ديبون بيدال ، وقد اوقدت النيران فيها جميعها اما الخسائر فلم يرد ذكر عن تقويمها .

* قام الثوار بأعمال تخريب واسعة بين واد كبريت وتبسة ، فقد اسقطوا على الارض ١٠٥ اعمدة من اعمدة التلغراف ووضعوها باحكام وسط السكة الحديدية فانقطعت من جراء هذه العملية جميع المواصلات التلفونية في تبسة وضواحيها.

واثناء هذا اصبحت المدينة مسرحا لحوادث اخرى ، اذ اطلق الرصاص على المارة الذين اصيب منهم اثنان مات احدهما وهو مسلم وجرح آخر .

* هجم الثوار قرب كلير فونتان على مستودع للحلفة فأوقدوا فيه النيران ، واختفى القائمان بحراسته ومن المحتمل انهما وقعا في اسر الثوار .

وفي ناحية عين البيضاء ، وقع تخريب مزرعة ابن عبود البعيدة بنحو ١٥ كيلو مترا عن المدينة ويقال ان عدد الذين هجموا على المزرعة من الثوار قد بلغ ٦٠ ثائرا .

* واصلت فرق استطلاعية عسكرية عملياتها في ناحية شمال الميلية ، فألقي القبض اثناءها على مشبوهين ، وحجزت اسلحة مختلفة ، وفي ناحية الشرق ، ابصرت فرق عسكرية ، فرقة من الثوار وهي على مسافة بعيدة منها فاستنجدت بالطيارات التى اسرعت الى القاء قنابلها على الناحية المعينة ، ولم تعرف خسائر الثوار .

* وقعت اشتباكات جديدة في المنطقة القريبة من النمامشة بين الثوار وقوة الجيش وخاصة في ناحية واد هلال حيث حجزت بعض اسلحة الثوار .

* عثر قرب بجاية على جثتي قتيلين قرب سوق ثرونه ، دوار بنى معوش ، دائرة قرقور الممتزجة .

الناحية القبائلية

القيت عدة عيارات نارية على المدعو فرنسوا بيرير قرب دوار خشنة دائرة مينيرفيل فسقط قتيلا ، واحرقت سيارته

* وقع القاء الرصاص في دوار حرشاوة دائرة باليسطرو على شخصين فقتل احدهما وجرح الآخر .

* احرق الثوار مستودعا للسيارات في قرية تميلت اكروش دائرة ذراع الميزان، ولم ينشر تعويم عن الخسائر .

* ووقع اسقاط ٥٥ عمودا من اعمدة التلفون على الارض في ناحية جونشتير وحدث خلل في مواصلات الناحية .

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب تيزريت دائرة يسر ، فقتل منها ضابط وجنديان ، كما قتل من الثوار ٢ حسب رواية البلاغ .

* وقع هجوم فرقة من الثوار في فور ناسيونال على مركز الجندرمة والمخيم العسكري في الناحية ، وتبادل الطرفان اطلاق النار ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* خرب الثوار في تزينغيف ، قنطرة في الطريق العامة رقم ٢٥ ، واسقطوا على جانبي الطريق ١٠ شجرات و١٠ اعمدة تلفونية وركبوا من الجميع سدا كبيرا لمنع المرور في هذه الطريق .

الناحية السياسية

ادلى الوالى العام لجريدة كومبا عن الحالة في الجزائر بتصريح ورد فيه ما ملخصه :

« لايمكن وضع سياسة جزائرية جديدة مهما كان لونها ونوعها الا في باريس لا في الجزائر . ذلك ان المشكل سياسي فهو اذن ، من اختصاص المجلس الوطني والحكومة » .

هذا رأي يخالف تماما رأي شيوخ المدن في الجزائر الذين اظهروا في عدة مناسبات ان حل القضية الجزائرية لن يكون الا في الجزائر ولن يكون الا على ايديهم ، وعلى مقتضى برامجهم التى هم بصدد وضعها .

ولا غرو فان منقبة وضع القوانين وسن الدساتير ليست مما خص به شيوخ المدن في العالم الا في الجزائر ..!

يوم الاحد ١ جانفي :

الناحية القسنطينية

هجم الثوار على مزرعة شيخ بلدية قاسطونفيل فأوقدوا فيها النيران ، اتت عليها كلها ، وفي انسحابهم اخذوا من ماشيتها ١٢٠ كبشا .

* قطعت ٣٠٠ من اعمدة التلغراف بين عنابة وسان شارل ، وفي الطريق العامة الرابطة بين سكيكدة وعنابة .

* اصدر القائد العسكري في سكيكدة امره بمنع التجول في المدينة بعد التاسعة ليلا ابتداء من ٥ جانفي .

* القيت قنبلتان اخريان في باتنة : احداهما في ساحة الكنيسة ، والاخرى في قرية نيفر ، فجرح احد السكان ، والقي القبض اثر انفجارهما على ٢ من المشبوهين .

الناحية السياسية

قدم الشيخ بيوض استقالته من نيابة المجلس الجزائري ، وهو من فريق ٦١ نائبا وباستقالته بلغ عدد الاعضاء المستقيلين في المجلس الجزائري ٨ اعضاء

واستقال كذلك السيد بوالصوف الحسن من مجلس عمالة قسنطينة ، وقد قرن الاستقالة باحتجاجه على الحكومة التي لاتزال تحاول ان توجد حلا للقضية الجزائرية عن طريق القوة ، في حين انها تعلم ان مشكلة الجزائر سياسية لاتحل الا بواسطة مفاوضات سياسية تجريها الحكومة مع ممثلى الشعب الجزائري الحقيقيين .

يوم الاثنين ٢ جانفي :

الناحية القسنطينية

كان هذا اليوم هادئا نسبيا ، ولكن عمليات قوة الجيش الاستطلاعية مستمرة في نشاطها الاعتيادى في مختلف مناطق العمالة .

وقد اشتبكت احدى فرق الجيش في ناحية عين البيضاء بفرقة من الثوار اشتباكا عنيفا اسفر عن وقوع قتلى واسرى من الثوار مع حجز اسلحة مختلفة ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر من جانب قوة الجيش .

* ووقع اشتباك آخر في ناحية مسكيانة لايقل عنفا وشدة عن الاول ، حجزت قوة الجيش اثناءه انواعا من اسلحة مختلفة ، منها بنادق من نوع ستاتى ، وبنادق صيد ، ومسدسات كما قتل في المعركة بعض الثوار كذلك حسبما يؤكد البلاغ .

* انفجرت صبيحة هذا اليوم قنبلة في (بوسطة) الطاهير بدون وقوع خسائر .

* اختطف الثوار القائم بالاشراف على سير الاعمال في ورشة تبعد عن القل بأحد عشر كيلو مترا ، وبقي اثره مجهولا .

* هجمت فرقة من الثوار على فرقة عسكرية كانت في حراسة احدى سيارات الجرحى ، فأطلقت عليها نيرانها شمال العنصر ناحية الميلية فأصيب احد رجال الجندرمة بجروح .

* ناوش الثوار جنوب الميلية على بعد ٤ كيلو مترات ، فرقة عسكرية استطلاعية واصلوها نيرانهم ، وعند مجيء مدد من القوة اليها غادروها الى مراكزهم من غير ان تعلم خسائرهم .

* هجمت جماعة من الثائرين على مزرعة قوسى قرب صدراته فخربوها ونهبوها .

* وضع ثلاثة من الثوار قنبلة امام منزل مفتش البوليس ، نهج الجنرال ديفال بسوق اهراس ، ولم يسجل وقوع خسائر .

* وقع القاء قنبلة على فرقة عسكرية اثناء تجوالها في ساحة الكنيسة بباتنة فجرح جندي ونجا الآخرون .

* اعدم الثوار في دوار حامة دائرة ريغة حارس الغاب المدعو زغوان نمرى .

* احرق الثوار سيارة للمسمى جاكتا ابراهيم على بعد ٣٢ كيلو مترا جنوب شرقي كولبير .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من الجندرمة على بعد ٣٢ كيلو مترا غرب جنوب سطيف فجرح احد رجالها والقي القبض على مشبوه .

* انفجرت قنبلة في دكان كلاقار بأقبو واحدث انفجارها خسائر جسيمة في الاموال دون الارواح .

* وضع لغم امس في قنطرة السكة الحديدية بين اقبو والاغن ، فأحدث فيها تخريبا وخسائر ، اما قنطرة (ليبان شود) في الناحية نفسها فقد احدث فيها انفجار لغم آخر خسائر فادحة وتعطل السير عليها مؤقتا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة قرب ديزيرفيل ناحية عنابة ، فأعدموا فيها صاحبها المستعمر جان حيفنى وولديه البالغين من العمر ١٨ ، و١٥ سنة ، وقد انتقل الى مكان الحادث عامل العمالة والنائب العام اثر ذلك بقليل .

الناحية القبائلية

وقع هجوم فرقة من الثوار تتالف من ٣٠ ثائرا على فرقة عسكرية بدوار اسرى دائرة باليسطرو واصيب ضابطها (اجودان شاف) بجروح خطيرة في صدره ونقل حالا الى مستشفى في الجزائر .

* ناوش الثوار في الناحية نفسها محطة العجيبة فقاموا بتخريب واسع فيها مع قطع الخطوط التلفونية المتصلة بها .

* القيت عدة عيارات نارية في مايو على مركزي الجندرمة والجيش ، وقام المركزان برد الفعل من غير تسجيل خسائر .

الناحية الجزائرية

هجمت فرقة من الثوار على مركزين عسكريين هامين قرب « سان بيربول » ناحية عين الدفلة اي على بعد ٣٥ كيلو مترا من الجزائر (العاصمة) فأصلوهما نيران بنادقهم فأصيب بجروح خطرة رئيس فرقة احد المركزين وهو ضابط (يوطنان) وضابط صغير ، واسر من جنود الفرقة ١٢ جنديا ، وكلهم من سكان بلاد العمالة كانوا جندوا اخيرا .

وقد اسرعت قيادة قوة الجيش بارسال مدد كبير الى هذه الناحية للاشتباك مع الثوار المهاجمين .

الناحية السياسية

قدم السيد مصطفاي وابومنجل — وكلاهما من الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى — استقالتيهما من المجلس الجمهوري ، والاتحاد الفرنسى .

كما قدم الدكتور ابن سالم استقالته من النيابة في المجلس العمالى والمجلس الجزائرى ، وجاء في رسالة الاستقالة : انه باستقالته من المجلسين يعلن عن حكمه على النظام الحاضر في الجزائر الذى يقوم على الوعود الباطلة والمكائد والاعتداء على ابسط قواعد الديمقراطية ويستنكر بشدة بقاء الخرافة القائلة بأن الجزائر قطعة لاتتجزأ من فرنسا ، تلك الخرافة التى لايزال القوم يلجئون اليها كلما ارادوا العبث بحقوق الجزائريين ، وحرمانهم منها .

وختم الرسالة قائلا : ان استقالتى ليس معناها الانسحاب من الميدان ، بل انى باق على الوفاء لما جاء في لائحة ٦١ نائبا ، اواصل جهودى في ميدان الكفاح حتى تتحقق امانى الشعب ورغائبه ، وتسود سائر الجزائريين العدالة والمساواة

* تلقت كثير من العواصم الغربية بمزيد الدهشة نجاح الشيوعيين الباهر في الانتخابات التشريعية الفرنسية ، مع حركة البوجاديين الجديدة ، ونشرت صحف تلك العواصم تعاليق وافية عن هذا النجاح الشيوعى الذى لم يتوقعه

احد ملوحة بما سيكون له من اثر في اتجاه البرلمان الجديد وسياسة حكومته وخاصة فيما يخص قضية الجزائر الشائكة

وقد عبرت صحف واشنطن عن امتعاضها الشديد من الحالة بقولها ، ان الانتصار هذه المرة كان حليف الحمر (الشيوعيين) وحليف الثائرين على نظام الضرائب (البوجاديين) ، لأن انتصار الحركتين معناه كما لايخفى على احد انهزام كثير من اقطاب اليمين وكبار الراسماليين ، والمعمرين الذين يؤثرون سياسة بقاء ما كان على ما كان ، ولايميلون الى ادنى تغيير في الاوضاع الا اذا كان في ذلك ما يحفظ مصالحهم ويزيد في ملء صناديقهم وخزائنهم .

يوم الثلاثاء ٣ جانفي :

الناحية القسنطينية

سجل الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطا ملحوظا فيما قاموا به من عمليات اشتباك مع قوة الجيش اوتخريب واحراق لعدة مزارع في مختلف مناطق العمالة .

وتابعت قوة الجيش بدورها عملياتها الاستطلاعية وتبادل الطرفان اطلاق النيران في مواطن كثيرة من منطقتي الشمال والغرب .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية في القل فاصيب احد رجال الحراسة غرب المدينة .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) قرب الحروش ، دائرة فاسطونفيل فاوقفوها وفتشوا سائقها ، ثم اطلقوا سراحها .

* هجم الثوار على مزرعة رسنيكسميا ، وهي على بعد ٧ كيلو مترات جنوب عين فشرة ، فاحرقوها احراقا كليا .

* عمد الثوار الى مزرعة اميل بالول ، البعيدة بسبعة كيلو مترات عن مداوروش فاخذوا منها ٣٥ قنطارا من القمح ، ثم قفلوا راجعين الى مراكزهم

* القيت قنبلتان امام شارع عسكري بتبسة فانفجرت احداهما ، ولكن بدون خسائر .

* تفاقم خطر هجوم الثوار هذه الايام الاخيرة على باتنة وضواحيها بصورة عامة فقد نشطوا في القاء القنابل على عدة امكنة عمومية نشاطا استلفت الانظار وافزع السكان ، كما نشطوا في القيام بعمليات التخريب التي تتمثل في قطع الخطوط التلفونيه والاسلاك الكهربائية وما اليها من قنوات المياه ، فكانت المدينة معرضة في كل حين لمثل ما جرى فيها قبيل اول السنة من حوادث اطفاء الاضواء وتغوير المياه ، وقطع المواصلات وامتدت كذلك هذه العمليات الى كورناي ، وباسور ، وبريكة، فقطعت فيها كل المواصلات التلفونية ، وشمل القطع خط المواصلات التلفونية بين بسكرة وقسنطينة بصورة خاصة .

* القى مجهول عدة عيارات نارية على قائد بلغ من العمر ٧٣ سنة فنقل حالا الى مستشفى باتنة .

* القيت امس قنبلتان في احد شوارع بجاية فاحدث انفجارهما خسائر في سيارة كانت قريبة من مكان الانفجار ، والقيت في الوقت نفسه عيارات نارية على حارس عسكري عند مخرج المدينة ، ولكنه لم يصب بسوء ، تضاف الى هذا اعمال تخريب اخرى وقعت في الدائرة تناولت السداد الطرق وقطع المواصلات التلفونية .

* هجمت فرقة من الثوار قرب سيدى عيش على فرقة عسكرية فاصلتها نيران بنادقها ، وقتل منها ٥ جنود وجرح آخرون ، ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار

* انفجرت قنبلتان من الصنع المحلي في مدرسة حكومية ببقرية تمري دائرة القصر فوقعت خسائر مادية معتبرة .

* وقع اشتباك بين فرقة من قوة الجيش وفرقة من الثوار قرب ادكار ، وتبادلتا اطلاق النيران بشدة بدون وقوع خسائر .

* اشتبك الجيش والثوار جنوب صدوق اشتباكا عنيفا كبد قوة الجيش خسائر لم يشر البلاغ الى نوعها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من رجال الدرك الجندرمة، في اغزر امقران كما وقعت مناوشة الثوار لمركز شلاطة العسكرى ناحية اقبو ، ولم تسجل خسائر

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية مؤلفة من عربة مستشفى ، وسيارات اخرى فاطلقت عليها نيرانها قرب جيجل ، وكبدتها خسائر مختلفة .

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها في قهوة قلاسير بجيجل .

الناحية القبائلية

اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار قرب ازفون اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح ضابط صغير واسر ٢ من الثوار .

* ضاعف الثوار في ناحية دلس نشاطهم بصورة خاصة ، فقد هجموا على مزرعة فريما جان فاحرقوا فيها نحو ٢٠٠ قنطار من التبن ، كما اسقطوا على الارض ٤ اعمدة تلفونية في الناحية ، وقطعوا في مزرعة اخرى غير بعيدة من دلس نحو ٧٠ شجرة من اشجار البرتقال .

* هجمت فرقة من الثوار على مخيم عسكرى قرب حوستفلير دائرة تزوزو ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولكن لم تسجل خسائر .

* وفي ناحية عزازقة وقعت مناوشات واشتباكات وخاصة قرب ادرارنيت بوعلى ولكن لم تقع خسائر

* قام الثوار بهجوم على مركز الحكومة بمشتراس والمخيم العسكرى فيها ودام اطلاق النيران بين الطرفين ساعة غير ربع لكن البلاغ امسك عن ذكر الخسائر ، ثم عمدوا في الناحية نفسها الى قطع اعمدة تلفونية كثيرة بين بوغنى ولزى ايت ثلاثة .

* وقعت اعمال تخريب واسعة في ناحية تزىغنيف حيث وضعت اكداس واكوام من الحجر في عدة امكنة من الطريق العامة تسبب عنها قطع المواصلات فيها ، كما قطعت اعمدة تلفونية كثيرة يبلغ عددها نحو ٢٤ في الناحية .

الناحية الوهرانية

هجمت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٤٠ ثائرا على فرقة عسكرية (حركة) بدوار بني ورسون ، دائرة منطانياك ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر الجانبين .

الناحية الجزائرية

وزعت قوة الجيش في سان بيربول ناحية عين الدفلة ، ٢٠٠٠ جندي للبحث عن اثر الفرقة العسكرية التى هجم عليها الثوار وانزلوا بها خسائر فادحه كما اخبرنا بذلك ، وان هذا العدد الهائل من الجنود لايزال يوالي جهوده في البحث في ناحية بوزقزة عن مصير من فقدوا من اعضاء الفرقة .

* اطلق مجهول الرصاص امس على المسمى محمد بوزيدى البدال في كلو سلام باي بالعاصمة فارداه قتيلا امام منزله ودكانه .

الناحية السياسية

قدم كثير من نواب القسم الثانى ورؤساء الجماعات والمراكز البلدية استقالاتهم ، في هذا اليوم ، ولاتزال اخبار الاستقالات الاخرى متواصلة .

وبلغنا كذلك ان السيد شريف بن حبيلس قد قدم استقالته من مجلس الشيوخ ، بعد زميله السيد مصطفاي من البيان الجزائرى .

كما قدم السيد علال بن جيكو نائب قسنطينة استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسي في رسالة تتلخص فيما يلى ، وجهها الى رئيس هذا المجلس :

نظرا الى شعورى بالماساة التى اصبحت تجتازها الجزائر ، واستنكارا للمماطلة في ايجاد حل المشكل الجزائرى الذى هو مشكل سياسي لاعسكري كما يرى البعض الشرف باعلامكم انى لم يعد في الامكان ان استمر في القيام بمهمتى كنائب في مجلس الاتحاد الفرنسي ، من غير ان يكون ذلك مناقضا لأماني الشعب الجزائرى ورغائبه الوطنية .

وبناء على هذا فاني اقدم اليكم استقالتي من الاتحاد الفرنسي معلنا لزملائي اعضاء كتلة (٦١) نائبا انني معهم فيما اثبتوه في لائحتهم من الترجمة عن الشعور الوطني الجزائرى .

يوم الاربعاء ٤ جانفي :

الناحية القسنطينية

اظهر الثوار نشاطا معتبرا في واد الساحل حيث هجموا على عدة مزارع ، وقاموا باعمال تخريب واسعة تناولت خطوط المواصلات كلها . اما قوة الجيش فقد حصرت نشاطها هذا اليوم في عمليات الاستطلاع والتفتيش ، يقول البلاغ انها اسفرت عن القاء القبض على عدة مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة .

* وقع القاء القبض في مدينة ناحية الاوراس على اربعة اشخاص بتهمة القيام بتموين الثوار في الناحية .

* احرق الثوار مكتب قائد دوار معمور على بعد ٨ كيلو مترات من الشقفة دائرة جيجل .

* اشتبكت فرقة من الثوار قرب عزابة بفرقة من الجيش فاسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن قتل ٢ من الثوار ، عثر عند احدهما على وثائق تحوى بيانات عن طرق الاتصال بين مراكز الثورة .

* عثر على جثث اربعة من المسلمين ممن كان الثوار اعدموهم بناحية فج مزالة .

* اعدم الثوار في بلاندان ناحية عنابة عضو جماعة في دوار اولاد ذئاب ، ووقافا من دوار سباعة .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة مدنية ، على بعد٩ كيلو مترات من فيلارس دائرة سوقاهراس فاصيب سائقها بجروح وهو اوربى .

* قامت فرقة من الثوار في ناحية القصر باعمال تخريب واسعة ، فقطعت في مزرعة سكلوز ٤٥٠ شجرة من البرتقال ، و١٠٠٠ شجرة من الدالية والزيتون كماوقع تخريب ونهب مزرعة رمبون بضاحية القصر . اما المواصلات التلفونية بين القصر وبجاية فقد انقطعت تماما من جراء اسقاط نحو ٩٥ عمودا من اعمدة التلفون على الارض في الطريق العامة .

* هجم الثوار على قرية تقربت على بعد ٨ كيلو مترات من تازمالت ، فالقوا على دار احد سكان القرية اربع قنابل فحطمتها تحطيما ، وجرح صاحبها . ثم رجعوا الى مراكزهم حاملين معهم اسلحة ٢ من القائمين بحراسة القرية .

* اطلقت عيارات نارية على حارس مركز الجندرمة في تالمات ، على بعد ٦ كيلو مترات من قنزات ، ولم تقع ضحايا ، ولكن المواصلات التلفونية بين الناحية ولافيت مقطوعة .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار ترتدى لباسا عسكريا ، على مركز عسكري في قرية ازوادية دائرة فورناسيونال ، فاطلقت عليه عدة عيارات نارية ودام ذلك بعض الزمن ، واجاب جند المركز بالمثل ، ثم انسحب الوثار من غير تسجيل خسائر حسب رواية البلاغ .

* وقع هجوم آخر في دوار كوربيت دائرة فورناسيونال على مركز عسكرى ثان وتبادل الطرفان اطلاق النيران مدة ولكن لم تسجل خسائر .

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا شرق ندرومة بقوة الجيش اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل جندي وجرح اثنين من قوة الجيش ، ووقوع احد اعضاء فرقة (الحركة) في اسر الثوار

اما خسائر الثوار فقد كانت اربعة قتلى وحجز بعض انواع الاسلحة حسبما يؤكد البلاغ .

الناحية الجزائرية

لاتزال عمليات التفتيش والبحث مستمرة في منطقة بوزقزة بقصد العثور على اعضاء الفرقة العسكرية الذين فقدوا اثر تلك الغارة التي شنها الثوار عليها في هذه المنطقة ، ونجاح هذه العمليات العسكرية لم يسفر الآن الا عن القاء القبض على مشبوهين كثيرين وحجز بعض اسلحة الصيد .

الناحية السياسية

عقدت كتلة ٦١ نائبا اجتماعا مشهودا فقررت فيه باجماع الحاضرين مطالبة الحكومة المقبلة بانجاز المطالب التالية في اجل لايتجاوز شهرا بعد تشكيلها وهذه هي ملخصة من لائحتها التى نشرت بعد الاجتماع :

١ » الاعتراف بمبدا القومية الجزائرية

٢ » فتح مفاوضات مع جميع ممثلي الشعب الجزائرى الحقيقيين .

٣ » اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ممن هم في المحتشدات وغيرها

ثم اذا مضى اجل شهر على تشكيل الحكومة من غير ان يقع منها اعلان رسمي لحل القضية الجزائرية على الاسس السابقة فان كتلة ٦١ تقدم استقالتها دفعة واحدة من جميع مراكزها السياسية والنيابية ، وتحث الآخرين على الاقتداء بها .

يوم الخميس ٥ جانفي :

الناحية القسنطينية

وقع اليوم اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، في جبل فجوج جنوب ام البواقي وشرق جمورة ، وقد دام هذا الاشتباك الذى شاركت فيه فرقة من جنود المظلات واللفيف الاجنبي نصف نهار كاملا ، اما نتائجه وخسائره فقد كانت قتيلا واحدا من جانب قوة الجيش ، و٢ من الجرحى وعدة قتلى وحجز اسلحة من جانب الثوار حسب الروايات الرسمية .

* اجرت فرقة من الجيش عدة عمليات استطلاعية في ناحية الميلية القي القبض اثناءها على شخص قيل انه من حملة بعض الوثائق، وقتل شخص آخر والسلاح في يده .

* هجم الثوار على مزرعة دينقلي البعيدة عن ركنية بنحو ٣ اميال فخربوها ونهبوها .

* قطعت ٥٠ عمودا من اعمدة التلفون على بعد ٦ كيلو مترات من جنوب القل في الطريق العامة رقم ٣٩ .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على احد مستخدمي مزرعة شيخ بلدية بنتيفر ، فاصيب بجروح نقل على اثرها الى المستشفى .

* اطلقت هذا الصباح عدة عيارات نارية على فرقة حراسة بمسكيانة ولم يشر البلاغ الى وقوع ضحايا .

* خطف الثوار في راس العيون احد الحراس ثم اعدموه قرب البلدة .

* ناوشت فرقة من الثوار مركز عسكريا هاما في مشونش ، ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر .

* اشتبك لفيف من الثوار بفرقة عسكرية قرب خراطة وتبادل الطرفان اطلاق النيران قتل احد الثوار اثناءه .

* هجمت فرقة من الثوار ترتدى لباسا عسكريا ، على بناية منجم بوطالب القديمة وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا شمال كولبير فأحرقوها وخربوها .

الناحية القبائلية

قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع بدوار جناد، دائرة بورقيدون فالقى القبض اثناءه على ٢ من المشبوهين و٢ من القائمين باعمال التموين حسب الانباء الرسمية .

* اشتبك في دوار وفنون دائرة تفزيرت نحو اربعين ثائرا بفرقة من الجندرمة

البقية على الصفحة الخامسة

يوميات الأزمة الجزائرية

يوم الجمعة ٣٠ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

اعلن فى هذا اليوم ان خليــة شيوعية قــد اكتشفتها قــوة البوليس فى مدينــة قسنطينــة ، وهي بصدد تنفيـذ خطــة مرسومة للقيام باخطر الاضطراباب واشدها هولا ، قبل ثاني جانفى من السنة الجديدة حسب وصف البلاغ لهذا الاكتشاف الذى اسفر عن حجز قنبلتين والقاء القبض علي سبعة اشخاص بتهمة المشاركة فى الخليــة ويقال ان رئيس المؤامرة اوربى وهو من الاعضاء البارزيــن فى الحزب الشيوعــى ولكن لايزال مختفيا عن عين قوة البوليس رغــم ما هي عليه من نشاط وحرص فى البحث والتفتيش عنه .

* ضاعفت قوةالجيش نشاطها فى عملياتها الحربية والاستطلاعية داخل سائر مناطق العمالــة ، وخاصة فى منطقــة الشمال ، وناحية تبسة ، ومن ذلك الاشتباك العنيف الذى وقع بينهما وبين الثوار قرب سيدى يعقوب جنوب غربى تبسة .

* اما الثوار فقــد نشطوا بدورهم فى عملياتهم المعروفــة ولاسيما فى المنطقــة الشرقية للعمالــة حيث شنوا عدة غارات وهجومات على المزارع وخطوط المواصلات والسيارات ، وقــد اشار البلاغ الى وقوع انواع من الخسائر اثناء هذه العمليات كلها واصفا لما هو من جانب قوة الجيش بعدم الاهمية والاعتبار .

* وقع اشتباك عنيف فى واد حالانى من منطقة النمامشة بلغ من عنفه انه دام بين الجانبين ثلاثــة ايام متواليــة وقد حرص البــلاغ على تسجيل خسائر الثوار فذكر انهم خسروا فى هذه الملحمة ١٠ قتلى و٣ اسرى منهم مصرى ، تبين فيما بعد انــه جزائرى وكميات من الاسلحة والدخائــر وبعض الادوات والوثائق منها آلة كاتبة بالعربية .

* اجــرت قــوة الجيش عــدة عمليات استطــلاع وتفتيش بناحية الميليــة وعلى بعد ٧ كيلو مترات جنوب كاتينة ، فالقى القبض اثناءهــا على مشبوهــين كثيرين ، وحجزت اسلحة مختلفــة

* اطلق رجال البوليس امس بقسنطينة عدة عيارات نارية على اشخاص من المرتاب فيهم ، ولكنهم اختفوا سريعا فلم يتمكنوا من اصابتهم .

* اطلقت عدة عيارات نارية على الفرقة العسكرية القائمة بحراسة منجم كارواس بناحية عنابة ، ولم يسجل البلاغ وقــوع خسائر .

* احرق الثوار مزرعة جورج ميسود ، وهي علي بعد ١١ كيلو مترا من جنوب بنتيفر ، واخذوا منها قطيعا من الغنم .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ١١ ثائرا على احد مخابر الخمر بمزرعــة باقى ناحية مندوفــى فخربوه ، وبلغت خسائر التخريب نحو ٦ ملايين .

* شنت فرقــة من الثوار هجوما على مزرعة برقات بكانوبير كانت تحت حراسة فرقة من الجنود ، فقتل جندي ولم تقع اي خسارة من جانب الثوار .

* اطلق الثوار نيرانهم قرب سوق اهراس على مخيم عسكرى ، ولم يرد فى البلاغ ذكر خسائر .

* قتل هذا الصباح القائد بركان محمد سائح فى صدراتة اثر اطلاق الرصاص عليه من مسدس .

* وقــع اختطاف ٣ اشخاص من اعضاء اسرة واحــدة على بعد كيلو مترين من الكويف وهم : ابن جودى عبد الله ، عباس، عمار ، وقد عثر على جثثهم بعد ان اعدمهم الثوار بقليل .

* وقع انفجار قنبلة فى منجم مسبولــة قرب خنشلة فاحدثت خسائر فادحة .

* انفجرت قنبلة فى حانوت حلاق بسوق اهراس ، فاصابت اثنين بجروح بالغة .

* تسربت فرقــة من الثوار فى ناحيــة تيمقاد الى قريــة مرفيج ، فاختطفت من سكانها اربعة ، منهم رئيس القرية .

* اشتبك الثوار بقوة الجيش بين عين التوتــة وباريكة اشتباكا عنيفا ، ويقــول البلاغ الذى اورد هذا الخبر تحت عنوان آخر ساعة : ان عمليات الاشتباك لاتزال مستمرة .

الناحية القبائليــة

كان من بين ركاب سيارة الجزائر ــ ذراع الميزان التى احرقها الثوار كما اخبرنا بذلك ــ اثنان من الاوربيين فقتل احدهما ونجا الثانــى بسبب منحه اياهم مصباح الصانص الصغير للاستعانة به على احراق السيارة .

* اعــدم الثــوار فى دوار مكودة دائــرة تقزيرت اثنين من القومية رميا بالرصاص كما خطفوا ثالثا فى نفس الناحية .

* وقــع تخريب مولد كهربائى قرب باليسطرو بواسطة مفرقعــات وضعت فى عدة امكنة .

* وقعت فى دائرة عزازقة عدة اعمــال تخريب منها قطع اعمدة تلفونية كثيرة ، واتــلاف اسلاكــها مع تخريب مستــودع لادوات اصلاح الطرق .

الناحية الجزائرية

تعرضت فرقة من الثوار فى عين بسام لسيارة بكير احمد القائمة بحفظ المواصلات ايام السوق فىالناحية فأوقدوا فيها النيران ولم يتعرضوا لركابها بسوء .

الناحية الوهرانية

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية قرب الغزوات على رئيسى فرقــة فاردتهما قتيلين ، وهما من ناحية فيلاوس

الناحية السياسية

قدم الســادة النواب الثلاثة الدكتور قاضى على ، ايت شعلال عمرو ، صالح ارزور استقالاتهم من النيابــة فى المجلس الجزائرى .

وقد علل السيد ايت شعلال استقالته فى تصريح آخر بانه يريد ان يتضامن مع نواب قسمه الذين سلموا كلهم ، وان هذه الاستقالة ليس معناها الانفصال عن مبدا لجنــة (٦١) من حيث السياسة والمبادى التى وقع الاعــلان عنها فى بعض لوائحها السابقة بل انه لاينفك يؤيدها ، وان خالفها فيما قررت من عدم الاستقالة من النيابة .

وورد فى رسالة الاستقالة التى قدمها السيد صالح ارزور كذلك ما ملخصه : اننى اعبر عن رجاء قوي فى ان هذا العمل المتتابع من النواب المحليين فى قسمــى سيساهم كثــيرا فى البحث عن حل عادل للمأساة الجزائرية .

* واستقال من نيابــة المجلس العمالى لقسنطينة السادة الآتية اسماؤهم : عزاق عمرو ، احمد يحيى ، دكتور ابن عبيد ، ابن با احمد ، ابن حبيلس ، حميدة ، ابن جيكو ، باي العقون ، قابة ، قارة ، والاغة ، اما الاستقالات من المجالس البلدية او رئاسة المراكز البلدية والجماعات فلايتسع المقام لذكرها .

الشريــط السينمائى المزرى

ردت صحيفة الاكسبريس ردا عنيفــا على احتجاج الحكومــة ضدها اثر نشرها لوثائق مصورة اشرنا اليها فى العدد السابق وقد كانت التقطت فى عين عبيد منذ اكثر من ثلاثة اشهــر ، وهي حاوية لمناظر من القمع العسكرى تقشعــر منها الجلــود ، وتشمئز منها الانسانية ثم عرضت فى عدة قاعات السينمــا بامير كــا قبيل تسجيــل القضية الجزائرية فى جدول اعمال المنظمة ، واثر ذلك لفت سفراء ، فرنسا فى امير كــا اللاتينية انظار الحكومة الفرنسية الى هذا الشريط وما يحوى من صور تسىء الى سمعة فرنسا وتمس من شرف جيشها ، وعند ذلــك استطاعت الحكومة حجزهــا والاستيــلاء عليها وانتهــى الامر وبقيت القضيــة مجهولــة لايعلم عنهــا الشعب الفرنسى شيئا .

وفى هــذه الايام استطاعت صحيفــة الاكسبريس الحصول على هذه الصور المخجلة ، فاذاعتها ، فكانت اذاعتها بمثابة قنبلــة مدفونة منــذ زمن ، سمــع دوي انفجارها فى كل مكان .

وهنا ثــارت المصادر المسئولــة فاحتجت على الصحيفــة واتهمتها بنشر صور خيالية للتأثــير بها على الدعايــة الانتخابية ، وحاولت ان تنفى عنها وعن الجيش مسئولية هذا الشريط السينمائى بزعم ان الصحافى المصور الذى التقط الصور لفائــدة شركــة اميركية ربما او استأجر احد رجال الدرك (الجندرمة) ليمثل الدور باطلاق الرصاص على ضحاياه من المسلمين بلك ــ الصورة البشعة التى وردت فى الشريط ، ورب غدر اقبح من ذنب .

ولكن الصحافى وهــو م . شاليسان انكر ان يكون استاجر احدا لهذا الغرض وانما رأى منظرا محسوسا فسجله كما سجله زملاؤه الصحافيون الآخرون وقد ذكرهم بأسمائهم ، فسقطت التهمة القائلة بالاستئجار .

اما شركة فوكس الامريكية التى اذاعت هذا الشريط فقد انكرت هي الاخرى ان تكون قــد قامت باذاعتها من اجل النيل من سمعــة فرنسا ، وانما قامت بمهمتها الاخبارية المحضة كشركة لتوزيع افلامها الاخبارية .

على ان الاخبار الاخيرة تؤكد ان الحكومة قد فتحت بحثــا للتحقيــق فى القضية .

هذه هي القضية التى اخذت تشغل اعمدة كثــيرة فى صحف فرنسا التى فى مقدمتها صحيفة الاكسبريس التى قالت فى ردها على احتجــاج الحكومة ، انها اي الحكومة مازادت ان اكدت بهــذا الاحتجاج صحة ما اذعناه من هذه الوثائق المصورة .

وقد اهتمت صحيفة لوموند كذلك بالقضية فنشرت عدة بيانات عنها .

وغني عن البيان ان العدد الذى نشر هذه الوثائق المصورة من الاكسبريس قد صودر فى الجزائر .

يوم السبت ٣١ ديسامبر :

الناحية القسنطينية

اسفر الاشتباك العنيف الذى كنــا

البقية على (ص ٦)



العدد ٣٥٠ يوم الجمعة ٧ جمادى الثانية ١٣٧٥ الموافق ليوم ٢٠ جانفي ١٩٥٦ | 350 | السنة الثامنة من السلسلة الثانية | ثمن النسخة ٣٠ ف

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

«EL--BASSAIR»

Organe de l'Association des Oulamas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسئول

محمد البشير الابراهيمي

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم معتمد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج تويلي رقم ٤ بالجزائر

الهاتف ٦٤ ٢١٢

Ahmed Toufik MADANI

4, rue Thuillier - ALGER

كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم

طالب بشير بن السعدي

نهج بومبى رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧ ٢٧٨

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée — ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

من النور النبوي

من اعان مجاهدا فى سبيل الله ، اوغارما فى عسرته ، اومكاتبا فى رقبته اظله الله يوم لاظل الا ظله .

هل الهدنة ممكنة فى بلاد الجزائر ؟

كانت جريدة لوموند الباريسية الكبرى ، قد نشرت منذ ايام خبرا قالت انه صادر من البلاد الجزائرية : وفحوى هذا الخبر انه يدور الآن حديث فى المنتديات السياسية بين الجزائر وباريس ، عن امكان عقد هدنة فى البلاد الجزائرية ، تضع الحرب بها اوزارها مؤقتا ، لكي تمكن المذاكرة حول الحل الصالح لقضية الجزائر ، وقال النبأ ان هذه الهدنة تكون على قاعدة احتفاظ كل من الثائرين والجند الحكومى بمراكزه وسلاحه . على ان يقلع كل من الجانبين عن اعمال القتال ما دامت المذاكرات السياسية جارية .

لسنا ندري ان كان هذا النبأ الذى اذاعته الصحيفة المحترمة حقيقيا ، ام هو من باب « جس النبض » المعروف فى عالم السياسة . انما الامر المحقق هو انه خبر جدير بالبحث حري بالدراسة .

فما من حرب من الحروب . اوثورة من الثورات ، الا انهت بواسطة المفاهمة والمذاكرة . والاعمال الحربية ليست فى حد ذاتها الا وسيلة لبلوغ غاية . وهذه الغاية هي الحصول على الاهداف القومية ، واستخلاص الحق من يد الخصم .

ولقد اخذوا يتكلمون اليوم كثيرا عن هذه الحرب الموجودة فعلا فى القطر الجزائرى . وعن طريقة عملية لوضع حد لها . وتطوح البعض فى عرض حلول سخيفة ترجع بالامة الى الوراء بدل تقدمها الى الامام ؛ وذهب بعضهم ومنهم مسيو سوستال الوالى العام ، الى المقابر فاخرج جثة الامتزاج من لحدها واراد ان ينفخ فيها الحياة من جديد ، وان يقدمها للعالم غادة ذات عشاق. بينما يرى البعض الآخر من قدماء بنى آدم كبقية شيوخ المدن الاستعماريين ؛ والبوجادين الغلاة ، ان سياسة الشدة والعنف **والزجر الفظيع هي التى توصل الجزائر الى غايتهم لا الى غايتها ، فينتهى امر الثورة — حسب نظرهم — فى بحر من الدماء ، وبعد ذلك ينظر السادة فى امر** الصدقة التى يلقون بها لعبيدهم المساكين

ونحن هنا فى البصائر لانتكلم مع الخياليين ، ولانعير اذنا للمهوشين ، والمشعوذين ، ولانجادل الا الآراء الصالحة التى تضع النقط فوق الاحرف والتى تعالج الموضوع فى الصميم . فنقول بكل صراحة تعليقا على نبأ جريدة « لوموند » اربع كلمات :

اولها » ان هذه الثورة لايمكن ان تنتهى بحال من الاحوال ، الا بتمكن القطر الجزائري من تحقيق اهدافه القومية التى تتلخص فى هذه الجملة : « حكومة حرة لأمة حرة » .

ثانيها » لايمكن التفكير فى عقد هدنة ولو بصفة واقتية فقط ، الا بعد نشر تصريح حكومى تتعهد فيه الدولة الفرنسية باحترام رغبة الشعب الجزائرى والالتزام بتحقيق اهدافه . وان سياسة الامتزاج والاندماج وكل الخرافات القديمة قد انتهت ولن يعود لها ذكر .

ثالثها » اذا وقع هذا ، ومهدت السبل لعقد الهدنة . فالحديث فى امرها لايكون الا مع المحاربين ، ومع المحاربين وحدهم فهم الذين تحملوا كل الاعباء ، وهم اصحاب القول الفصل فى الموضوع . وكل مذاكرة مع غيرهم انماهي من قبيل النفاق والتضليل . اومن قبيل الجهل والخور .

رابعها » اذا ما انعقدت هدنة فعلية ، ووضعت الحرب اوزارها ، بالصفة التى ذكرنا ، فلا يمكن الخوض فى قضية نظام الجزائر المقبل ، ولا فى شأن اقرار السلم النهائى بعد تحقيق الاهداف القومية ، الا مع ممثلى الثورة قبل كل احد ، اومع من يرتضيهم رجال الثورة من بين رجال السياسة والمنظمات، فالكلمة اليوم لرجال الميدان لا لرجال الصالونات .

هذه هي الكلمة الصريحة التى تجيش بها اليوم انفس الجزائريين ، قد جاء وقت التصريح بها فقلناها احقاقا للحق وارضاء للضمير ، ومساهمة فى الوصول الى الحل العادل النزيه من اقرب طريق .

« البصائر »

خطاب الافتتاح

الذى القاه فضيلة الاستاذ الشيخ العربى التبسى ، نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ، امام الجلسة العامة للجمعية :

الحمد لله الذى وهب للجزائر ، فى كبر محنها ، وشدائد ايامها ، وقسوة بلوتها ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكانت لاسلامها حارسة ، ولعروبتها حافظة ، وعلى تراثها امينة ، ولتاريخها باعثة ؛ هذه الجمعية التى كانت للجزائر ، دعوة اسلامها ، ومشرق نورها ، ومربية بنيها وبناتها ، والمنافحة عن قوميتها ، والمحيية للغتها . والصلاة والسلام على انبياء الله ورسله من عرفنا اسماءهم فالصلاة والسلام عليهم باسمائهم ، ومن جهلنا اسماءهم فالصلاة عليهم اجمالا ؛ ثم الصلاة بعد التعميم ، الصلاة بالخصوص ، على من بلغنا الايمان بهم ، وبما جاءوا به للانسانية فى غابر عصورها ، سيدنا ونبينا رسول البشرية محمد امامهم حين الاصطفاف للصلوات ، وخاتمهم فى عالم الرسالات والنبوات ، وعموم الدعوة الى الانس والجن من حضر زمانه ، ومن يأتى الى يوم تقوم الساعة .

اما بعد ، فسلام عليكم ايها الوافدون لمشهد من مشاهد الدعوة الاسلامية ، ولموقف من مواقف تجديد العهد ، على ان تكونوا لهذه الحركة الاسلامية ، فى **المنشط والمكره ،وفى العسر واليسر ، وفى الرخاء والشدة ، وفى الفرح ، وعند المحنة ، ومرحي بكم افرادا وجماعات، وشكرا لكم على ما تحملتموه من اتعاب واوصاب ، وما مسكم من مشقة وآلام ، فى سبيل الله ، من يوم ان تاسست جمعيتكم ، وظهرت هيئتكم الى الوجود ، وانتسبتم اليها ، فتشرفتم بالانتساب لافضل المبادىء واقوم الدساتير ، واشتهرتم شرقا وغربا ، بانكم رمز حي لاولئك الذين كانوا ، فى خير ازمنة الانسانية ، قد حبسوا انفسهم واوقاتهم ، وحياتهم ، على خدمة المثل الصالحة ، وكدتم ، تفهمون اهل هذا** الزمان ، وظيفة الذين تشير اليهم ، بعض **من آي القرآن العظيم كآية : « رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى ، انك انت السميع العليم » . فانتم** يا اشباه النذور لخدمة الشريعة ، ونصوصها وكتابها ، وروحها ، ولنشرها ، والمحافظة عليها ، والدعوة اليها ، رضيتم من هذه الدنيا ، بما لايقبله لانفسهم ، عبيد الدنيا ، اولئك الذين لايوجدون الا فى مظاهر الفخفخة الزائفة ؛ فجزاء الله لكم على ما اسلفتم فى ماضى ايامكم ، وعلى ما تتحملونه فى ايامكم هذه ، وعلى ما انتم عازمون على تحمله ، فى مستقبل ايامكم ؛ انكم لم تدخلوا فيما دخلتم فيه ، من اعباء هذه الحركة ، واثقال هذه المهمة، على عمى بما فيها من جهد يتطلب كثيرا من الصبر والجلد ، ولاعلى جهالة ، بما فيها من صعاب ، هي ضريبة الدعوة الى الحق ، ولاعلى شك من دينكم وحقكم فى الحياة ، ونعم الحياة ، حتى ترتابوا فى امركم ، اوتتاخروا عن اداء واجبكم ، اويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاه ، وعن هذه الحركه ، انس ، اوجن اوشيطان . فالهدف الذى وضعتموه ، نهاية لسيركم فى هذه الميادين ، هو فوزكم بهذه الحركة ، والعمل بهذه الحياة الدينية ، وبلوغ الغرض الذى انشئت له ، لتفوزوا بجنات تجرى من تحتها الانهار ، يوم الفصل الاكبر **فميدانكم ميدان الصبر والمصابرة ، ميدان يطيب فيه الثبات والتثبيت ، وتحسن فيه القدوة الحسنة ، بصالح الرجال ، فسارعوا الى مغفرة من ربكم ، والى الفوز بحركتكم الشريفة ، هذه الحركة التى لايحاربها ، ولايصد عنها ولايعارضها الا الذين عارضوا كل دعوة حقة ، والذين حاربوا كل نبوة فاضلة ، والذين صدوا عن رجال كموسى وعيسى ومحمد .**

والآن ، لنقف وقفة صغيرة ، ولنلتفت لفتة خفيفة تبتدىء من سنة ١٩٣١ ، وتنتهى سنة **١٩٥٥ ، نمر فيها خلال** الحقبة العظيمة ، بما تم فيها من اعمال رائعة ، وتخللها من منشآت ، ولنستغفر لاخوان لنا ، كانوا مبرزين فى هذا الميدان ولنترحم عليهم ، ولنذكرهم بما هم اهل له من عاطر الذكر ، وجميل الكلام ، اولئك الاخوان الذين التحقوا بربهم بعد ان ادوا ما عليهم من واجب وبعد ان قاموا بما حملوه من رسالة ، لنترحم على عبد الحميد بن باديس ، وعلى مبارك الميلى ، وعلى جميع الافراد الذين شاركوا فى خدمة هذه الجمعية واخلصوا لمباديها ، وثبتوا فى المواقف التى تزل فيها الاقدام ، وتنخلع فيها القلوب وتندهش لها الالباب ، فرحمهم الله ، واجزل لهم المثوبة ، وعاملهم بما عامل به ، من آمن وعمل صالحا وصبر صبر البصراء وثبت ثبوت العارفين .

نشات هذه المؤسسة المباركة فى سنة ١٩٣١ بذرة قليلة ، وفكرة صغيرة ،ومبدا صالحا ، ونعمة من ربنا عظيمة ، معروفة البداية، مجهولة النهاية كماهوالشان فى كل فكرة من افكارالرشد ،وكل عقيدة من عقائد الحق ، وكل مبدا من مبادىء الخير ، هذه المؤسسة التى جمعت أصول الفوز الثلاثة فكرة واضحة لاشبهة فيها ، وممثل لها صادق، لاريبة عنده وامة تدرك هذه الفكرة وتنزه رجالها عن الدجل والنفاق ، والحديمة هذه الحقائق الثلاث تجمعت بحمد الله فى دعوة جمعية العلماء ، فدعوتها واضحة

←

لانها تتلخص في كلمات ثلاث : الاسلام ، العروبة ، القومية . ورجالها صادقون في دعوتهم ، مؤمنون بجبيتهم ، مخلصون لفكرتهم ، يعلم هذا منهم كل من حبب الله اليه الحق ، وزين له الايمان ، وحسن في عينه الفضيلة ، وامتنا اسبغ الله عليها نعمة ظاهرة وباطنة ، عرفت دعوة جمعية العلماء ، وادركت ما تدعو اليه ، من دين قويم ، وعربية صحيحة ، وقومية حقة ، فعرفت الحوق ، فاتبعته ثم لزمته .

ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ، وقد تمثلت فيها هذه الحقائق العلمية الثلاثة ، التي جعلها الله اصلا لنجاح كل دعوة ، واساسا لفوز كل مبدا ، وبخلود كل ذي عمل صالح فجمعيتكم هذه ، كالشجرة الطيبة ، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، باقية ما بقيت المبادىء الصالحة وما بقيت لها قواعدها الثلاث ، الدعوة الى الاسلام ، والداعي الصادق ، والامة العاقلة .

فيا رجال هذه الجمعية ، ويا ايها الامناء عليها ، ويا ورثة خاتم النبيئين ، ويا ايها المعدودون ركنا ثالثا في حقيقة جمعية العلماء ان الذين سبقونا باحسان من اخواننا ، دخلوا هذه الجمعية ، طاهرة قلوبهم ، خالصة نياتهم ، صادقة السنتهم ، وخرجوا منها رضي الله عنهم ورضوا عنه ، اطهر ما يكون رجال الدعوات ، وارضى ما تذكر تراجم الامناء على تسيير الحركات ، وقد ورثتم عنهم هذه الامانة ، واخذتم عنهم هذه الحركة ، فينبغي ، لكي ترضوا الله والحركة ، والامة ، ان يشعر كل واحد منا نحو نفسه ، ونحو اخوانه في هذه الحركة ، ان قيمته انما توزن ، بثلاث مثاقيل من مثاقيل الحق والعلم : الاول : التزام كل واحد منا لعقيدته الاسلامية وظهوره مع دينه بمظهر من استوى ظاهره مع باطنه ، وتوافق سلوكه مع مبادىء الجمعية الثاني مالكل واحد منا من المحصول العلمي ، وما منزلته بين علماء الدين ، واللسان ، والتاريخ ، وما للامة الاسلامية ، من نصيب منه ونفع فيه ؛ الثالث تمثيله لمقوماتنا الاسلامية ، العربية ، وحظها منه في باب الاعمال التي تجعل منه رجلا يثبت امام العواصف الهوج ، ويصبر حين تهب الرياح الخرقاء ، ويتجلد حين تمتد الايدي العادية الى الواحد منا بالامتحان ، يدافع حين يحاول الظلم ان ينال من هذه القومية ، فيحاول بمحو حقيقتها ، وانكار واقعها ؛ وبذلك الدفاع يكون اهلا لان يقتدي به ، لانه قد جعل من المعنى واقعا ملموسا ، ومن اللفظة ، حقيقة حية ، ومن الكلمة وصفا يظهر ، وخلقا يؤثر ، وسلوكا يعمل به .

اخواني ، ان ما زاد على هذه المعاني الثلاثة زوائد لا اثر لها في ارواحنا ، ولاقوة فيها لديننا ، ولاصلاح منها لوطننا ، فلا اعتبار لها في افرادنا ، وجماعاتنا ، وقيمنا ، لان تلك الحقائق الثلاث هي التي يجب ان نحيا لها ، وبها ، كحملة امانة ، وورثة حركة وملتزمي واجبات ؛ والآن ، لنقدر انفسنا اننا في ذلك الاجتماع الذي انعقد في سنة ١٩٣١ لانتخاب المجلس الاداري الاول لجمعية العلماء ، ولنحاول بما لدينا ، من قوة الخيال ، وبما بقي عندنا من ذكريات الماضي ، وبما نحفظه من تاريخ ان نستحضر ظروف ذلك الوقت ، وهي ظروف لا اعادها الله الوجود ، اذ ليس هناك ، يومئذ ، في دنيا الجزائر ، الا غالب يفرض ما يشاء ، ومغلوب يعرف ، ان الغالب في يسراه الظلم والشهوة ، وفي يمناه سيف ، يشبع به غريزة الظلم ، ويحقق به اهداف الشهوة ، تلك الظروف العصيبة التي اجتازتها بلادنا في جهد ومشقة ، وصبر ، ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ونزلت سكينة الله على الذين ظهرت هذه الجمعية على ايديهم ؛ وكانت هذه الجزائر على اتساع رقعتها ، وكثرة سكانها ليس فيها مدرسة واحدة ، تملكها هذه الجمعية وليس في نية مؤسسيها ، ولا في قدرة الشعب يومئذ ، ما يمكن من تاسيس هذا العدد الكبير الموجود اليوم من المدارس العربية التي ترسل النور ، وتنشر العربية وتبشر بالدين ، وكانت الحكومة الاستعمارية يومئذ لاتاذن للمعلم ان يعلم القرآن الكريم ولا مبادىء الاسلام البسيطة ، الا برخصة خاصة . اننا اذا رجعنا بالذاكرة او الخيال الى ذلك التاريخ ، وعشنا يوما في ذلك الزمان اوساعة في ذلك ، وراجعنا ماكان بايدينا يومئذ من مال ، راينا المحصول المالي السنوي ، لآخر الدورة الانتخابية في السنة الثالثة وهي لاتتجاوز عشرات الآلاف ، وكذلك اذا راجعنا اوجه صرف تلك الاموال ، وهي لاتعدو ان تكون محصورة ، في سفرات الوفود ، وجلسات الهيئة ، ثم راينا ما تملكه الجمعية اليوم من مدارس ، ونوادي ، وما اسسته من مساجد ، ومشاريع ، ومعاهد ، نجد ان البون شاسع ، والفرق بعيد ، وهو بون يدهش حتى الذي يغرق في الخيال ويبالغ في التصوير ، ولكن هذه الدهشة لاتلبث ان تزول اذا عرفنا سبب هذا النجاح ، وعلة هذا الفوز وهو الاخلاص في العمل .

اخواني ، لقد اثمرت الجمعية في هذه الحقبة الماضية ثمارا طيبة وكثيرة ، في جميع نواحي نشاطها وميادين اعمالها ، فقد نظمت التعليم بانشائها البرامج ، التي تساير التطور ، وتتكيف حسب ما يتطلبه تقدم الوقت ، من الحاق المادة ، اوحذف لموجود ، وباختراعها الشهادة الابتدائية ، التي اعطت للتعليم العربي الحر ، نوعا من الميزة والمواطنة لم يكن موجودا من قبل وباتصالها الدائم بالمعلمين ، والهيآت المحلية ، وبربط المعلمين بعضهم ببعض ، حتى يتوحد الاتجاه والسيرة ، وبتوجيه المنشورات اليهم ، كلما دعت الظروف ، الى توجيههم وجهة جديدة وبتصفيف المعلمين ، صفوفا في اطارات حسب اهلياتهم ، ومعارفهم ؛ ونظمت مركزها بالجزائر تنظيما نافعا حكيما صالحا فنمت المالية ، وضبطت ووجد لها من الترتيب والحفظ ، والجمع ، ما جعلها تبلغ في هذه السنة وحدها ، مبلغا تضرب به الامثال عند الهيآت الجزائرية ؛ وجريدتنا البصائر ، تكاد تكون ارقى صحيفة عربية في الشمال الافريقي ، في جميع نواحيها الصحفية ، والمالية والادبية . ومعهدنا بات في نظر العالم الاسلامي والعربي ، احد معاهد الاسلام والعلم ، والتربية ، بما يلقنه لابنائه من علوم ، وما يحاول ان يصبغهم به من فاضل الاخلاق ، وما يريد ان يزودهم به ، من صحيح العقيدة ، وما يرغب ان يوجههم له من عالي المبادىء ، فانتشرت سمعته ونقلت الاحاديث الطيبة الذكر عنه في اطراف عالمنا ، وتلاميذه مبثوثون في مدارس وجامعات وكليات الشرق . وتلك اتصالاتها بالهيآت الدينية والعلمية والاجتماعية ، وبالشخصيات ذات الصيت الذائع في عالم الثقافة والاصلاح والعلم والادب وتلك رحلاتها ، وجولاتها في سبيل الجزائر ورفع مكانتها وتبليغ صوتها الى اسماع الدنيا ، وتلك وفودها التي تطوف داخل الوطن وخارج الوطن مؤسسة للفروع ، داعية الى التعليم مرغبة في الخيرات ، مذكرة بالصالحات ، واصلة لما امر الله به ان يوصل ، رابطة للصلات بين الجزائر وبين الشعوب العربية بتلك الرحلة التي جال بها رئيس الجمعية جولته الشهيرة التي شملت باكستان ، الكويت ، العراق ، الشام ، الحجاز ، مصر . تلك الشعوب التي تقبلت حكوماتها وشعوبها وهيآتها بعثاتنا العلمية وتولت تعليمهم والعناية باعدادهم لمستقبلهم وآخر هذه الوفود هو الوفد الذي مثل الجزائر في المغرب الاقصى يوم ان نال المغرب استقلاله وعاد اليه امير المؤمنين محمد بن يوسف .

وكان هذا يوم الذكرى لاعتلائه للعرش المغربي وقد خدم هذا الوفد الجزائر خدمة عظيمة ، لها انفع الآثار في مستقبل العلاقات بين الشعبين .

اخواني ؛ ان لجمعيتكم في الدفاع عن الاسلام والعروبة واللغة العربية ، مواقف مشهودة مشهورة ، دافعت فيها الاستعمار عن مقدساتنا وذادت فيها عن حياض شرفنا ذيادا يذكر ويسجل ، وتباهى به جمعيتنا ساعات ذكر مواقف الشرف . ان تاريخنا حافل بالوقائع الكبيرة في محاربة الاستعمار ومحاولة ابعاده عن مساجدنا وشعائر ديننا واوقاف امتنا وحرية لغتنا حاربنا ذلك الاستعمار الظالم بكل سلاح نملكه ، حاربناه في الجزائر في كل مناسبة ، وحاربناه في فرنسا ، وحاربناه في الشرق ، حاربناه جماعات وافرادا ، حاربناه منفردين وحاربناه متحالفين مع غيرنا ، في كل مناسبة وجدناها قضينا في هذه المحاربة والحرب ، ربع قرن كامل ، تحملنا في هذه الحرب ، السجون ، ودخلنا المعتقلات ، وقبلنا الغرامات المالية ، ورضينا بغضب الاستعمار علينا ، وبما يسومنا به من ظلمه وعسفه .

اخواني ؛ اذا لم تتحرر المساجد ، واذا لم يبتعد الاستعمار عن افساد شعائرنا الدينية ، واذا لم يرد الينا اوقافنا واموالنا المحبسة على المعابد والشعائر الدينية ، ولم يرفع الظلم والباطل عن مقدساتنا وحقوقنا فانما ذلك راجع لما عرف به مستعمرنا من صممه عن سماع صوت المظلوم ومن محافظته على استعماره وعلى قوانينه الظالمة ، وعلى شدة تمسكه بالاستعمار ، وما في الاستعمار من عيوب وتاريخ استعماره عند الناس بهذه الخواص ، وبهذه العيوب ، وها انتم ترون ان استعمار غيره اخذ في الزوال واخذت الشعوب المستعمرة لغيرها تتحرر في آسيا وافريقيا ، سواء في ذلك الشعوب البيضاء والسوداء ، واعترفت امم الدنيا كلها ، بأن هذا العصر عصر تحرر الامم ، وعصر حكم الشعوب لنفسها بنفسها ، وعصر المنظمات الاممية ، وعصر استنكار استعمال القوي لقوته ضد الضعفاء وضد الاقليات وضد الشعوب العزلاء من السلاح ، ولايخفى على احد ممن تتبع سير جمعيتكم في الست والعشرين سنة التي قضيتموها مطالبين باخراج الحكومة الاستعمارية من المساجد ومن محاريبها ، ومنابرها ، ومن تداخل هذا الاستعمار في قواعد الاسلام ، فهو يتداخل في الصوم ، ويتداخل في الحج ، ويتداخل في الصلاة ، حاربتموه طوال هذه المدة بكل سلاح غير الحديد والنار ، فابى ان يعترف لكم بحقوقكم الدينية ، وباستقلالكم في مباشرة اسلامكم ودينكم ، حين تنحى غيره عن حقوق الشعوب ، وحين حرر غيره عوالم من المستعمرات والمتلكات ، تنحت بريطانيا عن الهند ، وعن باكستان ، وعن برما ، وعن مصر . ويابى هذا الاستعمار الفرنسي ان يخرج من المسجد ومن المعبد ، ومن عبادات المسلمين في الجزائر ، وتاريخ هذا الاستعمار وطبيعته واحدة ، في الشام ، في الهند الصينية ، في تونس ، في المغرب ، اذا اخذ ياخذ كل شيء ، الاخضر واليابس القائم ، والحصيد الماديات والمعنويات ، ولايترك شيئا منها باختياره وارادته ، وديمقراطيته ، واذا خرج يخرج منها مكرها مبعدا محكوما عليه باقسى الاحكام من الحكومات الشعبية ، ومن المنظمات العالمية ومن الشعوب المحبة للحرية والسلام .

اخواني ؛ انكم في نظر شريعتنا الاسلامية ، وامتنا العربية ، تشغلون من حياة امتكم ، ومن ميراثنا الاسلامي وظيفة من يعد الاجيال الآتية ، ويحمل مقدرات شعب تاريخي عربي ، ووظيفة من يهدم الاوضاع الفاسدة الباطلة ، ويقيم مكانتها الاوضاع الصالحة الصحيحة ، وبالتالي انكم مكلفون ان كنتم امناء على وظيفتكم ، وامناء على وراثة نبيكم (ص) ، بتمثيل ما جاءت به رسالته في عقائدكم في سلوككم ، الشخصي في اظهار تلك الرسالة الى الناس بمظهرها الحقيقي الصادق الصادع بالحق . وانتم ايضا مكلفون بان تقفوا من امتكم التي تنظر اليكم نظر المأمومين من امامهم تصلح اعمالهم بصلاحكم ، وتفسد بفسادكم ، وتؤدي المهمة الانسانية الدينية الشعبية على وجهها **اذا اخلصتم انتم في** موقفكم ، واذا استوت ظواهركم وبواطنكم واذا سارعتم الى الاعمال الصالحة بانفسكم قبل ان تطالبوا بها غيركم ، فيومئذ يفرح المؤمنون بكم ، ويومئذ يشهد لكم الاشهاد الصرحاء بانكم للاسلام والعروبة ، وللجزائر وللانسانية ، وللديمقراطية البريئة من عيوب المستعمرين .

اخواني ؛ اصلحوا ما بينكم وبين الله يصلح الله ما بينكم وبين الناس ، افعلوا ما امركم الله به يدافع عنكم من يريد بامتكم شرا ، اظهروا في امتكم باقوالكم واعمالكم وسلوككم في جلوتكم وفي علانيتكم في حالة السراء وفي حالة الضراء ، في المنشط وفي المكره ، مبتلين اومعافين ، بما كان يظهر به الذين انعم الله عليهم من رجال سلفكم من اول ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم ، بدعوته الحقة بمكة الى ايام القادسية واجنادين واليرموك ، اظهروا طلاب هداية ورجال مبادى ودعاة اصلاح علموا الناس ان الاسلام عقائد صحيحة ، ومبادى انسانيه شريفه ، واخلاق فاضلة وتربيه قويه ، علموا شعبكم ، ان عصركم هذا عصر يصلح لمبادى الاسلام التى تجعل من الانسانيه كلها اسره واحده وتدعو الى الاخوه الانسانيه الصحيحه القائمه على وحده العقيده الحقه ووحده النظام الاجتماعى ووحده اداه الحكم واصول الحكم .

اخواني ؛ ان الاسلام دين العزة المبنية على الاهليات والقيم الرفيعه ، والاخلاق العالية المقتضية لعزة المتخلقين بها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات .

اخواني ؛ ابنوا مجتمعكم على الصراحة واعلان ما تؤمنون به ، اجمعوا بين ايمانكم وعملكم ، اذكروا ان سلفكم الصالح خلق لكم عقيدة ، هي دين وتربية ، هي نظم تستوحونها من هذه العقيدة الفياضة الحية وان من ذلك التراث الصالح الخالد اصلاح الفاسد ، وان من مواقف الاصلاح في تاريخكم العظيم الكبير : « من رأى في اعوجاجا فليقومني » ، وان من هاتيك المواقف المؤمنة : « الحمد لله الذي جعل في امة محمد من يقوم اعوجاجي » هذان روحان اسلاميان فاضا بالمثالين ، فاجيبوا هذه الارواح ، واحيوا آثارها يحييكم الله ويشكركم ويثبت اقدامكم ، ويعز امتكم ، ويشف صدور قوم مؤمنين .

ايها الاخوان ؛ ان اليوم منا بمثابة من يريد الاقلاع من محطة يودع بها ما قطع في سفره من المسافات ليستقبل مراحل اخرى جديدة واسعة ، ان لنا اوضاعا حاضرة مستمدة من ماضينا تشتمل على هيئة ادارية وقانون اساسي وتشكيلات فرعية نص عليها ومن عادتنا حين نختار الاجتماع العام ، نختار له وقته لنمثله اجتماعا عاما بحق ، فنعيد النظر في القانون الاساسي . وفي ما بين ايدينا فنصحح هذا ونكمل ذلك ونغير وننشىء جديدا كل ذلك يوم كنا نتمكن من الاجتماعات العامة في القاعات الكبرى التي تضم الشعب الجزائري بمداولة وشعبه برجاله كلهم ، فنكون مؤتمرا جزائريا دينيا عمليا وطنيا ، يصدر فيه الشعب عن حيوية جديدة وآمال واسعة تربطه بالعهود المقطوعة ، والوسائل الحكيمة وتلك سنتنا في الماضي ايها الاخوان .

اما اجتماعنا اليوم فقد طالبتنا به الظروف ، واملته علينا القوانين الاستعمارية واصبحنا في غير ارادتنا وفي غير عادتنا المعروفة ، والمعمول بها سابقا ، فجاء اجتماعنا هذا كما تشاهدون حتى في زمانه الشتائي . لذا فنحن لانرى مصلحة في تغيير قديمنا ولاشيء منه ما عدا مادة واحدة من قانوننا الاساسي كان الراي

البقية على الصفحة الثالثة

في مجتمعنا الجديد

بين الاقطاعية والبرجوازية

لايكاد شعب حكمت عليه ظروف قاسية من الزمن والمكان بالتأخر عن ركب الحياة السائر — ينهض من كبوته ويستيقظ من غفوته ، حتى يجد من بين صفوفه وابنائه طوائف تعامله بالعقوق ، وتحاول على الدوام ان تأخذ منه كثيرا من غير ان تعطيه قليلا .

ثم ما هي العوامل التى مهدت لهذه الطوائف طريق التحكم فى مصير الشعب الذى هو ولي نعمتها ومصدر ما تتقلب فيه من نعيم مقيم ، ومنزل كريم ؟ اننا نستطيع عزو كل ذلك فيه الى عاملي اقطاعية موروثة ، اوبرجوازية حديثة اوقديمة ظلتا تتعاونان على تأبيد استغلاله وتكبيل عقول ابنائه على مر الزمن .

وهذه الظاهرة — كمالايخفى على بصير — من اهم الظواهر التى طالما اعانت العرب المستعمر على غزو كثير من شعوبنا الشرقيه فى افريقيا ، وآسيا ، وعبدت له الطريق الى نهبها واحتلالها لما تراءى له فى اوساطها من عوامل كثيرة شادة لاتكون الا عونا لـه على استعبادها واشقائها ، وفى مقدمتها طبعا مواكب الاقطاعية والبرجوازية الموروثتين اللتين لاتتورعان ولاتجدان حرجا فى الترحيب بكل اجنبي قوي ينزل البلاد غازيا او مستعمرا فى مقابلة الابقاء على امتيازهما واستعمارهما الداخلى القديم الذىلايعسرعليه ان يعانق كل استعمار خارجي ما دامت الغنيمة ضخمة تتسع للفريقين ، وهي هنا الشعب كله بما يملك من هواء وشمس ومقومات .

وهنا نجد القوى الثلاث تتضامن فى الدفاع عن المصلحة المشتركة وتتآزر ضد كل حركة نهوض وتقدم يخشى منها زوال النعمة والنفوذ ، وهذا ما شاهدناه ونشاهده فى كل صراع سجله التاريخ الحديث بين الشعوب الناهضة وقوى الاستعمار والاقطاعية والرجعية .

وبما ان سلاح هذه القوى المعنوى هو التعلق بالماضى والحرص على ما اتصل به من مجد حاضر مادي متهدم كان النصر دائما حليف القوى المعارضة لها لما امتازت به عنها من التدرع بسلاح المستقبل الذى هو الايمان بتطور الكائنات وما يحمله سير الزمن فى اطوانه من الانقلابات الاجتماعية والتغيرات الفكرية .

هذا هو العنصر الذى فقده الاستعمار وحليفته الاقطاعية ، وهما يحاربان سير الزمن ونهوض الشعوب ، فكانت الدائرة عليهما رغم ما لهما من جيوش جرارة ، وجاه عريض وابواق ناعقة ما فتئت تضفي بمجد كاذب على الباطل وساد فوق الجماهير زمنا طويلا .

على أن البرجوازية اذا تجردت من الاقطاعية واصبحت بمعنى الحضارة وماينصل بصفات اهل المدن والمجتمعات الراقية ، فانها هدف كل اجتماعي يريد ان يحضر الحياة العامة تحضيرا ويشذبها تشذيبا حتى تصبح مقبوله رائقة الحواشى ، جميلة المظاهر ، فالبرجوازي بهذا المعنى غير الاقطاعى ، بل هو مواطن صالح مهذب ، وعضو عامل يأتى من الأعمال ما يحسن ان يكون فيـه قدوة لغيره من المواطنين .

والمجتمع المتأخر فى حاجة الى مثل هذه الطبقة من البرجوازيين لتعلمه من فنون الحياة والاوضاع الاجتماعية المتجددة ما يشيع فى اجزائه ذوقا راقيا لفهم الاشياء والتعمق فى ادراك اسرار الحضارة والمدنية ، ومعرفة ما فى الحياة من جمال ومتعة ، ولكنه ليس فى حاجة الى الاقطاعية الا لتعلمه كيف يقدس تأخره وانحطاطه ، وتزين له حلاوة العيش فى مملكة الاقطاعيين والخضوع لاحكامها وشرائعها القائمة على سوق الناس بالعصى الغليظة .

فأنت ترى ان البرجوازية غير الاقطاعية ، ولاتسير فى ركابها الا اذا تجردت من صفاتها ، واصبحت تقليدا لنوع من الحياة عتيق وجمودا على كل قديم من الاوضاع الفاسدة ، ولا يعسر عليك ان تجد فى اوساطنا الشعبية وخاصة فى المدن طبقة تدعى المعرفة بالحياة ، وتخيل اليها انها فى منتهى الرقي المادي والادبى فى حين انها لاتكسب الا مظاهر تقليدية ، وطرقا فى العيش والنظر الى الحياة لاتمت الى البرجوازية الحديثة بصلة .

ونعنى بالبرجوازية الحديثة ما نراه من مظاهر الرقي الفكري والمادى على بعض الطبقات الاجتماعية التى وجدت فى بعض المجتمعات الجديدة ما ساعدها على الظهور والنمو من غير ان تعتمد على وراثة من مال وحسب ، وانما اخذ بيدها ما جد فى العصر من نظم ديمقراطية وآراء حرة وثقافة عامة كنتيجة للاتصالات العالمية التى اسفرت عنها الحربان العالميتان ، وما سبقهما او صحبهما بقليل من غزو الغرب للشرق ومحاولة اخضاع شعوبه لسيطرته على الدوام عن طريق تاييد القوتين العريقتين فيه وهما الاقطاعية والبرجوازية ولكنه ما زاد ان نبهها الى محاربة الجميع ، فانهزم هو وسائر القوى الداخلية المشايعة له فى كثير من اصقاع الدنيا واجزائها ، امام القوى الصاعدة والاجيال الزاحفة .

ومن غباوة المستعمرين ومن لف لفهم من الاقطاعيين والبرجوازيين الرجعيين ، انهم لايكادون يتصورون ظواهر التطور فى الجماهير الشعبية وما يكتنفها من الانقلابات الاجتماعية والتيارات الفكرية الا بالانحراف عن الجادة وشيوع الفوضى فى اوساطها ، وما جاءهم هذا الفهم الخاطىء لقانون الحياة الا من قياسهم لهذه الجماهير على خدمهم وحشمهم ممن الفوا منهم الخضوع لادنى اشارة تبدو من الاسياد والاقيال ، ولو فكروا قليلا لتركوا الدهشة والحيرة جانبا ولعلموا ان الاقوياء الصاعدين معرضون دائما للهبوط ، ليصعد الضعفاء ويرتفعوا الى مستواهم ، وان كل جماعة منحطة بحكم قسوة الظروف عليها — لابد — لاحقة بالراقية المجاورة لها ، وهكذا الشأن فى الشعوب المتفاوتة فى الرقيّ والمدنية وفهم الحياة فانها لاتكاد تتجاور وتتعايش حتى يعمل قانون المحاكاة والتنافس عمله فيها جميعها فيلتحق العاجز بالقادر والمتأخر بالمقدم ، والهمجي بالمتمدن .

ويؤكد هذا ان المعمرين انفسهم لايكتمون انهم من دعاة الرقي وحملة لواء المدنية ، لولا ان اعمالهم تكذب اقوالهم وتفند مزاعمهم حين نراهم يقفون بالمرصاد للجماعات والشعوب يصدونها عن سلوك سبل الرقي والنهوض وهم يعلمون ان مجرد جوارهم لها واحتكارهم لكل شيء دونها كفيلان بانهاضها والحاقها بهم ان عاجلا او آجلا ما دامت سنة الارتقاء سائرة فى الكون سيرها الطبيعي الانساني ، يؤازرها العلم الذى ما فتىء يزيل فى طريق الانسانية كلّ العقبات من احتكار ، وانانية واستعلاء الباطل ، الى غير هذا من قوى الشر المحكوم عليها بالزوال امام قوى الخير الكامنة فى طبيعة الانسانية وأسير الزمن .

عبد العزيز بن عمر

(بقية الصفحة الثانية)

فيها ان تغير ، وهذه المادة التى نريد تغييرها هي المادة التى حددت عمر الدورة الانتخابية فى القديم بثلاث سنوات . وهي مادة ينبغى ان نستعاض عنها باخرى تجعل مدة الدورة الانتخابية سنة واحدة فى الظروف العادية ، فاذا طرات ظروف خاصة كالتى نعيش فيها الآن ، فان الادارة المباشرة تبقى ما بقيت تلك الظروف .

فنحن الآن امام الوقوف تجاه القوانين فالواجب ان يبقى كل شيء كما كان ، لانغير من امورنا الماضية شيئا ، لانفرق بين الاعمال والاشخاص والقوانين ، حتى نتمكن من الظروف الصالحة ، ويومئذ يعاد الانتخاب ، فهل انتم موافقون ؟

(فاجاب بصوت واحد : نعم نحن موافقون) .

وختاما اسألوا الله ان يشفى العالم من داء الاستعمار ، وان ينزل على بلاده وعباده نعمة الحرية ، والعيش فى ظلال السلام والحق ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

العربي التبسي

افتتاح مسجد بمغنية

فى صبيحة اليوم التاسع من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٥ ، افتتحت الامة المغنوية مسجدها باقامة اول جمعة فى بنايته تحت الاشراف الرمزي لرئيس جمعية العلماء ورفقائه الميامين الذين ندبو لمشاركة الامة المغربية الشقيقة فى افراحها فهرع المؤمنون والمؤمنات الى المسجد قبل وقت الصلاة بساعات يهنىء بعضهم البعض فارحين بتشييد هذه المفخرة التى قاربت تكاليفها نحو الثلاثة ملايين من الفرنكات ، والذى شجع اجماعه على هذا العمل — الذى يكبر مقدرة القرية وخصوصا فى هذه الظروف — النوايا الخالصة ، والجهود المتظافرة من نساء الامة ورجالها نحو العلم والدين .

وهكذ اتكاتفت افراد الامة بفضل حكمة وتسيير مبعوث جمعية العلماء ابى الجميع الشيخ محمد الخياطى فأنشأت عملا ضخما فى ثلاثة شهور بعد سبات عميق طال سنين حتى صار عجزا وسبة فى جبين مغنية .

اما اليوم فقد برهنتم على حيويتكم حيث اضفتم الى المسجد بناية قسم جديد لتخفف الضغط المتزايد على المدرسة فشكرا لكن أيتهن الامهات وشكرا لكم أيها الآباء على ما تحملتم من تضحيات فى سبيل الدين والعلم ، اذ ان الله لايضيع اجر المحسنين واتمنى منكم جميعا ان تنتفعوا بخطب ودروس أيمتنا حتى يقوى حب ديننا فى القلوب ويصان وتنتشر مبادئه بفضل جمعية العلماء ايدها الله .

الانسة مهدى . ج

الى رحمة الله

من انباء بسكرة ، ان حضرة الفاضل الشيخ الصادق حوحو القاضى الشرفى واحد اركان حركة الاصلاح الاسلامى بتلك الديار قد لبى داعي ربه ماسوفا على اخلاقه وفضائله ، فالى سائر افراد عائلته الخاصة وخاصة شقيقه الفاضل الاستاذ الكاتب الكبير احمد رضا حوحو ، تعازينا الخالصة فى هذا المصاب الاليم .

منبر السياسة العالمية

الدستور المصري الجديد :

برت حكومة الثورة بوعدها ، واعلنت عشية الاثنين ١٦ جانفي الدستور المصري الجديد ، الذي سيعرض على المصادقة الشعبية المباشرة سريعا ، والذي سيوضع موضع التنفيذ يوم ٢٣ جوان الآتي ، يوم يغادر آخر جندي انكليزي ارض ترعة السويس .

لم نطلع بعد على نص الدستور الرسمي ، ونحن نكتب هذه المجالة ، انما تلقينا بواسطة المذياع من القاهرة ولندرة وغيرها من الاذاعات الاروبية ، ما اعطانا تلخيصا مفصلا عن هذا الحادث الذي يمكن ان يعتبر عظيما ؛ لأنه ان لم يخرج مصر من حكم الثورة العسكرية ، فهو يعطي لهذه الثورة صورة جديدة تجعلها مرتكزة على مجلس نيابي وعلى استشارة شعبية .

فالدستور المصري الجديد دستور رئيسي . كدستور الولايات المتحدة الاميركية ، اي انرئيس الجمهورية هو في نفس الوقت رئيس الحكومة الذي بيده السلطة التي تكاد تكون مطلقة .

ثم ان المجلس النيابي يرشح رئيس الجمهورية ، لكن الشعب نفسه هو الذي يجب ان يصادق على هذا الترشيح في استفتاء مباشر ، يكون غالبا من باب تحصيل الحاصل ، لأن الرئيس المرشح لايكون له مزاحم .

والرئيس له حق حل مجلس الامة . وهو القائد الأعلى لسائر القوى الحربية للدولة ، وله عرض المشاكل القومية الكبرى على الاستفتاء الشعبي المباشر ، وينتخب لمدة ستة اعوام ، ولايجوز ان يكون رئيس الجمهورية الا من اصل مصري (وهذا يخرج طائفة كبرى من المصريين الذين ينحدرون من اصل تركي او شركسي او الباني) ، كما انه لايجوز ان يكون من افراد اسرة محمد علي . ولايكون الا مسلما ، وقد نص الدستور على ان دين الدولة هو الاسلام . وان لغتها هي العربية .

اما مجلس النواب فتنتخبه الامة انتخابا سريا مباشرا . والانتخاب اجباري بحيث لايجب ان يتخلف عنه احد . وكذلك المشاركة في اي استفتاء شعبي. ولايكون الانتخاب الا شخصيا وفرديا ، فالأحزاب السياسية لاتزال ممنوعة ، ولايسمح لحزب سياسي ان يشارك في الانتخاب بتلك الصفة . لكن الامر الذي يكاد يكون محققا ، هو ان رجال مجلس الثورة سيعرضون على الشعب في كامل البلاد المصرية الرجال الذين قد اختاروهم ساعة وضع الدستور ؛ كما يكاد يكون من المحقق — ان لم يقع في العالم السياسي المصري حدث جديد — ان الشعب سوف يصادق بما يشبه الاجماع على الدستور عند ما يعرض عليه ، كما سيصادق بما يشبه الاجماع على تعيين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ، وكما يصادق بما يشبه الاجماع ايضا على تعيين النواب الذين تقدمهم هيئة الثورة للشعب ، والذين سيكونون « مجلس الامة » ولانعتقد اصلا ان المعارضة ستنال بواسطة الدستور قليلااوكثيرا من المقاعد في هذا المجلس . لكن التطور الطبيعي سيحدث بعد ذلك لامحالة .

هذا هو صلب الدستور من حيث نظام الحكومة ونظام الحكم .

اما من حيث الحياة العامة ،فالدستور قد حرص على تأمين حرية الفرد وضمان سلامة المجتمع ، بما لم يخل منه دستور في العالم .

على انه لاقيمة لدستور ، الا بالصفة التي ينفذ بها ، والرجال الذين يقفون على ذلكالتنفيذ . فدستور مصر الجديد مهما كان ضيقا ومهما كان شديدا ، فانه يمكن ان يصبح اداة صالحة جدا لحكم البلاد ، اذا ما جلس على مقاعد النيابة فيه رجال النخبة الصالحة المصرية ، واذا ما تمكنت المعارضة النزيهة من ابداء صوتها والقيام بدورها الانشائي العظيم .

وعلى كل فهذا الدستور ، لايخرج الامة المصرية من حكم الثورة ، انما هو تطور جديد في نظام حكم الثورة . وان شئت فقل انه دورانتقال بين حكم الثورة في عهده الحالي ، وبين الحكم الديموقراطي الكامل في دوره المقبل . والمستقبل لله .

في طريق النصر :

اخذت بوادر الثورة تظهر بالمنطقة الخليفية من بلاد المغرب الاقصى . فالتصريحات التي فاه بها الجنرال فرانكو ، والتي تدل على ان الفاشستية لاتتبدل ولاتتغير ، قد احدثت هزة عنيفة ادت الىاستقالة الزعيم البطل عبد الخالق الطريس من وزارة الامور الاجتماعية بتطوان . واضطرت اسبانيا تجاه تفاقم الاضطراب الفكري الى الاعلان ، بلسان مندوبها السامي ، بأنها تعترف — كالدولة الفرنسية — باستقلال المغرب ، ووحدته ، وسيادته . واصبح الناس في كامل المغرب العربي ، ينتظرون عم تسفرالمفاوضات التيستجرى بباريس خلال شهر فيفري المقبل . والمغرب العظيم يسير في طريق الفوز التام ، احب من احب ، وكره من كره .

[illegible]

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس «خزنه‌دار»

— ٣ —

ولقد كاتبته في شأن الحوادث المؤلمة بتونس ، التي تهتز لها الشعوب العربية في مشارق الارض ومغاربها ، فجاءني كتابه مشحونا بمارق وطاب من ادبيات وسياسات ، ومما جاء فيه ما يلي :

ولقد اثرت في نفسي الحوادث التي تكاشفنا بها الجرائد يوما فيوما عن العرب عموما وعن التونسيين خصوصا وهزتني هزا شديدا رغم التعسح والانحلال الشعبي الذي عم الشرق اجمعه، (وعلى الاخص محيطنا الافريقي) ولكن ما نحن الا منهم واليهم ، فالواجب علينا القيام في وجه الظلمة حتى تنفرج الأزمة . وهذا ما قلته في الزعيم فرحات حشاد :

حسب الزعامة اما قلت حشاد
وحسن صنعك في الاعمال خلاد
الشعب كله هتاف لصولته
لكنما الدهر خوان وخلاد
والغيظ كالجمر تحت الترب في لهب
ان هبت الريح خار البحر والواد
لم تبكه قبل اخذ الثار امته
في القبر هامته والصوت غراد
(خضراء) فرحاتنا خنساء موجدة
من كل قلب لها في الناس ايقاد
وحسبك آية المرصاد معجزة
وما يروضه الديان ينقاد

وقد كانت آخر رسالة ودعني بها الوداع الأخير ، التي اتصلت بها قبل فراقه هذا العالم الفاني بأيام قلائل ، اظنها لاتتجاوز اسبوعا ، وهي التي قال فيها :

(تلقيت كتابك وانا اتدرج في سلم الابلال) اثر العلة المعضلة التي خففت عني بعض المها بما دبجه يراعك ... وهي علة كدت اصبح بها في عدد الاموات — وهو لم يعلم انه سيصبح في عدادهم بعد هذا اليوم بقليل — لولا لطف الله الخفي ، ولولا فسحة الاجل الذي كان فيه التأخير ، والحمد لله على الحالتين ، وها انا اليوم اتلقى من الحكيم الحاذق العطوف كاسات الاطمئنان ، والله يحقق الرجاء) .

اما من جهة الحياة الروحية فعلى ما تعهد ثقة وطمانينة ، ولله الحمد والشكر واليك مما يدلك على رسوخ الايمان ما جادت به القريحة من شعر رائع ، ارجو ان ترتاح اليه ، فان فيه نفحات من والدك الروحي وصديقك الحميم ، الذي يدعو لك كل حين بالتوفيق والسلامة :

ما قلته في نعمة العافية :

ما انعم الله حقا نعمة عظمت
من مثل عافية الابدان من سقم
سلني عليها أوان الافتقاد لها
حين اعتلالي وما قاسيت من الم
ذقت الأمرين عافاك الاله وما
اشد وطاة داء الحمية الحمم
هي الدقائق في المعلول مشيتها
لاسيما في الدياجي مشية الهرم
فلا أطال على المسكين شدتها
بل عجل الله بالتفريج والنعم
وانما الصبر محمود فلا سقم
يودي اذا الأجل استخذى الى السلم

ماقلته في الحكيم (للوثا) الذى يبذل كل ما في وسعه في معالجتي :

شكرى للطفك قبل الحذق يفرضه
علي في طبك المقرون بالفرج
فليخلد الشعر (للوثا) نطاسينا
وهكذا النجمة الزهراء في البرج

شكري لله اولا ، وعوادي واسرتي وانا على فراش العلة :

أراك ربك بالأوصاف انعمه
رآى العيان فشاهدت الاعاجيبا
حنت عليك قلوب الناس قاطبة
فما يعودك الا زاد تطبيبا
اما العقلية فهي العطف اجمعه
مما تضوع من اعمالها طيبا
جازاهم الله بالاحسان تكرمة
والله حرضنا للشكر تاديبا

لقد اثرت في هذه الرسالة تأثيرا بليغا ، وهزتني هزا عنيفا لا انساه ، لما فيها من شعره الرائع البليغ ، الذي وصف به علته المعضلة ، واشواقه الحارة ، علاوة على القوالب التي افرغت فيها رقائق العواطف ، وسبائك الاحاسيس ، الأمر الذي حفزني الى تخطيط كتاب طويل اودعت فيه ما تفجرت به ينابيع خاطري ، ورجوته فيه انيسارع الي بوصف حالته التي اوحت الي بقرب اجله ، ولكن ..

ولكن هل حسبت — وانا ارمي الكتاب في صندوق البريد — ان ذلك السراج الوهاج الذي طالما استضأت به في ظلمات الحياة قد انطفأ ؟ وان ذلك الغصن النضر الذي كان يثمر لي اشهى الثمر قد تصوح وذبل ؟ وان ذلك العقل الكامل الحر الذي ينفذ الىاعماق اسرار الحياة قد نام ؟ وان ذلك القلب الصخاب المتكلم الذي يزخر بمعاني الحياة الروحية قد سكن ؟

ألاشد ما تحطمنا الأقدار !!!

وهل حسبت ان هادم اللذات سينقض مبناه ، ويكسو الطبيعة ثوب الحداد ، في الوقت الذي انتظر فيه وارداته ؟

ألالشد ما تحطمنا الأقدار !!!

وهل حسبت ان سارق الأجل قد دخل بيته، وسرق نورها ، وسلب نشاطها وبدل حركتها سكونا ؟

فيا أرواح الشعراء لقد جاءكم روح أخيكم (خزندار) فيا انسكم به ، ويا وحشتنا بعده .

اما القبور فانهن اوانس
بجوار قبرك والديار قبور

محمد الصالح الصديق

الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

- ٢ -

كان ابتداء سفر ابن زاكور الى الجزائر من مرسى تطوان ، وليست تطوان واقعة على البحر مباشرة كما يفهم من الجملة السابقة ومن النظر في الخرائط الجغرافية الضيقة ، بل هي مدينة برية ، تقع في وسط جبل يطل على البحر ويبعد عنه عشرة اميال ، ومرساها كان يوجد عند مصب واديها الجميل كيتان الذى يدعو الاسبانيون اليوم منتهاه مرتيل ، وفيها وفي واديها يقول ابن زاكور :

تطوان ما أدراكما تطوان
تجرى بها الانهار والخلجان
قل ان لحالك مكابر في حسنها
هي جنة فردوسها الكيتان !

وقد لعب هذا المرسى دورا هاما على مسرح السياسة والحرب والاقتصاد خلال الاربعمئة سنة الاخيرة من تاريخ المغرب، ففيه كانت ترسو السفن الجهادية التى انشأها مهاجرو الأندلس لصد غارات المسيحيين ، وعنه كان يصدر السفراء المغاربة والأجانب واليه كانوا يردون ، وهو منفذ مقاطعة جبالة الغنية بمنتوجاتها الفلاحية ، وثرواتها المعدنية ، وصنائعها اليدوية المتقنة القيمة، أما الآن فقد أخنى عليه الذى أخنى على لبد ، اذ زالت مكانته التليدة باستيلاء اسبانيا على شمالى المغرب واتخاذها مدينة سبتة قاعدة للتصدير والتوريد ، ولكن الله عوضه مكانة طريفة اذ جعل منه التطوانيون مصطافا عصريا جميلا بنى فيه سراتهم القصور ، ونمقوا العروس ، يؤمونها خلال اشهر الصيف فرارا من الجو الرطب الثقيل ، فتتلألأ في سماء محاسنه الشموس والأقمار وتتحلى اجياد مغانته بعقود الثيبات والأبكار فلاترى الاوجوها ناعمة لسعيها راضية ، ولاتسمع الا اصواتا مترنمة بالحانها شادية ، وسقى الله أياما قضيتها هنالك اصارع العباب ، ولياليى امضيتها اسامر الشباب :

واها لها من ليال ، هل تعود كما
كانت ، وأي ليال عاد ماضيها ؟
لم أنسها مذ نأت عنى ببهجتها
وأي أنس من الأيام ينسيها ؟

من حلق هذا الوادى الكيتانى ، والمرسى البهيج التطوانى ، ركب ادبينا الفاسى ابن زاكور السفينة الى جزائر بنى مزغنة عاصمة المغرب الاوسط ، لايصدم عن البحر مارأى من سوء احواله ولايرده عنه ما يرقبه من خطر تقلباته وفداحة اهواله ، وعن سفره هذا البحري يقول في رحلته :

(وكان من خبرنا ... في ابتداء سفرنا انه لما تهيأ لنا السفر ، وعن لنا وجه السداد وظهر ، وعزمنا على امتطاء ثبجه ووضعنا أزوادنا بشط لججه ، ابت سفينتنا ان تنقاد ، وبركت لنا في حلق الوادِ ، وكانت هنالك سفينة اخرى ، أرادت مصاحبتنا في تلك المسالك ، ومرافقتنا في تلك المهالك ، فخرجت في الحال ، كأنما نشطت من عقال ، فشق ذلك علينا ، وكان من اعظم نعم الله لدينا فما كان الاريثما حملوا متاعهم ، ونشروا شراعهم ، حتى قابلهم البحر بما راعهم ، وغلب دفاعهم ، وابدى لهم من قطوبه ما لايقدر معه على ركوبه ، واستحال نسيمهم عقيما ، واوردتهم الزعازع عذابا أليما ، ولما رأوا ما رأوا من عنفه ، وعزم ان يدخلهم في جوفه ، راموا الخلاص ، ولات حين مناص ، فملكوا زمام فلكهم ذلك القاصف ، والريح العاصف ، فرماهم في البر ، واعقبهم فادح الضر ، فخابت مخيلتهم ، وعظمت مصيبتهم ، وكانت غنيمتهم ، أن تكسرت سفينتهم ، واقمنا نحن هنالك أياما ننتظر اطفاء غضبه ، واخماد لهبه ، وفي ذلك أقول :

يا أيها البحر مهلا
فقد دهانا اهتياجك
انا هممنا بأمر
منع منه ارتجاجك
لو كنت تدرى لأبدى
سيما السرور ابتهاجك
يا ليت شعرى الى كم
يحكى فؤادى انزعاجك

وعند ما أسفر لنا وجه ابتهاجه ، وامكننا من حلول امواجه ، طارت سفينتنا فيه بجناح ، الى ان أوردتنا الجزائر من غير جناح) .

خرج ابن زاكور من البحر بعافية ونزل الى البر بسلام ، فادهشه ولاشك ما رأى من لطف الجزائر وحسن روائها وبهره ما عاين من جمالها وبهائها ، ولاغرو فمنذ دحا الله هذه البلاد المغربية ، وجعلها تاجا على مفرق القارة الافريقية ، وهي واحدة من درره الثمينة ، وياقوتة من يواقيته الغالية ، اذ لها المنظر البهيج والفرضة والخليج ، والحدائق الفائحة النشر المتضوعة الاريج ، ولكن هذه المحاسن يراها ابن زاكور نعمة ، في طيها نقمة ، وعلة ، اورثت جسمها اخطر علة اذ من اجلها يتبارى في الغارة عليها المسيحيون ، ورغبة في احرازها يصبحونها بالصواعق المدمرة ويمسون ، ولننصت اليه يعبر عن ذلك بقوله :

(... وانه لما من علي المولى الكريم ذو الفضل السابغ العظيم ، بدخول مدينة الجزائر ، ذات الجمال الباهر ، وحلول مغانيها النواضر ، التي غص ببهجتها كل عدو كافر ، فلذلك يتربصون بها الدوائر في الموارد والمصادر ، ويرسلون عليها صواعق لم تمهد في الزمن الغابر ، ابرأني من عليلي ووجدى ، ما عاينته من ولائها المسجدى ، وبحرها اللازوردى ، اذ هي كما قيل :

جلد اعارته الحمامة طوقها
وكساه حلة ريشه الطاووس

ما شئت من حدائق ، كالنمارق ، وقصور ، نوع المحاسن عليها مقصور) .

ولايتحدث ابن زاكور في رحلته بشيء عن الاسباب التى جاءت به الى الجزائر ، والذى يفهم من مراجعة كتب مغربية أخرى انها كانت اسبابا عائلية ، فلقد كان بها افراد من اسرته يديرون بعض المؤسسات التجارية ، اما العلم فانه لم يكن مطلقا من الاعباب ، فلقد كان يومئذ بالجزائر منهلا جاف الوشل ، ومنزلا دارس الطلل ، كما ان الرجل كان له بفاس ما يغنيه عن تجشم مشاق الاسفار ، وحمل اعباء قطع البرارى ، وركوب البحار ، ولكنه اديب على كل حال ، ومن شأن الأديب ان يبحث عن المشاكل والقرين اينما حل وارتحل ، والطيور على امثالها تقع ، وهكذا عمل منذ وصوله اليها على البحث عن علمائها وادبائها ، وقد كانت - باعتبارها عاصمة القطر وكرسي الامارة - تضم نخبة منهم تتولى الافتاء والقضاء ، والكتابة بديوان الانشاء ، فاتصل بهم ، وحضر مجالسهم ، وسمع دروسهم ، واستجازهم وطارحهم الشعر ، وبادلهم الافكار ، ومن المؤكد انهم تركوا في نفسه اثرا لايمحى ، وملكوا لبه بلطفهم ورقة شمائلهم ، حتى اطلق العنان لقلمه بمدحهم فيما يدبجه من نثار ونظام ، فاثنى عليهم وأحسن الثناء ، واطراهم فأجاد الاطراء ، ورآهم حقيقة حسن الجزائر وغيرهم المجاز . وفي ذلك يقول :

(والذى أعارها ذلك المرأى الجميل ، واصارها فضية الصباح عسجدية الاصيل ، والحفها بهجة واشراقا ، وألبسها نضرة وايراقا ، وابداها للعيون ، آنق من جيرون غرر أعلام ، ينجلى بهم الاظلام ، وشموس ائمة ، تنفرج بهم كل غمة ، وتفتخر بهم احبار هذه الامة ، من رجال كالجبال ، واحبار كالاقمار ، طلعوا في بروج سعودها بدورا ، والبسوها رواء ونورا ، فاهتديت بأنوارهم السنية ، الى قطف ما راق من انوارهم الجنية ، ورتعت في رياض آدابهم فتنعمت ، ونهلت من حياض علومهم حتى تضلعت ، وكرعت في انهار بلاغتهم حتى رويت ، وهصرت من افنان براعتهم ما هويت ، ونسيت بشرهم وتأنيسهم ، وما اقتبسته من المعارف في تدريسهم ، ما عانيته من رهج القفار ، وقاسيته في لجج البحار :

ولو لم يزد احسانهم وجميلهم
على البر من اهلي حسبتهم أهلي

يتبع **عبد الوهاب بن منصور**

ماهو مآل البنت المسلمة؟

وماهو نصيبها من التعليم؟

بمدارسنا بنتا جزائرية ، تتعلم بجنب الابن الجزائرى ، وترتشف واياه رحيق العلوم والعرفان ، من منهل مدرستنا العذب ، ومدرستنا ترحب بهما معا وتفتح لهما احضانها ، دون أي ميز بين الذكر والأنثى، حتى يأخذ كل منهما الشهادة الابتدائية ، وعند ذلك نرى الزمان يقف بجنب الابن ، ويشجعه على طلب العلم ، ويتعهد طموحه بالسقي فاذا بهذا الطموح يرفع الابن بيده الشريفة ، الى ان يضعه بالمعهد الباديسي المعمور اوبالجامعة الزيتونية الساطعة الانوار ، ولما تمض مدة وجيزة على هذا الطفل ، حتى يبرز سراجا منيرا ، للمهتدين يبدد بأشعته سحب الجهالة ويمزق جلابيب الشرك والضلالة .

وشبلا من اشبال العرين يذود عن هذه الشريعة المطهرة ، ويغرس مبادئها في قلوب الناس ، وعقولهم بينما تقف البنت تندب حظها وتشكو دهرها الذي قسم بينها وبين اخيها ينابيع العلوم والعرفان قسمة ضيزى حيث ان المعهد لايهش ولايبش في وجهها ، ولايفتح لها ابوابه ، كما فعل مع اخيها ، فقبله في السنة الثانية ، وبنى له دار الطلبة ، ومكنه من جميع المرافق المادية والمعنوية تلك المرافق التى لولاها ، لرأيناه يحسن الفر في ميدان العلم ، بدل الكر الذى اشتهر به حتى النهاية من اطوار التعليم ومراحله .

لذا فهي تريد من المعهد ان يفتح لها صدره ويقف ازاءها موقفا لايختلف عن موقفه مع اخيها . وتريد ان تكون لها دار الطالبات ، كما كانت ولا تزال لاخيها دار الطلبة ، واذا ما تحقق هذا الحلم فاننا على يقين بأن ابله تلميذ ، سيصبح فيلسوفا يأتى بالمعجزات العلمية عند ما يشعر بأن هناك بجنبه في المعهد وفي دار الطلبة اختا تنافسه في العلم وتعد عليه عثراته وهفواته هذه هي رغبة البنت المسلمة الجزائرية التى احرزت على الشهادة الابتدائية ، تلك الشهادة التى لم تشبع كبرياءها ولم ترض طموحها .

ابونماس محمد

الترجمة الفرنسية

لبيان جمعية العلماء

نوزع مع هذا العدد الترجمة الفرنسية لبيان جمعية العلماء المنشور بالعدد السالف ، ونرجو كل مشترك لقارئ الجريدة ان يطلع عليه اخواننا وابناءنا وقراءنا قراء الفرنسية جهته حتى يتمكنوا من معرفة موقف جمعية العلماء من الحالة الحاضرة .

مننية ، حامد بن رحال نائب رئيس شعبة ندرومة ، الحاج بنعمر وغزالى امين ماليتها ، عبد القادر نور الدين ، بنعمرو الصمود ، محمد الصغراوى محمد بوحفص ، محمد الجبار ، مولاي على بن ثابت .

يوم الاحد ٨ جانفي :

الناحية الجزائرية

القى مجهول النار على المسمى عمرو بن بشير فى حي بلكور بالعاصمة عند خروجه من المسجد فسقط جريحا فى نهج سرجان بيشلان ، ثم نقل الى مستشفى مصطفى سريعا حيث لفظ نفسه الاخير ليلا ، وكان صاحب محل للقمار .

* القى البوليس القبض فى هذا الحي نفسه على مشبوه يقال انه كان حاملا لمسدس وحاول اطلاق النار به على احد رجال الشرطة ولكن خابت المحاولة .

* اطلقت عيارات نارية على احد تجار البيض بسوق راندون فى العاصمة وهو المسمى موسى عبودة البالغ من العمر ٢٧ سنة ونقل الى المستشفى من غير وعي فمات بعد ذلك بقليل .

* وقع كذلك اطلاق الرصاص على ٣ اشخاص آخرين فى جهات مختلفة بالعاصمة ، فأصيبوا بجروح استوجبت نقلهم الى المستشفى .

الناحية القبائلية

القيت قنبلة من النوع الاميركي فى مقهى سولال بتزىوزو نهج الجمهورية ولكنها لم تنفجر .

* قتل المسمى ايت عكاش سعيد الخباز بسوق الاربعاء دائرة ميشلى ، وعثر على جثته المخترقة بالرصاص ، قرب ايت كوديرت .

يوم الاثنين ٩ جانفى :

الناحية القسنطينية

استمرت عملية قوة الجيش فى نشاطها المعتاد ولاسيما فى المنطقة الغربية للمقاطعة ، حيث وقع الاشتباك بينها وبين فرق من الثوار فى عدة مواطن ،وسجلت خسائر مختلفة .

* وقع القاء القبض على ٤ من المشبوهين اثر عملية تفتيش اجرتها قوة الجيش شرق اقبو ، وحجزت بعض الاسلحة

* اكتشف قرب الشقفة معمل محلى لصنع الخرطوش أثناء عملية تفتيش واسعة النطاق فى الناحية ، وحجزت كذلك اسلحة حسب رواية البلاغ .

* اطلق الرصاص على احد اعوان الشرطة فى عزابة وهو فى سوق البلدة فسقط قتيلا .

* خرب الثوار فى دوار بيربواوش دائرة صدراتة مزرعة فالدجو ونهبوها .

* وقع فى عنابة القاء عدة قنابل فى احياء مختلفة فأصيب ٥ اشخاص بجروح منهم ضابط صغير .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارات مدنية فى ناحية دوفيفى وجرح احد الركاب .

* وقع تخريب علم فى طريق عنابة — قسنطينة فسبب تعطيل المواصلات مؤقتا

* القى مجهول النار فى سوق اهراس على م . سالفادور من رجال مصلحة الغاب فأرداه قتيلا .

* وقع القاء الرصاص من مسدس على احد اعوان الشرطة فى خنشلة ، فسقط جريحا ، ويقال ان الذى القى عليه الرصاص هواحد جنود « الترايور » فر من الجندية اخيرا .

* اطلق مجهول النار على جندي فى قرية نيقرو بياتنة فالحق به جروحا بفخذه .

الناحية الجزائرية

ناوش فريق من الثوار وكان عددهم نحو ٣٠ شخصا معمل المفرقعات قرب مينيرفيل ، وقد دامت المناوشة عدة ساعات ، ويقول البلاغ ان المناوشة او **الغارة على المعمل** ما خابت الا بفضل ما ابداه الجند القائمون على حراسته من شجاعة ودفاع قويين .

* انفجرت قنبلة امس بالبليدة فى مطعم « بتى بلانص » فأحدث انفجارها خسائر جسيمة ، وجرح احد رجال البوليس قرب المطعم كما جرح شخص آخر داخله .

* وقع احراق مستودع كبير للتبن فى القليعة فأسرع رجال المطافىء من البليدة وبوفاريك الى مكان الحريق ، فاستطاعوا ان يخمدوه بعد جهود جبارة ، ويقال ان الخسائر قد قومت بخمسة ملايين فرنك .

* وقع القاء النار على احد رجال البوليس فى بوفاريك وهو فوق دراجته فأصيب بجروح .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار قرب كاماريشال على فرقة عسكرية استطلاعية فى الناحية فأطلقت عليها نيرانها ، واسفر الهجوم على جرح ضابط صغير فيها نقل الى مستشفى تزىوزو .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش فى المناطق القبائلية ، القي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين وحجزت اسلحة .

* وضعت حواجز واسوار من الحجر وسط الطريق العامة قرب عزازقة فمنعت المرور .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية فى بويرة على المدعو رزقى مولود وهو ضابط صغير عاد اخيرا من الهند الصينية فأرداه قتيلا .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب سوق الجمعة دائرة جرجرة وتبادل الطرفان اطلاق النيران بدون نتيجة .

* احرق الثوار فى دوار بتورة دائرة ميشلى جرارة (تراكتور) لشركة الفلاحة الاحتياطية .

الناحية السياسية

سئل فى هذا اليوم م . ادقارفور عن المشكلة الجزائرية ، وعما يرى من الحلول لها ، فقال فى الجواب : ان حل القضية الجزائرية يجب ان يرتكز على رضى اكثرية واسعة فى البرلمان الجديد ، واذا عزت هذه الاكثرية اوفقدت فيه ، نظرا لانقسام البرلمانيين الى كتل حزبية متعددة لمع القضب الوصول الى حل نهائى حاسم لهذه القضية الرئيسية ، وانى على كل دائم التفاؤل وعظيم الامل فى الحصول على اغلبية قارة تستند اليها الحكومة الجديدة فى تقوية مركزها وتنفيذ ما تقدم للمجلس من حلول وبرامج لمختلف المشاكل التى يواجهها .

وسئل كذلك عن مامورية الجنرال جاكو الذى زار الجزائر اخيرا ، وهل صح انه طلب فى تقريره من الحكومة ان تبادر بارسال مدد قوى عسكرى الى الجزائر ؟ فاجاب م . ادقارفور قائلا ، ان ما نشرته بعض الصحف فى الموضوع مجرد خيال ، وان الجنرال لم يطالب بارسال هذا المدد وانما طالب باعادة النظر فى كيفية استعمال القوى الموجودة وتوزيعها على مختلف مناطق الخطر اما الحلول السياسية فقد اشار اليها الجنرال ولكن لم يقدم اي مشروع سياسى فى ذلك .

وبناء على هذا فان العسكريين والمدنيين قد اتفقوا على ان القضية الجزائرية ليست قضية طعام وشراب اوحفظ امن ، انما هي قضية سياسية تتطلب حلا سياسيا عاجلا من مجلس البرلمان لا من اجتماعات شيوخ المدن التى ظلوا يعقدونها هذه الايام عندنا بصورة مستمرة سعيا وراء ايجاد مشروع استعمارى يعود بالشعب الجزائرى الى ما قبل اليوم بقرن وزيادة ، ويضمن لهم بقاء امتيازهم .

يوم الثلاثاء ١٠ جانفى :

الناحية القسنطينية

وقعت اليوم عدة اشتباكات بين قوة الجيش وفرق من الثوار فى مختلف مناطق العمليات .

* هجمت فرقة من الثوار شرق عين قشرة على قافلة عسكرية فاطلقت عليها نيرانها واصيب جنديان بجروح ، اما خسائر الثوار فلم يرد لها فى البلاغ ذكر فى هذا الاشتباك .

* قامت فرقة من الثوار بغزو مشتى سواحلية ، دوار روسية على بعد ٧ كيلو مترات من فج مزالة فاجرت تفتيشا فى منزل حارس الغاب ، ووضعت يدها على بندقيتي صيد ومسدس ثم انصرفت .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة كاليبجة فى دوار اولاد ذياب قرب بلاندان فاوقدوا فيها النيران ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

* جرح احد المعمرين فى فيلارس ، دائرة سفية باحدى شظايا قنبلة انفجرت امامه .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة نقل(كميونة) قرب دوفيفى فتعطبت السيارة ، ولكن السائق لم يصب بسوء .

كما اطلق الرصاص على مفتش مصلحة الاسواق البلدية فى تبسة فسقط قتيلا .

* وقع اطلاق الرصاص على احد العمال التابعة للمدينة .

* عثر على جثة كبير مشتى اولاد مبارك على بعد ٧ كيلو مترات من مرسط ، وقد كان الثوار اختطفوه فى الخامس من جانفى ثم اعدموه .

* وقع العثور على جثة قتيلين كان الثوار خطفوهما فى دوار زوق فى دائرة باتنة ، ثم اعدموهما

* تعرض الثوار لسيارة ركوب صغيرة قرب اريس فاحرقوها ، ولايزال خبر ركابها مجهولا .

* وضعت قنبلتان من الصنع المحلى فى قنطرة واد القصر ناحية بجاية ، ولم يكن لانفجارهما اي اثر فى القنطرة حسب تاكيد البلاغ .

* اطلق الرصاص على اوربى فى سيدى عيش فنقل الى مستشفى بجاية وهو على حالة خطرة .

الناحية القبائلية

وقع احراق سيارة نقل كبيرة فى دوار مغيرة دائرة ذراع الميزان ، وهي للمسمى اوبراهام يزيدى .

* انفجرت قنبلة فى الليلة الماضية قرب قنطرة فى طريق عزازقة — تزىوزو ، فاحدثت الانفجار فيها تخريبا كبيرا منع المرور عليها .

الناحية السياسية

نشر اليوم خبر استقالات كثيرة من نواب البلديات ورؤساء الجماعات التابعين للقسم الثانى ، ومنهم نواب القسم الثانى فى بلدية بير اغبالو ، ومن بينهم السيد ابراهيمى على الذى قدم استقالته كذلك من نيابة المجلس العمالى لمقاطعة الجزائر ،

* جاء فى جريدة المساء ان م . سوستيل قد طالب الحكومة الحالية ان تبادر الى اتخاذ نوع من القرارات تتعلق بالحالة فى الجزائر ، قبل انعقاد البرلمان وتشكيل الحكومة المقبلة ، وقد وقفت الجريدة عند ايراد هذا الخبر من غير ان تقدم لنا ادنى تفصيل عن هذه القرارات التى لاندرى أتكون خاصة بالميدان العسكرى ، ام تتعداه الى الميدان السياسى او المدنى ؟

* شرعت اللجنة التى عينها مكتب اتحادية شيوخ المدن فى عملها الذى هو وضع مشروع يحوى مطالبهم واصلاحاتهم التى يرون ان لاحل لقضية الجزائر الا بمراعاتها من طرف الحكومة المقبلة والبرلمان .

ومن المعلوم ان اصلاحات شيوخ المدن عندنا تتلخص فى شيء واحد وضع السلطتين فى شخص واحد ينال رضاهم وثقتهم ، فلتحيى الديمقراطية ..

يوم الاربعاء ١١ جانفى :

الناحية القسنطينية

اشتبك الثوار بقوة الجيش فى عدة مناطق المقاطعة القسنطينية ، ويعترف البلاغ ان اشد اشتباك وقع بين الطرفين هو اشتباك النمامشة الذىدام جزءا هاما من الليل تبين اثناءه ان الفرق الثائرة التى شنت غارتها على فرق الجيش كانت حقيقة مسلحة تسليحا كاملا .

* وقع اشتباك آخر عنيف حول المِلية اسفر عن قتل ثائر وجرح آخرين ، ولم يرد فى البلاغ ذكر خسائر الجيش .

* احرق الثوار مزرعة فى شمال بلاندان ونهبوا اخرى على بعد ٦ كيلو مترات جنوب القالة .

* وضع الثوار ايديهم على ٣٠ رأسا من البقر فى مزرعة فيرو قرب بلدة بتى فى ناحية قالمة .

* وقع تخريب القنطرة فى طريق صدراتة على بعد ١٢ كيلو مترا من هذه البلدة واتفق ان مرت سيارة بعد الحادث ، عليها فانقلبت فى الوادى وجرح ركابها الثلاثة .

* قامت فرقة من الثوار بجمع نحو ١٣٧ كبشا و٩٤ خروفا من عدة فلاحين ومزارع بناحية سوق اهراس .

* وقعت محاولة احراق مزرعة رفائيل على بعد ٤ كيلو مترات من سوق اهراس ثم اكتفى المحاولون من الثوار بحمل ٣٧ رأسا من ماشيتها عندانسحابهم ، وعدلوا عن احراقها .

* هجمت فرقة ثائرة بناحية مداوروش على مزرعة اوربية فأحرقتها ونهبتها ، وجرح اثناء العملية القائمون بحراستها .

* وقعت محاولة احراق دار البريد (البوسطة) فى بريكة بالقاء قارورة ليصانص

عليها ، ولكن رجال المطافيء تغلبوا على الحريق سريعا .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من قوة الجيش قرب الحمراء فأسفر الاشتباك عن جرح اثنين من الجند وقتل واحد من الثوار .

* وقع اطلاق الرصاص على احد حراس الليل فى تازمالت فسقط قتيلا .

* اطلق مجهول النار على المدعو جانى احمد امين قرية ازفون دائرة ازفون ورئيس الجماعة فى الناحية ، فأرداه قتيلا .

* هجم فريق من الثوار على مزرعة بسوت وهي على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي مايو فخربوا فيها ٣٦ شجرة من البرتقال ، وافسدوا كذلك محركا كهربائيا ذاقيمة عالية .

الناحية الوهرانية

اشتبك الثوار بقوة الجيش قرب اولاد موسى ، على بعد ٧ كيلو مترات قرب الغزوات ، فأسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن وقوع اسرى وحجز اسلحة من الثوار .

* اصطدمت فرقة عسكرية اخرى اثناء قيامها بعملية تفتيش على بعد ٨ كيلو مترات من سبدو ، بفرقة من الثوار وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

الناحية الجزائرية

القي القبض فى البليدة وضواحيها على ٥٠ مشبوها اثر انفجار القنبلة التى كنا اخبرنا بها، فى مطعم « لوبتى بلانص » الشهير ، وقد اتهموا جميعا من طرف البوليس بوجود اتصال بينهم وبين صاحب القنبلة .

الناحية السياسية

حاول امس بالعاصمة م . شارل جيرنى احد نواب البرلمان الجديد الذى قدم من باريس ، ان يلقى محاضرة فى قاعة الافراح بدار البلدية القديمة حول القضية الجزائرية ، وبما أنه من زملاء مانديس فرانس ومن حملة فكرته حيل بينه وبين الكلام فلم يستطع ان ينبس ببنت شفة ، بل ما كاد احد الخطباء يقدمه للحاضرين الذين غصت بهم القاعة حتى علا الضجيج وارتفعت الاصوات العدائية ضده وضد شوفالى ومانديس فرانس واخلت حبات الطماطم تتساقط على المكتب الذى تصدره الخطيب متبوعة بنشيد « لامرسلبيز » والهتاف بزعيم البوجاديين ، وتدخل البوليس فتفرق الحاضرون وهم من طبقات مختلفة ، واكتفوا بمشاهدة فصل من رواية حرية الكلام فى بلاد يقال انها قطعة من فرنسا .

يوم الخميس ١٢ جانفى :

الناحية القسنطينية

كان نشاط قوة الجيش هذا اليوم ضئيلا فى مختلف مناطق العمليات بالمقاطعة ، انما قامت بعمليات استطلاع وتفتيش بسيطة فى ناحية النمامشة وغيرها

* اختطف الثوار سائق م كارداتى قرب رالدون ناحية عنابة ، ولايزال خبره مجهولا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة ديراند على بعد ٣ كيلو مترات من بلدة بتى ناحية قالمة فاخذوا منها ٥ رءوس من البقر وحصانا ثم انصرفوا سالمين .

* القى مجهول فى عين البيضاء قنبلة على جماعة من الجنود كانوا داخل محل احد المصورين ، فالحق انفجارها جروحا مختلفة بأربعة اشخاص .

* اطلق مجهول النار فى تبسة على المسمى عزوز على قائد دوار سطح دائرة تبسة فأصيب بجروح الزمت نقله الى المستشفى حالا . وبعد هذه الحادثة بقليل اطلق الرصاص من مسدس فى قلب المدينة نفسها على المسمى قيرفة شعبان فأصيب هو الآخر بجروح ، ثم انفجرت قنبلة اخرى فى دكان نقاش موسى فى الصباح ، فأحدثت خسائر جسيمة فى الاموال دون الانفس .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة بجاية — توجة ، فأوقفوها اثناء الطريق قرب توجة وانزلوا من بين ركابها ثلاثة من قدماء الحرب احدهم ضابط وساقوهم معهم ثم سمحوا للسيارة بمواصلة سيرها .

الناحية القبائلية

وقعت فرقة استطلاعية عسكرية فى مكمن نصبه الثوار لها على بعد ٨ كيلو مترات من تزى وزو ، وتبادل الطرفان اطلاق النار جرح اثناءه ٢ من جنود الفرقة ، نقلا الى مستشفى مايو والقي القبض بعد ذلك على طائفة من المشبوهين فى الناحية .

* قتل على بعد كيلو مترين من بلدة ميشلى شيخى صاحب السيارات القائمة بالمواصلات بين ميشلى والجزائر .

* قام الثوار قرب باليسطرو بتخريب مركز هام للكهرباء ، بواسطة المواد المفرقعة .

* القيت عدة عيارات نارية على دار قائد دوار بنى مانديس ، قرب ذراع الميزان بدون خسائر فى الارواح ولا فى الاموال . ثم وقع احراق حانوت بدال فى الناحية نفسها .

الناحية الوهرانية

القى مجهول الرصاص من مسدس فى صبرة على احد قدماء نواب المجلس البلدى وهو لوباد قدور ، فأرداه قتيلا قرب مزرعته ، ويقال انه تلقى عدة رسائل تهديد .

وقد اجرى البوليس تفتيشا واسعا فى الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣٠ مشبوها .

الناحية السياسية

قدم السيد ابن عمرو استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسى وقد كان انتخبه مجلس عمالة قسنطينة للنيابة فى هذا المجلس .

قدم كذلك رئيس واعضاء الجماعة للمركز البلدى فى قرية ايت بوادا ، دائرة عزازقة استقالتهم جميعا .

* اطلق الثوار سراح مدير مدرسة سوق الخميس الحكومية بناحية فورناسيونال بعد ان لبث فى اسرهم اسبوعا كاملا ونشرت الصحف المحلية رسمه وهو يتمتع بصحة جيدة ، وقد صرح بأن معاملتهم له كانت حسنة ، وانه كان يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون .

الناحية السياسية

علقت صحيفة الاكسبريس على قرار الحكومة القاضى بوضع السلطتين العسكرية والمدنية تحت تصرف قائد عسكرى واحد بمناطق بلاد القبائل ، فقالت : ان معنى هذا القرار هو الاعلان عن حالة الحصار بدل حالة الطواريء فى هذا الجزء الهام من تراب الجزائر .

اما الحكومة فقد ارادت ان تهون الامر بمغالطة الرأي العام ، اذ زعمت ان هذا الاجراء هو نفس ما اتخذ فى ناحية الاوراس من توحيد السلطتين ووضعهما معا تحت امر ونهي القيادة العسكرية .

ولكن الاتذكر الحكومة ان الحالتين قد خابتا معا فى الهند الصينية ولم تغنيا فتيلا فكيف تنجحان فى غيرها ما دامت القضية قضية استعمار ، قد حكم عليه بالزوال فلم تنفعه لاطواريء ولاحصار .

وزادت الصحيفة فعلقت على ما سمته ستراتيجية القيادة العامة للثورة فى شمال افريقيا فقالت : ان الغرض من استمرار العمليات الحربية فى الريف ، وتكرر مناوشات الثوار للقوى الفرنسية فى الحدود الجزائرية التونسية — انما هو الزام هذه القوى بالبقاء فى مراكزها بالمغرب وتونس حتى لاتتعزز بها القوى التى تحارب فى الجزائر . وما ذهبت الصحيفة الى هذا الرأي الا لتزيل الحيرة التى استولت على بعض الناس ودهشتهم من بقاء اعمال الثورة جارية فى القطرين الشقيقين بالرغم من رجوع جلالة السلطان الى المغرب وقيام حكومة مغربية ممثلة لسائر الاتجاهات الوطنية ودخول الاتفاقات التونسية الفرنسية فى حيز التنفيذ ، حتى اذا تبين السبب زال العجب .

* تعرض مجلس الوزراء المنعقد امس فى باريس للنظر فى قضية الجزائر ، فاستعرض بعض المشاريع الهادفة لايجاد حل لها ، وكان فى مقدمتها مشروع فى مولى الاشتراكى ومشروع مانديس فرانس وكلاهما يقوم تقريبا على اساس اقامة نظام فيدرالى فى الجزائر ، ويأتى بعدهما مشروع سوستيل الذى يخالف الاولين بقيامه على اساس الحاق الجزائر بفرنسا تمسكا بالخرافة القديمة القائلة : بأن الجزائر قطعة من فرنسا .

والى القاريء النقط التى اشتمل عليها هذا المشروع الخيالى الغريب .

١ » المساواة بين القسمين فى المقاعد بالمجالس البلدية .

٢ » الغاء المجلس الجزائرى .

٣ » الزيادة فى عدد النواب المسلمين الجزائريين بالمجلس الوطنى .

٤ » الاسراع باجراء انتخابات تشريعية جزائرية .

٥ » البحث عن المفاوض الصحيح .

هذا ملخص ما قراناه فى الصحف عن مشروع سوستيل لم قفى عليه بخطاب من نوعه اذاعته محطة الجزائر مؤكدا فيه ان الحل الوحيد لقضية الجزائر هو الامتزاج او الادماج على طريقته ، كانه جاء فيه بما لم تستطعه الاوائل ، والحال ان مشروعه ما هو الا عبارة عن معالجة مرض بمرض ومشكلة بمشكلة وبقاء ما كان بما كان ، وكل هذا معناه العض بالنواجذ على سياسة ظل الشعب الجزائرى يتخبط فيها منذ ١٨٣٠ ، وهل من جديد فى سياسة يمر عليها هذا الدهر .

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER



يوم الجمعة ٦ جانفي :

الناحية القسنطينية

استمرت فرق الجيش في عملياتها الحربية والاستطلاعية في سائر مناطق المقاطعة القسنطينية ، وقد سجل اشتباك عنيف وقع بينها وبين فرقة من الثوار في ناحية الفجوج ،

* جرت عملية استطلاع عسكرية واسعة في منطقة الشمال قرب الميلية وكابوات ، القي القبض اثناءها على ١٨ مشبوها ، وحجزت اسلحة صيد و٣ مسدسات من جانب فرق الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

* وفي المنطقة الغربية واصل الثوار نشاطهم المعهود في عملياتهم ، فخربوا عدة مزارع بناحية لكسنا ، واحدثوا خللا محسوسا في المواصلات العامة .

* وقعت قرب عين نجار عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ، حجزت اثناءها اسلحة صيد ، واسر بعض الثوار ولم يرد ذكر لخسائر الجيش .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) فاوقفتها قرب سكيكدة ، ثم اوقدت فيها النيران ، وهي للمسمى فليب ربكارد القائم باعمال البناء في المدينة ، اما سائقها فقد اطلق سراحه ، ويقول البلاغ ان عملية احراق هذه السيارة وقعت في نفس المكان الذي شن الثوار فيه غارة على فرقة عسكرية في جوان الماضي .

* اشتبكت فرقة من الجيش بفرقة من الثوار بين براكسور وسانتوان ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ثم افترقا من غير تسجيل خسائر رغم عنف الاشتباك وشدته .

* وقعت عدة اعمال تخريب وافساد للمواصلات التلفونية بين قسنطينة وواد زنالي وعين عبيد .

* هجم الثوار على مزرعتين في ركنية احداهما للمستعمر سولي والاخرى لابن قلي فاحرقوهما واتت النيران في الاولى على نحو ١٥٠٠ قنطار من التبن ، وقدرت الخسائر التي الحقتها النيران بهما ٤ ملايين فرنك .

* اعدم الثوار شنقا في دائرة قالمة احد المسلمين ، على بعد ٥ كيلو مترات من كلوزيل .

* اطلق مجهول النار على المستعمر شارل ميسود ، غير بعيد من مزرعته بضاحية بتي فاصيب بجروح .

* هجم الثوار على مزرعة لعوابديا بشير وهي على ٨ اميال من شمال شرقي مندوفي فاحرقوا فيها اصطبلا .

* وقع انفجار عدة قنابل في امكنة مختلفة بعنابة منها حانوت بدال ، ومطعم احد الاوربيين ، فاحدث انفجارها جروحا في ٨ اشخاص ، وعطبا في بعض السيارات الواقفة بجوار مكان الانفجار .

* اشتبكت امس صباحا فرقة من قوة الجيش بفرقة من الثوار على بعد ٢٦ كيلو مترا جنوب شرقي تبسة بدون وقوع خسائر .

* اطلق مجهول النار على حارس في بكارية فاصيب بجروح .

* اعدم الثوار ٣ اشخاص على بعد ١٠ كيلو مترات من ونزة رميا بالرصاص .

* تعرض الثوار لسيارة شانتلي القائمة بالمواصلات بين قسنطينة وخنشلة فاحرقوها على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من خنشلة ، اما الركاب فقد اطلق سراحهم فواصلوا طريقهم الى المدينة مشيا على الاقدام ، ولكن خسائر احراق السيارة كانت جسيمة .

* ناوشت جماعة من الثوار مخيما عسكريا هاما قرب اريس كما عمدت الى قطع المواصلات التلفونية الرابطة بين باتنة واريس .

* عثر على جثتي قتيلين امس عند قنطرة القصر ، وهما المسميان عمروش احمد البالغ من العمر ٥٣ سنة وسعدون محمد البالغ من العمر ٦٠ سنة .

* نشب حريق هائل في مستودع للملف قرب القصر فبلغت خسائره عدة ملايين

* هجم الثوار في واد اميزور على مزرعة رودات فقلعوا منها ١١٤٥ شجرة من البرتقال المغروس حديثا .

* وضعت ثلاثة الغام في امكنة ثلاثة من قنطرة واد اموسين بين الماتن وواد اميزور فاحدث انفجارها تخريبا كبيرا وخسائر هامة .

* وقع قطع ٣٧ عمودا من اعمدة التلفون بين لقلاي والسوق القديمة بسيدي عيش .

الناحية القبائلية

* قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع في دائرة ازفون ، فالقت القبض اثناء العملية على ٢ من الثوار وحجزت سلاحيهما

* شن الثوار غارة على مركز عسكري في ازواودية ، دائرة فورناسيونال ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران ولم تقع خسائر .

* ناوشت فرقة من الثوار كذلك مركزا عسكريا آخر في الغريب ، وتبودل اطلاق الرصاص ولكن بدون نتيجة .

* خطف الثوار المسمى ساعودي سعيد من دوار معالة ، دائرة باليسطرو ثم اعدموه غير بعيد من منزله .

الناحية الوهرانية

اختطف الثوار في قرية سيدي يوشع القريبة من ندرومة ضابطا وجنديين .

الناحية السياسية

قدم نواب القسم الثاني استقالاتهم في عدة بلديات من القطر .

وقدم كذلك م . جيسترابو النائب الشيوعي استقالته من المجلس الجزائري ، والاستقالات مستمرة وقد عمت فشملت بعض الوظائف وكثيرا من رؤساء الجماعات ومن هؤلاء السيد شيبان علي بن دحمان باش آغة وقائد دوار بني منصور دائرة مايو ، فقد استقال من منصبه هذا اليوم ، ومنهم كذلك قائد ابن توتة علي من دائرة صومعة وآخرون من رؤساء الفرق والجماعات .

وجاء من خنشلة ان السيد ابن زعيم الحاج صالح رئيس جماعة دوار مصارة دائرة خنشلة الممتزجة قد قدم استقالته من وظيفه .

يوم السبت ٧ جانفي :

الناحية القسنطينية

اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع واسعة النطاق قرب عين عبيد ، اسفرت عن عدة اشتباكات مع الثوار في الناحية ، يقول البلاغ عن نتائجها : ان عددا كثيرا من المشبوهين القي عليهم القبض اثناءها ، وان قافلة من الثوار وقعت في قبضة الجيش حال نقلها لاسلحة مختلفة الى مراكز الثورة على ظهور البغال .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية من مسدس بعنابة على مستخدم اوربي تابع لشركة س ـ ف ـ ا في الوقت الذي كان يباشر عمله في قنطرة السكة الحديدية على بعد ٢ كيلو معرين من دوفيفي فاصيب بجروح

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة لنقلوه قرب مندوفي فاخذوا منها ١٣ راسا من بقرها و١٥٠ كبشا .

* وقع احراق مزرعة قابي بو في ناحية سوق اهراس وقرب امداوروش فاتت النيران على البناية وعلى عدة ادوات فلاحية .

* اسقطت على الارض ٢٦ عمودا من اعمدة التلفون فيما بين صدراتة ، ومداوروش .

* وقع اكتشاف جثث لقتلى مسلمين كان الثوار اعدموهم في جبل ديرا على بعد ٥ كيلو مترات من مرسط .

* اطلقت عدة عيارات نارية على حرس قصر الماء بسطيف ، ولم يشر البلاغ الى وقوع ضحايا .

* سقطت سيارة عمومية في واد بين مسكيانة والعوينات حينما حاولت ان تجتاز قنطرة مهدمة ، وقد نجا الركاب ، ولكن الخسائر المادية جسيمة .

* قتل ثلاثة من الثوار شمال عين مقرة اثر اشتباك عنيف مع قوة الجيش الرابضة في الناحية ، وحجزت اسلحة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة بارال قرب سانشارل فخربوها واحرقوها ثم انسحبوا الى مراكزهم حاملين معهم نحو ٩ رءوس من مواشيها .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) وهي في طريق عنابة — سوق اهراس — فالقوا بها في كهف على احد جانبي الطريق قرب بوداروة ، اما ركابها فقد اطلق سراحهم .

ومرت ثلاث سيارات اخرى في نفس الطريق بعد الحادثة بقليل فالقيت عليها قرب برال عدة عيارات نارية ، وعلم هذا المساء ان م . لوي شوفالي الذي كان في احدى السيارات الثلاث قد اصيب بجروح وبقي مصير السيارتين الاخيرتين مجهولا .

* قام نحو ١٠٠ ثائر شمال القنطرة باحراق دارين لشركة س ـ ف ـ أ ثم بتخريب الخط التلفوني المار بالناحية قرب عين التوتة .

* نشط الثوار في ناحية بجاية نشاطا ملحوظا فقد قطعوا ٣٢ عمودا تلفونيا في خط تكريشت وصدوق ، واحرقوا في القصر ثلاثة مستودعات للتبن كانت تحتوي على نحو ٥٠٠ قنطار من التبن .

* قتل في دوار بني ورتلان دائرة لافييت شخصان احدهما من قدماء القومية !

* اطلقت عدة عيارات نارية في بويرة على السرجان شاف المسمى رزقي محمد بن علي فنقل سريعا الى مستشفى بالجزائر وهو على حالة خطرة .

* وقع القاء القبض على ٢ من القائمين بتموين الثوار قرب العجيبة ، وحجزت اسلحة وملابس عسكرية .

* احرق مجهولون في دوار فليسن دائرة تقزيرت ، حانوت بدال وهي للمسمى زينة محمد .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب تزي وزو وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولم تسجل ضحايا .

* قطعت المواصلات التلفونية تماما بين تزي وزو وفورناسيونال من جهة ، كما اصبحت الدوائر التالية : بورقيدون ، تقزيرت ، ميشلي ، سوق الخميس ، اربعاء بني وسيف فاقدة للمواصلات التلفونية من جهة اخرى ، زيادة على ما وقع من تعطل مواصلات الطرق بسبب التخريبات والاشجار الملقاة على كثير منها بقصد منع المرور .

الناحية الوهرانية

القيت عدة عيارات نارية على سيارة كانت تقل ثلاثة من رجال الشرطة بالغزوات ، كما القيت عيارات اخرى على حرس خزينة البارود في البلدة نفسها .

* قتل ٢ من سكان دوار بالسمين ، على بعد ٧ كيلو مترات من ندرومة ، وهما المسميان : ابو عبد الله بن عمار البالغ من العمر ٥٨ سنة وابو عبد الله احمد البالغ من العمر ٢٢ سنة وكلاهما من فرقة اولاد حسناء .

كما بلغنا القاء القبض قبل هذا اليوم على جماعة من رجال جمعية العلماء وهم السادة :

احمد بن موسى بن سلطان عضو شعبة

البقية على الصفحة السادسة

العدد ٣٥١ الجمعة ١٤ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ الموافق ليوم ٢٧ جانفي ١٩٥٦ م 351 السنة الثامنة من السلسلة الثانية ثمن النسخة ٣٠ ف

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تولي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
4, rue Thuillier - ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدى
نهج بومبى رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
CCP 539-73 R.C. Alger 7124

البصائر

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
«EL-BASSAIR»
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie



ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

فاخذتهم الصيحة ...

احدث البلاغ الذى اذاعه الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ضجة عظمى فى الدوائر الحكومية والمحافل السياسية، لاتزال تشتد وتتفاقم وقد بوغت به القوم اول مرة ، فذهلوا قليلا ، ثم اطلقوا العنان لأقلامهم ولدعاياتهم ، ومنهم من نزل الى الدرك الاسفل من الضعة والهوان ، فاستعمل سلاح الافك والبهتان وتحريف الكلم عن مواضعه ، مما يعتبر اعظم سبة واشنع عار لادارة استعمارية هوجاء تعاني سكرات الموت ، وستتهاوى عما قريب تحت انقاض النظم الاستعمارية البالية .

اما الصحف الكبرى فقد خصته بعناية هو حقا جدير بها . فمنها من نشر اغلب بنوده ، وعلق عليها بما يوافق مشربه وما يرضى هوى قرائه ، ومنها من اكتفى بنشر التعاليق الضافية ، التى لاتزال تتوالى .

فجريدة « لوموند » الباريسية الكبرى ،قد افسحت عمودين من صفحاتها لنشر اهم فقرات البلاغ ، التى تتعلق برأى الجمعية فى مستقبل حياة الجزائر ، واسباب الثورة الحالية ، واتهام الجمعية للنظام الاستعمارى بأنه هو سبب ما اصاب وما يصيب الجزائر من ويلات ومصائب وآفات .

لكن احد محررى « لوموند » رأى وجوب تذييل ذلك البلاغ بكلمة ترضى المتعصبين من قرائه والمحافظين من رجاله فقال :

« ان جمعية العلماء « الاصلاحيين » كانت قبل اليوم تتجنب خوض المعامع السياسية ، حتى اذا ما جابهتها عمدت الى الكثير من الحذر والحيطة .

لكنها اليوم ، باستعمالها الحجج شديدة قاسية ، وبجعلها للتاريخ ، حين جعلت احتلال فرنسا للجزائر سنة ١٨٣٠ هو اصل البلاء والشقاء ، قد افقدت [illegible] شيئا من قوته . ولايمكن لانسان [illegible] الواقع الملموس ، وينكر ما [illegible] فى البلاد الجزائرية من اعمال صالحة يشهد بها كل المسلمين المنصفين » .

وما كادت جريدة « الاكسبريس » الباريسية تتلقى ذلك البلاغ ، حتى بادرت بنشر تعليق ضافى الذيل عليه ، قالت فيه ان التطرف قد اصبح اليوم هو السياسة الوحيدة فى الجزائر ...وبعد ان تعرضت لذكر اعمال شيوخ المدن وغيرهم من غلاة الاستعماريين ، قالت :

« ان جمعية العلماء التقية الورعة كانت تتحاشى قبل اليوم دخول الميادين السياسية ، وتجعل كفاحها العنيف خاصا بالميادين الدينية ، لكنها نشرت اليوم بلاغا لانستطيع ان نفهم ما فيه من شدة وعنف ، الامتى فهمنا الجو الذى تلاطمت فيه امواج العواطف والاهواء بالقطر الجزائرى » .

وبعد ان نقلت فقرات البلاغ استمرت تقول :

« ان لهذا البلاغ الذى نشره العلماء اهمية عظمى ، لأنه يعتبر اول تأييد دينى رسمي للثورة الجزائرية .

« وان الدوائر الرسمية فى الجزائر لاتخفى ما لهذا البلاغ من اهمية » .

وتخلصت الصحيفة التى هى لسان حكومة الغد بفرنسا ، الى الحملة على م . سوستيل الوالى العام ، وانه فقد كل نصير بالبلاد الجزائرية ، قالت انه لايجد اليوم حواليه . الا اولئك الرجال الذين كانوا يحملون عليه الحملات المنكرة خلال شهر ماي ١٩٥٥ ، ويلصقون به اشنع التهم ، (يعنى بهم بعض الاميار وغلاة الاستعماريين) .

اما جريدة « كومبا » التى كانت فى وقت من الاوقات لسان المقاومين الاحرار الفرنسيين ، فقد كتبت عن بلاغ الجمعية مقالا طويل الذيل : قالت فيه :

ان جمعية العلماء فى القطر الجزائرى انما هى تعمل بايحاء من الدول العربية ومنظمات القاهرة . ثم استخلصت من البلاغ : ان الدول العربية قد عدلت عن الميدان السياسى فى القطر

البقية على الصفحة [illegible]

جواب حكومة السودان

تفضلت رئاسة حكومة السودان الحر المستقل ، بارسال الجواب التالى على برقية جمعية العلماء :

الشيخ العربي التبسي ، نائب رئيس جمعية العلماء

لقد امرنى سيادة اسماعيل الازهرى رئيس حكومة السودان بشكركم الشكر الحار على ما تفضلت به جمعية العلماء المسلمين من تهنئة السودان بمناسبة اعلان استقلاله . ولكم عظيم التقدير والاحترام .

محمد عثمان المفتى رئيس ديوان الوزير الاول

البصائر تحجز ، والمعركة مستمرة

هال الادارة وراعها ان تعمد البصائر فى عددها السابق لقول الكلمة الحق التى تعبر عن شعور الجزائريين الاجماعى تجاه الحالة الحاضرة ومثالها ، فاصدرت اوامرها بحجز البصائر حيثما وجدت . وطاف الاعوان على الباعة بغاية النشاط يجمعون ما بقي لديهم من ذلك العدد . وقد صودر العدد فى جهات اخرى عديدة من القطر الجزائرى ، ولم يصل الى قرائه فى جهات اخرى .

اننا لانتثنى امام هذه المصادمات المستمرة . ولانرجع ابدا على اعقابنا ، وسنستمر على قول كلمة الحق مهما كانت قاسية ، فذلك هو واجبنا امام الله وامام امتنا . وليفعلوا بعد ذلك ما بدا لهم .

حبل الكذب قصير

ان الادارة التى تمد « مذياع الجزائر » بالانباء ، تعمدت الكذب والتدليس ومغالطة الحقائق ، فقدمت للفئة القليلة من الذين يضيعون الوقت فى سماعه ، تاويل سخيفة مغرضة مشوهة عن بلاغ جمعية العلماء الذى اصدره الاجتماع العام والذى هو بلاغ صريح لايحتاج لتاويل ، وقد نشرناه بالنصين العربي والفرنسي ؛ وما قصدت الادارة من ذلك الا محاولة احداث بلبلة فى افكار الذين لايقراون النصوص من جمهرة الاميين الذين يبلغون فى قطر الجزائر ٩٠ بالمائة ، بفضل الاستعمار الرجيم . فنحن نحتج على هذا التدليس المخجل الذى يدل على مقدار سقوط النظم الاستعمارية ، ونرجو سائر قرائنا ان يبثوا فيما حواليهم نص بلاغ جمعية العلماء سواء باصله العربى او بترجمته الفرنسية .

وليتذكر القراء فرية هذه الادارة ومذياعها عن فضيلة الشيخ البشير الابراهيمى حتى ظهر الحق فدمغها وافحمها .

اما اليوم فهي تفسر آية « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » بقولها : ان العلماء يوصون الأمة بالخضوع للقانون والنظام الحاضر ! ! !

هذه هي السخافة وهذا هو البهتان .

ولايحيق المكر السيء الا باهله . وحبل الكذب قصير .

تعزية في مصاب جسيم !

لقد اصيبت الامة التلمسانية خاصة ، والشعب الجزائرى بصفة اعم ، بنوبة حادة من الحزن والاسى ، حين بلغتها انباء اغتيال الرجل الكامل العامل الشهيد المبرور الدكتور ابن دزيرجب . وقامت الامة بواجبها المفروض عليها فى اظهار ما نابها من لوعة واسى بهذه المناسبة المؤلمة ، فخرجت امة تلمسان عن بكرة ابيها ،رجالا ونساء وصبيانا ،فى مظاهرات صاخبة عميقة ، لم تكن هادئة ولم تكن ساكتة ، لكن القوم تعمدوا كبت جماح العواطف فلم يقع الاالقليل من الحوادث العنيفة . ويقول الناس ، حسبما روته جريدة « لوموند » ان سبب الاغتيال فى قرية تقع على بعد ٧ كيلو مترات من سبدو ، هو ان البوليس اكتشف بان الحكيم الشهيد كان يداوى جرحى الثائرين وكان يمدهم بالادوية والضمادات . اما اتهامه بشراء آلة النسخ ، وما قيل من محاولته الفرار ، فذلك حديث خرافة . ولقد اعلن الطلبة المسلمون فى تلمسان وفى غيرها اضراب الجوع ٢٤ ساعة ، وتظاهروا فى عدد من مدن الجزائر وفرنسا ،ولاتزال الامة فى حزن عميق وفى استياء بلغ حد الحنق . فالى الامة التلمسانية النبيلة والى الشعب الجزائرى باسره ، نرفع التعازى المخلصة ، والى الشهيد المبرور الذى كتب اسمه فى سجل الخالدين ، دعاؤنا بالرحمة والرضوان وجنة الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا .

الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

– ٣ –

لم يقم ابن زاكور بالجزائر الا قليلا ، وذلك مما يؤكد لنا انه لم يقصدها لطلب العلم ونشدان المعرفة ، فما كانت السبعة اشهر التى قضاها بها لتسمن من هزال او تشبع من جوع ، زد على ذلك انه كان يوم دخلها شاعرا مجيدا وكاتبا بليغا كما رأينا فيما نقلناه من كلامه وسنرى فيما سننقل ، ولكن روحه الأدبى دفعه الى استغلال وجوده بها ، ليجالس علماءها وادباءها ، ويحضر دروسهم التى كان من غير شك فى غنى عن حضورها ، وأي اديب حر تسمح له نفسه اذا دخل بلدا بالخمول اوتبيح له الركود ؟ وأي مثقف يستسيغ العزلة ويؤثر الابتعاد عن الاجواء الأدبية التى يجد فيها المتعة ويجد فيها النعيم ؟ سيما ان كان غريبا موحشا يحتاج الى دفع السآمة وصرف الملال ، ان ابن زاكور كما يعرف من كتبه أديب ومثقف دق شعوره وارهف احساسه ، فليس بصحيح لنا ان تتصوره حائدا عن سنن الادباء زائغا عن جادة المثقفين .

تعاشروا هذه السبعة اشهر فطابت العشرة وتحادثوا بعذب الحديث ،ولاريب ان متعتهم به لم تكن تقل عن متعته بهم فلقد رأيناهم يتحفونه بالهدايا ويبالغون فى الكرامة ، ويتواضعون له رغم الفارق فى السن بينهم ،وما كانهو ايضا بالجلف ولا بالغليظ ، الذى لايطأطىء الرأس للشب وقارا، ولايغض البصر للكبر حياء لقد اضفى عليهم من النعوت مثل الذى أضفوا ، وحلاهم من الصفات بأكثر مما حلوا ، واله من شدة كلفه بهم ، وارتباط فؤاده بافئدتهم ، أبى — لما حان الفراق وأزفت ساعة الرحيل — الاانيستمنحهم تذكارات قيمة يحملها عنهم الى بلده ، تعيد اليه ذكراهم كلما وقعت عينه عليها وتفكره بساعات لقاهم اذا طال المدى ، وما هذه التذكارات الا (اجازات) علمية مكتوبة بخطوطهم ، مختومة بعلاماتهم ، تثبت للناس لقاءه اياهم ، وورده من مناربهم العذبة ، فيقر المحبون عينا ، ويغص الشانئون حلقا ، وها هو يشير الى ذلك فى رحلته بقوله :

(... فلم أزل بين اقتباس أنواره ، واقتطاف أنوار ، الى ان اشعر كبدى بالانصداع ، داعى الوداع ، واصابنى من الوجد شبه الجنة ، عند ما عزمت على الخروج من تلك الجنة ، ولما آزف الرحيل ، واستعمل عزمى فى أسبابه العنق والذميل ، التمست ممن اصطفيته من اولئك الأحبار ، ان يكتب لى من اعتمرت بطافه ، بما ترشفته من نطافه ، واجازنى من اهتديت بمناره، مااقتبسنى من انواره ، وقد اردت ان اذكر من ملاقى فى هذه الاوراق ، ماتحلى الجزائر فى الاطواق ، واقل الى ذلك اجازة من اجاز ، وأباح لى الرواية فى الحقيقة والمجاز) .

—ولعله قد آن الأوان لذكر هؤلاء الاعلام الجزائريين الذين حظى ابن زاكور بلقائهم واستمتع بأحاديثهم ، مع ايراد شيء من التفصيل لاخباره معهم ومساجلته اياهم .

فأولهم علامة الجزائر واديبها الكبير عمر بن محمد بن عبد الوهاب المانجلاتى لقيه ابن زاكور فى مفتتح سنة ١٠٩٤ ، وقرأ عليه كتاب (جمع الجوامع) فى الاصول من حفظه مع جماعة من الطلبة باحضار شراحه كالمحلى والكورانى وولي الدين العراقى ، وحلاه فى رحلته بما يلى :

(... بقية السلف ، وبركة الخلف ، الذى حمى الله به ذلك القطر من التلف اذ عليه المدار ، فى السير والأخبار ، واليه المرجع فى كل خطب مفزع ، واحكامه لقواعد العلوم ، هو الذى أمطاه قنن النجوم ، واعطاه شرفا غير مروم ، لأنه يصول ، بنصول الأصول ، ويطول على كل ذى منطق ، بذوابل الجدل وصوارم المنطق ، الى شمائل ، كنسمات الخمائل ، وهمة ، أكسبت الدهر غمة وفصاحة رائقة وبلاغة فائقة ، اذا حدث او املى ، فما أبدع وما أحلى وان استطرد فى درسه حكاية ، لتنميق رواية ، كان ذلك أعذب وأسوغ ، من منادمة الظبي الألثغ .

يقود عصابات القلوب بيانه
فلولا تقاه كنت احسبه سحرا

على أنه دنا من أرذل العمر واقترب او بات من ورد الثمانين على قرب . فما ظنك به اذ برد عمره نضير ، وبدر شبابه مستدير ، وروض فتائه مورق ، ونور ذكائه مونق) .

ومن اخباره معه أن ابن زاكور كان شديد الرغبة فى ختم الكتاب المذكور مخافة ان يدعوه داعى السفر فيجيب من غير ان يشرف على نهايته، وكان الشيخ كثيرا ما يتأخر عن الدروس لأغراض تعرض له فكتب اليه يوما وقد طالت عن الدرس غيبته :

يا أيها البدر الامام
ومن حوى اعلا مقام

لقد غدونا فى ظلام
مذ غبت يا خير الأنام

اطلع علينا نقتبس
سناك يا بدر التمام

مع نثر فى هذا المعنى ، فكان الشيخ بعد ذلك اذا أراد التخلف يبعث اليه ولده يعلمه بعجزه عن الحضور ، حتى تم لهم ختم الكتاب فى اربعة شهور ، وفى يوم ختمته وهو السبت ١٤ جمادى الاولى القى بين يديه قصيدة من شعره تبلغ أبياتها تسعة وثلاثين افصح فيها عن علاه ، وطرزها ببعض حلاه ، يقول فى مطلعها :

حي على الانس انطيف الهموم سرى
وسل نفسك وانهج نهج من صبرا

ولاتصخ لدواعى البث ان صدحت
ان دواعيه تستجلب الضررا

ويقول فى وصف الشيخ المذكور :

حبر الجزائر والدنيا برمتها
من عالج العلم حتى ذاع وانتشرا

بدر الجلال ومصباح الكمال ومق
باس الجمال الذى كل الورى بهرا

شيخ احاط بأنواع المديح فما
أبقى لمن بعده شيئا وما وذرا

حتى يقول فى خاتمتها :

ان الامام أبا حفص الرضا عمرا
أضحى يطرز ما حكى وما ابتكرا

بدر الجزائر صان الله بهجته
عن انيرى بخسوف البدر مستترا

وبحرها العذب لازالت جداوله
تروض العالمين البدو والحضرا

ولما عزم على الرجوع الى المغرب طلب من المانجلاتى ان يجيزه ، فأسعفه بمرغوبه بعد تمنع (لأنى لست من اهل هذا الشأن ، ولا من فرسان ذلك الميدان) كما يقول ، وكتبها اليه بتاريخ صبيحة الاربعاء ٢٠ جمادى الاخرى عام ١٠٩٤ ومن هذه الاجازة نستفيد معرفة الشيوخ الذين كانوا يدرسون بالعاصمة الجزائرية فى القرن الحادى عشر الهجرى كالاستاذ ابى الحسن على بن عبد الواحد السجلماسى الذى هاجر من بلاده المغربية واستقر بالجزائر فاحيى العلم وجدد مارث من حباله ، وكأبى عثمان سعيد بن ابراهيم الجزائرى امام الجامع الكبير كما نستفيد معرفة العلوم بها واسماء الكتب التى بها كانوا يدرسون .

يتبع

عبد الوهاب بن منصور

نحو القصة :

بذور قصصية في مقالات

كم كنت أتمنى ، ان تتعدد الصحف والمجلات فى قطرنا العزيز ، فتساهم كل واحدة منها فى بناء « الجزائر الجديدة » هذه الجزائر التى نريدها ، ان تكون مكتملة جوانب النهضة ؛ حركة ادبية ، مؤسسات ثقافية ، مدارس نموذجية ، معاهد وكليات ، تخرج لنا اطرا ، للتسيير والقيادة والارشاد .

ويبلغ بى التمنى اقصاه ، فأتمنى اكثر من كل هذا ، ولكن صدى هذا البيت فى نفسى :

وما نيل الرغائب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

يرجعنى الى الواقع .

اقول هذا واتمناه ، كلما اتيح لى ان ارى هذه البراعم من كتابنا الناشئين تحاول ان تتفتح ، لتمدنا بالعطر الذكي والعرف الشذي . وهي فى هذه المحاولة تكشف لنا عن مواهب فطرية ، ومعطيات ثقافية محدودة ؛ تريد ان تكتمل . ولكن هل يقدر لها ان تكتمل ؟ لا الزم نفسى بالجواب ، وانما الذى يجب ان يقال : ان « البصائر » الغراء قد انفردت فى الميدان ، ولم تعزز — لسوء الحظ — باخت ؛ اوالخوات تشاطرها فيما تنوء بحمله ، فى هذا الظرف العصيب ، الذى يتطلب منها — كجريدة وطنية — ، ان تكون فى آخر نقطة من الدفاع ، والصراحة ، والبيان — وان ادى هذا الى حرماننا من قراءتها اثرب اسديدة ان يكون الجزء الاكبر منها لنشر ما يتصل بأحدث الساعة .

وهي بهذا الاعتبار معذورة ، فيما تتباطأ بنشر ، ما يسرع بهذه البراعم الى التفتح ،ويفسح لها المجال للنمو والارتقاء وفى نطاق هذا الترتيب ، ومع هذه الضرورة المؤقتة ، نرى فى فترات متباعدة مقالات ، لاغبن لاصحابها ان تندمج فى تلك « البراعم » ، وان نجد فيها — بذورا — لاعناصر كاملة للقصة .

ومن هؤلاء محمد شهرة ، وزهور ونيسى .

فقد قرأت — فيما قرأت — لشهرة « مشروع فى مقهى » وهذا العنوان يغريك بأنك ستقرأ قصة حديثة ،بأسلوبها واشخاصها ، وحوادثها ، ومضمونها الفكرى ، ولكن الذى وجدته ، هي هذه البذور التى تتكون منها القصة ، وليعست كل مقوماتها التى تجعل منها قصة فنية ؛ فالبداية ، بدايته ا، والنهاية كذلك ، وان كنت اود ان تنتهى عند ما جاء النادل ، ولكن الاشخاص ، كانوا يتكلمون فقط والمفروض فى اشخاص القصة ، ان تراهم وتسمعهم ، والا كان سردا ، وهو ما تتميز به الحكاية والسمر .

اما ما قرأت لونيسى — امن واقعها — فهو « جناية أب » وهو مقال لم يخل من لمسات فنية ، تنم عن استعداد وهو زاخر كذلك بالامكانيات ، ولكن جمود الاشخاص وتحجرهم ، هو ماابعده عن ان يكون قصة . ولعل مرجع هذا الى ان الكاتبة ، لم تجد نفسها فى استغلال ما لها من قراآت قصصية . فكان هذا الجمود والتحجر ، تفسيرا لنقص عملية « الهضم » فى ذهنها .

ولنسمع الى الاديب اللبنانى حسين مروة ، وهو يتحدث عن بطل القصة :

« وجب ان نحس وجود البطل فى لغته ولهجته خلال الحوار ، كما نحس وجوده فى الحوادث والوقائع ، بل وجب ان نحسه فى الحوار اكثر توكيدا ، واوفر حياة ، واصرح تعبيرا عن شخصيته ، وجب ان نشعر بأنفاسه، تلفح وجوهنا ، او تنفحها ، وهو يحاور بلهجته ولغته ، وجب ان يكون من قوة الحياة فى حديثه خلال الحوار ، نكاد نسمع صوته ، عند كل نبرة ، من نبراته ، فنهتف فى انفسنا هذا هو نفسه ، هذا هو صوته بالفعل ، واخيرا وجب ان نرى الى لمحات عينيه ، وقسمات وجهه ، كلما رأيناه ينطق بكلمة

البقية على الصفحة الثالثة

في مجتمعنا الجديد

قانون العدد

من المعلوم ان لقانون العدد اثره الملحوظ في توجيه السياسات والتيارات الاجتماعية والفكرية، في سائر المجتمعات الحديثة. ومعناه عند الديمقراطيين ان الكلية للكثرة الضخمة لا للقلة الضئيلة وللشعوب لا للطبقات الارستقراطية، فكل انتخاب لايرتكز على هذه الحقيقة الناصعة، ولايقوم على هذا الاساس المتين الذى بنيت عليه سائر النظم الديمقراطية في البلدان الراقية ليس الا تزويرا لقبته القوة الحاكمة بانتخاب لتوهم الناس باحترامها للديمقراطية، ومراعاتها لصوت الشعب.

ولأمر ما اخذنا هذه الايام نسمع اصواتا ونقرأ كلاما في الصحف المأجورة ضد ما يسمى: « قانون العدد » عند اصحاب هذه الاصوات وذلك الكلام، ولانسمع ركزا لكلمة الديمقراطية عندهم مع ان قانون العدد هو اسها وروحها، ومتى جردناها منه اصبحت هواء لامعنى لها بين الكلمات والالفاظ الكبيرة.

انهم ارادوا ان يستروا مغالطتهم المكشوفة، فسكتوا جبنا عن التنكر للديمقراطية حتى يقال ان تنكرهم لقانون العدد ليس تنكرا للديمقراطية ومحاربة لنظمها.

انشئت هذه الايام في الجزائر عدة هيآت من الاستعماريين واتباعهم تحمل اسماء مختلفة، ولكن غايتها واحدة وهي محاربة العمل بقانون العدد في الجزائر واعتباره لغوا، اي محاربة تسعة ملايين من ابناء البلاد عند ما يوضعون في كفة ميزان بجنب مليون من الاوربيين في كفة اخرى.

وقالت احدى هذه الهيآت الاوربية المؤسسة اخيرا: اننا نقبل قاعدة التساوى مع المسلمين في المجالس النيابية وفي الوظائف العامة كحل للقضية الجزائرية والتساوى قائم عمليا في المجلس الجزائرى وفي المجالس العمالية، وما بقي الا ان يوسع حتى يشمل المجالس البلدية والميادين الاخرى التى فقد فيها.

وهذا في نظر هذه الهيئة تنازل كبير بالنسبة الى غيرها من الهيآت والمنظمات الاستعمارية التى لاترى من حل لقضية الجزائر الا بقاء ما كان على ما كان او الرجوع الى ما وراء ما كان قبل بمراحل لانها قالت: لابأس بمساواة مليون لتسعة ملايين، اذا كان فيها ما ينسخ نهائيا في الجزائر قانون العدد الذى جاءت به الديمقراطيات، وجرى العمل به في العالم الديمقراطى.

والعجب ان من اعضاء هذه الهيآت من احتج بقانون العدد عند ما وقع التصويت على تسجيل القضية الجزائرية في جدول الامم المتحدة اذ راح يقول: «ان صوت امة ذات ٤٠ مليون نسمة لاينبغى ان يعادل صوت امة اخرى ذات اربعة ملايين، واعتبر عدم العمل بقانون العدد، داخل المنظمة الامية ظلما فادحا للامم الكبرى التى سواها قانون المنظمة بالامم الصغرى فجعل صوت امة ذات ملايين من المواطنين في منزلة واحدة مع صوت امة ذات مليون كاسرائيل مثلا، وكأن حضرة الناقد البصير يريد ان تكون العضوية في الهيئة العالمية قائمة على اعتبار عدد السكان في الامم الاعضاء لا على عدد الامم نفسها.

كل هذا سمعناه وقرأنا بيانات وتصريحات عنه بمناسبة تسجيل القضية الجزائرية في جدول الاعمال للامم المتحدة وهو يقوم على الاستشهاد بقانون العدد الذى تصوره الناقدون للمنظمة بروح الاستعمار تصورا منحرفا كشف عن بواطنهم بما هجن ظواهرهم وجعل كيدهم للامم الضعيفة في تضليل.

تعودت هذه الشرذمة عندنا ان تحلل وتحرم الاشياء حسب هواها: فما وافق اغراضها وانسجم مع مصالحها ومطامحها يعتبر لديها ديمقراطية وعدلا وماصادمها في اتجاهاتها الاستعمارية اوحاول الحد من انانيتها يعتبر جورا وانحرافا عن القوانين العادلة.

وهذا ما سوغ لها ان تجهر وجه النهار بأن العمل بقانون العدد في الجزائر خطر عليها وعلى نفوذها، فوجب للاحتفاظ بمراكزها ومصالحها العنصرية بقاء العمل بنظام القسمين، والعض بالنواجذ عليه، ومحاربة كل فكرة تنادى بانشاء قسم انتخابى واحد في مجتمع الفت ان تكون له فيه الكلمة العليا عن طريق التفوق العنصرى والاعتماد على ما يرد عليها من مجتمع آخر من الامدادات في حين ان ما بينهما من روابط لايعدو تلك النزعة العنصرية الاستعمارية التى لايزال لها مكان في نفوس طوائف جعلت الاصل والفرع يجتمعان حولها كلما دعت الحاجة والحت المصلحة الى ذلك.

ونحن الآن لانحاول ان نقنع هذا الصنف من الناس بالحجة، ما دامت الحجة عندهم هي القوة وحدها، وانما نذكرهم بواحدة هي ان مجتمعنا كسائر المجتمعات الخاضعة لقانون التطور والتغير، فاذا لم يتهيأ لهذا القانون ان يعمل عمله فيه بالامس لاسباب وعوامل مختلفة فليس معنى ذلك انه تخطاه ولايجرى حكمه عليه، فان ما كان يتمتع به من وحدة السماء والارض والمناخ

خليق بأن يبقى عليه طابعه الذى يتغلب به على العناصر الدخيلة فيه، فيحكم عليها بالذوبان في اجزائه والانصهار في بوتقته ومسايرة اتجاهاته، ولو تخلف هذا الحكم بعض الزمن تخلفا الحق عرجابه فظهر اثره في طفولته المشردة وشبابه المنحرف العاطل. واستغله المغرضون وزعموا انه عرج اجتماعى متوارث، وقد كذبوا فان ما يرونه محيطا بمجتمعنا من اعراض وامراض، وعوامل انحطاط انما منشئوه الظروف قاسية واوضاع جائرة مرت بكثير من المجتمعات الجديدة ثم تخلصت منها وانطلقت تعدو في طريق الحياة تسر الناظرين بنشاطها وحيويتها وشبابها، وتدهش من كانوا حكموا عليها بالامس بالشلل العام بما ابصروا عليها من آثار العوامل المتقدمة.

ان هذا دور قد مر بمجتمعنا حقا، ومهما ترك فيه من آثار عطلت سيره، ونالت من مواهب افراده فان نهضته النامية لاتلبث ان تشيع البرء في سائر اجزائه.

رسالة القاهرة

وفاء:

تمثلت صورة الاستاذ الكبير احمد توفيق المدنى وهو يضغط على يدي ساعة سفرى ويقول بملء جوارحه: « تفارقنا الآن طالبا دارسا لتعود الينا قريبا رجلا عاملا .. » ثم علت وجهه ابتسامة مقصودة وقال « ولاتنس حق « البصائر » عليك ولومن بعيد فهى ممن يقدر انتاجك ويحترم قلمك، ولم ازد على قولى للاستاذ، ارجو ان اكون دائما عند حسن ظنكم ».

تمثلت تلك الصورة العبقرية وانا هنا بعيد عن وطنى واهلى واصدقائى، فأحسست بأن نداء مقدسا، نداء الوفاء للرجل الذى اجله، يدعونى بأن اكتب (كلمات) يجدفيها الاقربون تحايا واشواقا ويجد فيها جمهور القراء (ديسيرا) منوع الفواكه والالوان. وانى لأرجو ان اكون بها قد سددت فراغا في البصائر، وساهمت في عمل يحقق لقرائها الافاضل اماني ورغبات.

شعب .. وثقافة:

لو اتيح لك ان تزور القاهرة اثناء موسم التعليم، لهالك الامر، وراعك اقبال الشعب على اخذ نصيبه من الثقافة فالمدارس الليلية وما اكثرها، والنوادي دور المحاضرات، ومعاهد الصناعات المختلفة، جميعا تعج بالشعب الذى جاء ينافس طلاب الجامعات والمدارس النظامية اليومية. وليس حظ المدارس الاجنبية والمنظمات التجارية، بأقل نشاطا من حظ اخواتها الوطنية، فالليسيات الفرنسية، والمدارس اليونانية والطليانية والالمانية والقبطية ولا اذكر الانجليزية، كلها، تؤدى وظيفة واحدة نحو الشعب على طريق الاغراء والتشهير.

وقد ساعد على هذا الاقبال نظام العمل اليومى، فهو يقتضى ان تنتهى جميع الاعمال الرسمية مع الثانية بعد الزوال بينما يظل العمل قائما عندنا حتى السادسة او السابعة تقريبا. والحق ان هذا الصراع الثقافى الذى يبديه الشعب المصرى، ويذكرنى بالهبوط الثقافى الذى يعيشه اخوه: الشعب الجزائرى فالطبقات الشعبية في الجزائر لاتنشد الثقافة الضرورية سواء بالليل اوبالنهار، وسواء وجدت المساعدات اوفقدتها، ولولاعشرون اوثلاثون درسا يتلقاها بعض الشيوخ والعجائز اثناء شهر رمضان، ولولا بعض دروس تقوم بها المدارس الحرة في انحاء القطر — لقلت: ان مجهود الثقافة الشعبية معدوم في بلادنا. ولست من القائلين بأن الثقافة تخلق الشعب بل إنى اقول: الشعب هو الذى يخلق ثقافته بنفسه .. وليفهم الفاهمون!

درس في العبقرية:

تناول الكاتب المعروف سلامة موسى علاقة العبقرية بالوراثة وعلاقتها بالبيئة في بحث طويل جميل، جمع بين العلم والادب. وهذه عينات منه. يقول الاستاذ سلامة: «قد يمتاز فرد عن آخر بمقدار من الذكاء الموروث ولكن الوسط والبيئة هما اهم العوامل التى تخلق العبقرية» وبعد ان يحلل هذا الرأي الطريف تحليلا دقيقا ويبنيه على التجربة والمشاهدة كما هو شأن الابحاث العلمية يقول: اذا كانت العبقرية تورث فاننا يجب ان نسلم ايضا بأن الذكاء يورث، وبأن هناك شعوبا تمتاز بالذكاء واخرى لاتمتاز به، وعلى هذا الاساس يجب ان نبرر الاستعمار اذ هو في منطق دعاة الوراثة حكم امة ممتازة بالذكاء لأمة

البقية على الصفحة الخامسة

(بقية الصفحة الثانية)

في حواره ».

واعتقد ان التعريف لبطل القصة، يفيدنا كثيرا عند ما نريد ان نعالجها، ولكن خوف الاطالة يصرفنى. شيء آخر يجب تسجيله، حتى استطيع مواجهة جميع المجالات، التى قد ينزل اليها الكاتبان الفاضلان، وهو انى لم ارد نقدا لمقاليهما، باعتبارهما قصتين، اذا لم يكتبا ليكونا كذلك، فينتفى ان يكون تجنيا صارخا. وانما كل قصدى هو « الاثارة » « والايحاء ».

فخلو ادبنا الجزائرى من القصة — كما هو خال من فنون كثيرة — جعلنى التمسها من مثل هذين المقالين، واومىء للكاتبين، بأنهما يستطيعان — لما لهما من استعداد طيب — ان يعالجاها بنجاح اذا استوعبا، كل ما يقيم القصة الفنية، من ادوات، ولعلهما يفعلان في مستقبل الايام، فيسد هذا الفراغ الهائل ... وتتركز صورة المرأة في اطار الادب الجزائرى، الذى يشكو اكثر ما يشكو من هذا الفقدان.

عمار النجار

منبر السياسة العالمية

كشمير البائسة :

اذاعت شركات الاخبار نبأ عن هذا القطر الاسلامى المنكوب ، لم يعره الكثير من الناس اهمية كبرى ، اللهم الا اولئك الذين اطلعوا على الحقائق وفهموا ما بين السطور ، فادركوا من ذلك النبأ مدى الخطب الذى ينتاب قطرا عزيزا من اقطار الاسلام المعذبة .

قال النبأ انه قد وقعت الانتخابات البلدية فى كشمير ، وان حزب المؤتمر فاز بكامل المقاعد وهي ١٥ مقعدا ، وان المعارضة قداعلنت مقاطعتهذه الانتخابات لأنها تعلم انه لا حرية ولاضمانة تحت ظل النظام الحاضر .

هنا تختفى المأساة :

فالمعارضة التى اعلنت مقاطعة الانتخابات هي الاغلبية الاسلامية بذلك القطر ذى الموقع الاستراتيجى الوحيد فى قلب القارة الاسوية . وانما قاطع الاحرار المسلمون تلك الانتخابات لأنهم اليوم يخضعون لاحتلال اجنبى فرض عليهم بقوة السلاح هو احتلال الهنود ولقد وقعت تلك المظلمة الكبرى منذ امد طويل ، بعيد انفصال الهند وباكستان على قاعدة دينية بحتة ، فاستقلت جمهورية الهند بكامل البلاد التى تقطنها اغلبية هندوكية ، واستقلت باكستان بكل الجهات التىتقطنها اغلبية اسلامية .

ولقد كان قطر « حيدراباد الدكن » ذو المدنية الاسلامية الناضرة الزاهرة ، يقع فى وسط الكتلة الهندية الضخمة ، انما كانت اغلبية سكانه من الهنود لامن المسلمين ، فانقضت عليه الهند بخيلها ورجلها واحتلتهوضمته للجمهورية الهندية فآلم ذلك كل المسلمين عميق الالم ، لكنهم قالوا : ما دامت القضية قضية اغلبية واقلية ، فلتحترم ارادة الاغلبية ولو كانت ضدنا .

لكن قضية كشمير على غير ذلك بصفة معاكسة ، فهذا القطر الشاسع تسكنه اغلبية فائقة جدا من المسلمين وهذه حقيقة لاينازعفيها الهنود ولاينازع فيها احد فى الدنيا وهو ملتصق بالكتلة الباكستانية الغربية حتى لكأنه جزء متمم لها . فلما ذا يحتله الهنود يا ترى رغم ارادة الاغلبية من اهله ، ولماذا يركبون رؤوسهم فى ارادة الاحتفاظ به رغم كل شيء ، ولو ادى بهمذلك الوقوف فى وجه كامل انصار الحق والانصاف ؟

ذلك ان قطر كشمير يقعكما قلنا على الحدود الشمالية الهندية ، وبواسطته فقط تتمكن الهند من الاتصال ترابيا بجمهوريات روسيا السوفياتية ، وببلاد افغانستان . فلو انضم قطر كشمير لباكستان — كما هو الحق والمنطق — لأصبحت الهند منعزلة عن بلاد النظام الشيوعى من جهة ، ولاصبحت منعزلة عن افغانستان من جهة اخرى .

فمقابل هذا الاتصال الذى اوحت به مصالح سياسية ومصالح اقتصادية ، داست الهند حقوق الامم ، ولم تحترم القرار الذى اوصى بوجوب استفتاء عام واكتفت بضم جماعة من السكان المسلمين اليها ، وهم اقلية لايخلو منها زمان ولامكان ؛ واعتمدت على القوة وحدها للبقاء فى كشمير ، كما كان الانكليز يعتمدون على القوة وحدها للبقاء فى الهند .

قال سقراط فيما مضى : احب افلاطون، ولكنى احبالحقيقة اكثر منه!

ونحن نعتبر الهنود اصدقاءنا واحبابنا ولاننسى انهم من رجال باندونق ؛ ومن ابرز اعضاء الكتلة العربية الاسوية ؛ لكننا لانرضى ولن نرضى ابدا — ولن يرضى أي مسلم على الاطلاق فوق ظهر الارض — ان يحطموا كيان قطر اسلامي عريق فى اسلامه، وان يظلموا دولة عظيمة اسلامية تألق نجمها فى سماء الاسلام زاهيا ، هي دولة باكستان التى لاينسى لها مسلم ولاعربي جميل احتضانها لقضايا المغرب العربى ودفاعها عنها ضمن هيئة الامم ذلك الدفاع المجيد .

فالهند لم تعلم — ونحن نريد بما نكتبه اعلامها — انها تكسب بسلوك سياسة العدل واحترام حقوق المسلمين فى كشمير ، اضعاف ما تكسبه من ذلك الاحتلال المتجبر القاسى الذى فرضته فرضا بقوة السلاح .

والمخرج المعقول من هذه الورطة هين يسير . لقد كان المجمع الاممى اصدر حكمه بوجوب اجراء استفتاء شعبى حقيقى ، تحت رقابة امية حازمة ، فى بلاد كشمير بأسرها ، لمعرفة حقيقة اتجاه الرأي العام فيها . وهل هو يريد — كما تدعى الهند — البقاء ضمن الجامعة الهندية بزعم ان ذلك اصون لمصالحه الاقتصادية ، ام يريد على العكس من ذلك الانضمام لجامعة المسلمين فى باكستان — كما تؤكد باكستان ويشهد به الواقع — .

فلما ذا يا ترى تسلك الهند حيال قرار الهيئة الامية المتعلق بمصير باكستان نفس المسلك الذى سلكته من قبل دولة اليهود ، حيال قرارات هيئة الامم المتعلقة بفلسطين ؟

ايرضى الهنود لأنفسهم ان يقعوا فى صف الظالمين ، بعد ان كانوا فى طليعة الامم التى علمت الدنيا مقاومة الغاصبين ومقارعة الظالمين ؟

اننا لنرجو صادق الرجاء ، ان تسمع كلمتنا ، وهي كلمة الاسلام فىهذا المغرب العربى بأسره ، وان يعدل الهنود عن هذا الموقف الغريب الشاذ ويرجعوا الى جانب الحق ، فيقع الاستفتاء الاممى بسرعة وبنزاهة ، بعد انسحاب قوى الاحتلال الهندى من البلاد ، ولتحترم ارادة الشعب بعد ذلك .

البوريمي فى واشنطن :

يجتمع الآن بمدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية ، المؤتمر الانكلو سكسونى الذى يجمع بين قطبي السياسة الانكليزية والاميركية لمعالجة مشاكل الشرق الادنى .

واغرب واعجب ما فى الموضوع هو ان ساسة الانكليز وساسة الاميركيين لم يفهموا الى يومنا هذا — ولعلهم لن يفهموا ابدا — انهم هم انفسهم اصل كل مشاكل هذا الشرق الادنى ؛ وان هذه الاقطار العربية الشاسعة كانت تجد منذ امدطويل امنهاواستقرارها ورفاهيتها لولا ما يتجدد فيها من تدخل انكلو سكسونى ؛ يكون متحدا تارة ، ويكون متصادما فى اغلب الاحيان .

ولقد مهد وكلاء وزارتي الخارجية لهذا الاجتماع مدةطويلة، ودرسوا شتى المشاكل التى منها ما نجم عن حلف بغداد الذى حطمته الايام وجعلته هيكلا لاروح له ، ومنها ما نجم عن قيامة الشعب ، كثورة الاردن التى افتكت البلاد من براثن ذلك الحلف الاستعمارى ؛ ومنها ايضا ما نجم عن معارك شركات النفط التى تجرى وراء الستار وفوق موائد البورصة كقضية واحة البريمى ، حيث يقف الانكليز والاميركيون وجها لوجه ، فوق ارض العرب ، وربما على حساب العرب .

وقضية واحة البريمى من القضايا المعقدة التى يشتغل العرب بظاهرها، ولم يأبهوا لما وراءها من تزاحم بترولى يكاد يلتهب .

البوريمى ارض سعودية لاشك ولاريب فيها . وبين يدي خارطة جغرافية انكليزية تضع البوريمى خارج حدود سلطنة ... عمان . ولم يكن احد يعرف شيئا عن هذه الواحة النائية الفقيرة المديمة الاهمية ، لولا انه قد اكتشف اخيرا أنها تعوم فوق بحر من النفط ...

فلمن يكون هذا النفط يا ترى ؟

ان نفط البلاد العربية السعودية تابع لشركة « الارامكو » التى تدفع نصف ارباحها لخزينة الدولة العربية ، اما شركة النفط الانكليزى الفارسى فهي تستحوذ على ما دون ذلك من نفط بلاد العرب وعلى الاخص ما يوجد فى ارض محمية عمان . فما كاد النفط يظهر فى خبايا ارض البوريمى ، حتى نشط الانكليز يظهرون ان هذه الواحة انما هي تابعة لسلطان مسقط ، اي ان نفطها راجع لهم ولم يكتفوا بالاقوال فى هذه القضية ، فأرسلوا جماعة من اجرائهم يحتلون الواحة قسرا، ويطردونحاكمها السعودى ويعلنون ضمها سياسيا واقتصاديا ، للسلطنة المسقطية الخيالية .

ولم تستطع لجنة التحكيم ان تعمل عملا واخفقت ، واضطرت البلاد العربية السعودية لقطع علاقاتها السياسية بالدولة الانكليزية ، واخذت المسئلة تتنفر فى ظاهرها وفى باطنها بخطب شديد .

هذا ما جعل قضية البوريمى تدرس بعناية وباهتمام زائد فى واشنطن ، حتى اذا ما وجد ايدن وايزنهاور حلا لمشكل النفط فيها ، امكن عندئذ ، وبكل سرعة ايجاد حل لتبعيتها .

فلولا الانكلو سكسون ، لما وجدت هذه القضية ، ولولا النفط ، لما وقعت هذه الازمة . ولولا التدخل الاجنبى لما كانت هذه القلاقل تقع فىربوع الشرق

فهل ترانا نحيا يوما لانجد فيه اثرا لهذه الدسائس الانكلو سكسونية فى الشرق العربى ؟

الدور الجديد :

اهتمت الصحف العالمية والفرنسية اهتماما عظيما بحديث صحفى ادلى به صاحب الجلالة الشريفية سيدى محمد الخامس ملك المغرب الاقصى المجاهد يتعلق بالقضية الجزائرية ، وبطريقة ايجاد حل معقول لها .

وخلاصة الحديث ان الصحفيين سألوا صاحب الجلالة عن رأيه فى امكان حل القضية الجزائرية بواسطة المفاوضات وصرحوا له بأن فرنسا لاتجد المفاوض الصالح فى ارض الجزائر ، فقال ان المفاوضات هي الطريقة الوحيدة لحل المشاكل مهما تعقدت. اما المفاوض الصالح فلاتخلو منه امة من امم العالم ، فلا يمكن اصلا ان تكون الامة الجزائرية فاقدة لمن يمثلها اومن يتكلم باسمها .

وعند ما سألوا جلالته عن امكان توسطه فى الامر ، وتدخله بين حكومة فرنسا والثورة الجزائرية ، لوضع حد للحرب الحاضرة ، اجاب بأنه لايرى مانعا من التدخل فى الامر ، والتوسط بين الجانبين ، انما اشترط قبل ذلك شرطين معقولين منطقيين: اولهما انتصدر الدولة الفرنسية قبل ذلك تصريحا تعلن فيه الغاءها لفكرة الامتزاج ، وقبولها لمبدأ السيادة الجزائرية والحكومة الحرة الجزائرية ، وثانيهما ان ترضى كل الجهات التى يهمها الامر ، وخاصة جهة الثورة ، على هذا التوسط ، حتى لايكون ذلك العمل ضربة سيف فى الماء .

هنا وقفت القضية ، ولاندرى ما هي التطورات التى ستنجم عنها ، وهل سيكون لها ما وراءها ام تقفا عند هذا الحد.

وان جلالة الملك المعظم قد خدم القضية الجزائرية خدمة مثلى بجوابه المدره الحكيم ؛ حيث اثبت المبدأين اللذين طالما دافعت البصائر عنهما ، وحجزت مرارا من اجلهما ، وهما وجوب اعلان حكومة فرنسا لمبدأ احترامها ارادة الشعب الجزائرى قبل حدوث أي مذاكرة ثم وجوب التفاوض مع اهل الحل والعقد الذين اسفر عنهم الكفاح الجزائرى .

وسواء وقعت هذه الوساطة اولم تقع ، فالواجب علينا هو تقديم الشكر الجزيل لجلالة الملك المعظم ابقاه الله وحقق آماله .

ابو محمد



صراع بين العلم والقانون، حول وسيلة «البانتوتال»

لعل قراءنا الكرام يذكرون ما كنا نشرناه في عدد مضى من البصائر عن قضية (الباتنوتال) ذلك المخدر الاميركى الصنع، الذى وضع اول مرة لمساعدة الجراحين بتخدير الجسم لاجراء العمليات، ثم استولى عليه البوليس لأمور أخرى ...

لقد استعملت هذه المادة كثيرا فى مختلف البلاد، لاستجلاء الحقائق التى يخفيها المجرمون فى قرارة انفسهم، سواء اكانوا من المجرمين العاديين، اومن السياسيين،
الذين اصطلح على تسميتهم بالمجرمين

ذلك ان مادة «الباتنوتال» ان استعملت بمقادير معينة، حسب قوة «المتهم» وحسب استعداده الجسمى، خدرت مخه الواعى، فأصبح عاجزا تمام العجز عن التفكير؛ وفقد ارادته بصفة تامة؛ بينما تطلق عنان عقله الباطن، كما يقع لأي انسان اثناء نومه. وعندئذ تستعمل طريقة بسيطة لاستنطاقه ومعرفة الحقائق منه، فيبوح بكل شيء ويسرد من قصصه الشخصية والعائلية والسياسية، اومن حوادث اجرامه، وآثامه ان كان من المجرمين الآثمين، ما يعجز عن حمله على الاعتراف به مهرة المحققين، ولو باستعمال الوسائل «الجزائرية».

ومن ثم اطلقوا على هذه المادة المخدرة اسم «اكسير الحقيقة».

لكن قامت فى اوروبا وفى اميركا قيامة رجال الدين المسيحى ضد هذا الاسلوب من البحث، فى الجهات التى استعملت بها هذه المادة؛ كما قامت احتجاجات عنيفة صدرت من رجال القانون واساطين التشريع، وقالوا ان الاعتراف بالحقيقة يجب ان يكون صادرا عن وعي وادراك والا فانه يكون عديم الاهمية، لايثبت امام القانون ولايجوز الاستشهاد به.

واستمر البوليس فى جهات من بلاد الدنيا يستعمل هذه الطريقة، لكنه يخفيها عن المحققين، اذ يتمكن بها من معرفة الحقيقة، ثم يعمد الى تحقيقها واثباتها عند مايصادم المتهم بها، فلايسعه — غالبا — الا الاعتراف بما افتضح من سره. وعندئذ تسجل اعترافاته الواعية ليس الا، وتقدم للمحاكم كان لم يكن للباتنوتال أي ضلع فى استجلاء غوامضها.

لكن القانون قد قال فى الموضوع كلمة صريحة علنية، وربما كان لها التأثير الكبير على تعديل الاوضاع، والغاء استعمال تلك المادة فى الاستنطاق بالبلاد التى لاتزال تستعملها بصفة غير قانونية. ذلك ان قضية هامة من القضايا التى شغلت الرأي العام فى البلجيك مدة من الزمن، وهي قضية اجرامية غامضة، قد عرضت على محكمة الجرائم «الكوورداسيز» فى العاصمة ابروكسال خلال شهر دسامبر الماضى، وقد اعترف المحققون فى دوائر الشرطة بانهم اضطروا لاستعمال مادة الباتنوتال لاستجلاء الحقيقة ومعرفة اسرار الجريمة، حيث اعترف المتهم تحت تأثير المخدر بفعلته وبين تفاصيلها واطنب فى ذكر وقائعها واسبابها بما خيل للمحققين انه لن يفلت ابدا من تنفيذ اقصى العقوبات عليه، فلما رجع له وعيه وجوبه باعترافاته، انكر واصر على الانكار.

لكن القضاء قد اصدر حكمه بغير ما اراده المحققون. فسن بحكمه تشريعا جديدا، هو اليوم محل دراسة دقيقة فى كل الدوائر المختصة بالكثير من البلاد

فقضاة محكمة ابروكسال قد حكموا بأن لاصحة اصلا لأي بحث يقع بواسطة حرمان المتهم من عقله الواعى. وان كل اعتراف يصدر عن متهم وهو تحت تأثير المخدر انما يعتبر من قبيل الهذيان، واذ رأى احد القضاة بعض تردد عند زملائه فى قبول رأيه، سأله هذا السؤال المحرج:

اذا ارتكب انسان جريمة قتل، وهو تحت مفعول المخدر «الباتنوتال» فهو يعتبر مجرما امام القانون؟

وكان الجواب الاجماعى: لا!

ولم يكن بعد هذا الجواب بالامر العسير على القاضى المحترم أن يخرج بنتيجة منطقية معقولة، اقتنع بها الجميع وهي انه اذا فقد الانسان عقله حتى اصبح لايسأل عن جريمة قتل. فكيف يمكن الاحتجاج بأقواله واعتبارها اساسا لمعرفة الحقيقة، وهو فاقد للعقل؟

وصدر الحكم بعدم صحة البحث المعتمد على مادة الباتنوتال المخدرة، كما حجر الحكم استعمالها مع أي متهم

وهكذا انتهى امر «اكسير الحقيقة» فى بلاد البلجيك، ريثما ينتهى فى عدد من البلاد الاخرى.

اما اخذ الاعتراف بواسطة التعذيب واساليب ديوان التفتيش والغمر بالماء واستعمال التيار الكهربائى فى الاجزاء الحساسة جدا ... بالجسم، واجلاس المتهمين السياسيين على افواه الزجاجات ودفعهم عليها بقوة، وقلع الاظافر، وما الى ذلك من اساليب كادت تصبح خاصية القطر الجزائرى فى حوادثه الاخيرة، فلذلك حديث آخر، فى مجال آخر..

«القلم»

(بقية الصفحة الاولى)

الجزائرى، الى الميدان الدينى. وان العلماء المسلمين بنشرهم لبلاغهم المذكور يرشحون انفسهم ليكونوا «مفاوضين صالحين» وبعد ان انتقدت على العلماء رفضهم للاصلاحات والحال ان اسمهم هو «العلماء الاصلاحيون»، وخلط خلطا مخجلا بين الاصلاح الدينى الذى قامت عليه الجمعية، وبين الاصلاحات السياسية المرفوضة، قالت:

«ان بلاغ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كان حادثا سياسيا عظيم الخطورة. ذلك ان العربى التبسي واحمد توفيق المدنى، صديقا البشير الابراهيمى هما اللذان يمثلان فى القطر الجزائرى هذا التهيج الاسلامى الذى يقوم به رجال الجامعة الاسلامية، ومقره مدينة القاهرة. وان البعض من سادتهم ومن اصدقائهم يعتقدون ان «الجهاد» هو الاخذ بالثار من «الحروب الصليبية».

واخذ محرر الفصل ينحدر على مثل هذا النمط حتى بلغ اسفل السافلين، واستعمل ما امدته به الادارة من اكاذيب البوليس واختلاق المهرجين من الاستعماريين، وخلط بين الرجال والمسائل خلطا يدعو الى الرحمة والشفقة، حتى ليخيل لقارىء فصله انه دخل غابات افريقيا الاستوائية.

اما المحرر الرئيسى لكومبا، فيقول فى فصله الافتتاحى:

«ان منشور جمعية العلماء الاخير، يبين لنا بجلاء ووضوح مدى الخطر العظيم الذى يتجسم امامنا، فى حالة ما اذا تركنا مشاكل الشمال الافريقى تتخذ شكلا دينيا، فتصبح بذلك حادة عنيفة هوجاء، وذلك مالايسهل اي امر من الامور».

ولسنا هاهنا بصدد الرد على اقوال الصحف، بل نحن بصدد العرض فقط، اما الرد فقد قام به مكتب الصحافة لجمعية العلماء حيث راسل الصحف التى وقعت فى الغلط او تعمدت الوقوع فيه، وأننا لنرجو ان تكون لها من النزاهة او من الاذعان للحق ما يجبرها على نشر الحقائق الساطعة التى راسلناها والتى نستمر على مراسلتها بها، احقاقا للحق ومحقا للباطل، حتى يكون الرأي العام الفرنسى مطلعا على حقيقة الحالة، اطلاع الرأي العام العالمى الذى اصبح لايجهل عن القضية شيئا. وجهل الرأي العام الفرنسى للحقائق هو الذى اوصل الحالة الى ما هي عليه من خطورة. فهل تراه ينتبه؟

«البصائر»

§ من المنفى الى العرش §

عند ما قرا شاعرنا الاستاذ احمد سحنون المقال المنشور فى البصائر تحت عنوان: من المنفى الى العرش، بمناسبة عودة امير المؤمنين، سيدى محمد بن يوسف الى عرشه، فاضت شاعريته بهذا النشيد البديع:

من المنفى الى العرش بمحض ارادة الشعب
ودانت قوة الجيش لقوة خالص الحب
ومن لم يعترف بالشعب تسحقه رحى الحرب

* * *

ليهنك يا فتى المغرب ما احرزت من نصر
وما حاق باعدائك من فشل ومن خسر
وما نال مليكك من علا يبقى على الدهر

* * *

الا لله صبرك انه يهزأ بالصعب
ستتخذ الجزائر منه عدتها لدى الخطب
وتتلو تونس الخضراء اختيها على الدرب

* * *

فسر فى موكب الامجاد من مجد الى مجد
وحطم ما يعوقك فى طريق المجد من سد
ستخفق راية الاسلام فى غور وفى نجد

* * *

فقم يا شاعر المغرب واهتف بأناشيدك
فارجاء البلاد تميد شوقا لاغاريدك
واعطاف الشمال تريد ان ترقص فى عيدك

احمد سحنون

ما هذه الاستفزازات؟

جاءنا من بير العاتر ما يأتى:

وقع يوم ١٢ جانفي الجارى، اعتداء من خليفة العاتر المعبر عنه باليتنى، وذلك انه يدخل الى محلات التجار ويأخذ منها الدراهم، رغم انف التاجر ومن لم يجد عنده الدراهم فى الصوان يأخذ من جيبه فاذا لم يجد يغلق له المحل ويأخذ المفاتيح.

وكذلك العملة عند اقتضاء اجورهم اخذ اوراق الغرامة واسقط لهم حسب الالقاب، سواء اكان العامل غراما أملا؟

وعليه فنحن سكان بير العاتر نلفت انظار الحكومة الى هذا الاعتداء الفظيع

«الامضاآت محفوظة»

خسائر طفيفة فى بعض اجزائه حسب رواية البلاغ ·

* وقع قطع مائة شجرة من اشجار البرتقال فى مزرعة المستعمر البير لوبان ، قرب بوفاريك ·

الناحية السياسية

تم تعيين الجنرال اولى قائدا عاما للسلطتين المدنية والعسكرية فى القبائل ، وتحققت بهذا التعيين امنية من امانى شيوخ المدن الذين ما فتئوا ينادون بوجوب وضع جميع السلطات فى يد احد القواد العسكريين الكبار لا لبلاد القبائل فحسب بل لكامل القطر الجزائرى ·

◆ اعلن م · فى مولى الزعيم الاشتراكي فى خطابه عدة امور لحل القضية الجزائرية ، نذكر منها : اصلاح الطرق العسكرية المتبعة فى الجزائر ، العدول عن عمليات القمع ، حل المجلس الجزائرى ، اجراء انتخابات حرة تمكن الشعب الجزائرى من ابداء رايه صريحا واضحا فيمن يختارهم للنيابة عنه بدون ادنى ضغط على حرية احد من الناخبين ، ثم زاد فاضاف الى هذه النقط ، الاستعانة بطلب توسط بعض الدول الاجنبية فى القضية ·

ورغم تواضع هذا المشروع وعجزه البادى عن ايجاد حل عادل للمشكل الجزائرى فان شيئا منه لايتم مادام الاستعمار هو الحاكم بامره فى البلاد ·

يوم الاثنين ١٦ جانفي :

الناحية القسنطينية

وقعت اشتباكات عنيفة فى ناحيتي سوق اهراس وسكيكدة ، بين الثوار وفرق من الجيش عديدة ، وقد كان اشد هذه الاشتباكات عنفا الاشتباك الواقع على بعد ١٧ كيلو مترا جنوب فيلارس حيث خسرت قوة الجيش ٧ قتلى و٦ جرحى و٤ من المفقودين وقد كان من بين الجنود القتلى ضابط من عنابة وهو (الاجودان) جان دبوى ، وضابط صغير (سرجان) ، وهو ابن باش آغة ركنية ·

* اشتبكت فرقة من الثوار فى ناحية براكسبور بفرقة من جند اللفيف الاجنبى اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل احد الجنود اما الثوار فلم تعرف خسائرهم بالضبط ·

* قامت قوة الجيش باجراء عملية تفتيش واسعة فى ناحية الحروش ، القى القبض اثناءها على عدد كثير من المشبوهين سيقوا جميعا الى سكيكدة لاستنطاقهم والتحقيق معهم ·

* القيت قنبلة من الصنع المحلى الى مطعم اسكوبار بالطاهير (جيجل) ولكن انفجارها لم يحدث اي خسارة فى الاموال ولا فى الارواح ·

* هجم لفيف من الثوار فى عين قشرة على دار حارس الغاب فى الناحية ومكتب قائد دوار اولاد ليبان فاوقدوا فيهما نيرانا اتت عليهما معا ·

* القى القبض اثر عملية تفتيش فى قونو على ٢٥ مشبوها بتهمة التعاون مع الثوار فى الناحية ·

* نهبت فرقة من الثوار حانوت بدال بسوق اهراس وهي لقائد دوار تيفاش

* انفجرت قنبلة فى دكان م ابواسونى ببجاية ، فاحدثت خسائر مادية جسيمة ·

* وقع انفجار الغام فى السكة الحديدية قرب الماين ناحية بجاية ، فسبب تاخير القطار عن سيره المعتاد باربع ساعات ·

* وقع اشتباك فى تازمالت اسفر عن جرح احد رجال الجندرمة اثناءه ·

الناحية القبائلية

ناوش لفيف من الثوار مخيما عسكريا قرب تيقزيرت ، فدام اطلاق النيران بين الطرفين ثلاث ساعات ، ولكن البلاغ لم يسجل وقوع خسائر ، ووقع فى الناحية نفسها سد الطريق العامة بواسطة اسقاط اعمدة التلغرافية عليها ·

* وقع تخريب قنطرة كبيرة قرب زوادية دائرة فور ناسيونال بواسطة الغام انفجرت فى بعض اجزائها ، فتعطل السير عليها ، كما تعطلت المواصلات تماما فى طريق اخرى [illegible]

الناحية السياسية

نشرت الولاية العامة امس بلاغا ورد فيه ما ملخصه :

« نظرا للظروف الاستثنائية التى تجتازها الجزائر فى الوقت الراهن ، فان الوالى العام قد عزم على عدم قبول استقالات نواب القسم الثانى سواء قدمت اليه او الى عمال المقاطعات ·

ولهذا فان الاستقالات التى وقع الاعلان عنها تعتبر ملغاة · والذى برر اتخاذ هذا القرار هو السعي فى اجتناب مايشوش الراي العام ويعرقل رجوع الامن » ·

ولكن هل يفيد رفض هذا النوع من الاستقالات ، اذا بقى اصحابها متمسكين بالفكرة التى دفعتهم اليها ؟ وقد اعلن جلهم عنها فى رسائل الاستقالات التى نشرناها لهم فى الاعداد السالفة من البصائر

ان الخبر اليقين لاتلبث الايام المقبلة ان تطالعنا به فلننتظر ما تحمل فى اطوائها من اسرار ···

◆ اعلن مجلس شيوخ المدن فى قسنطينة على لسان م · ازلا رئيس ودادّيتهم انهم لايقبلون شيئا من الحلول المعروضة لقضية الجزائر قبل رجوع الامن الى البلاد ، ونسجت على هذا المنوال صحيفة ليكود الجى فى افتتاحيتها هذا اليوم ، فزعمت ان المفاوض الصحيح ، لايوجد فى الجزائر الا بعد استتباب الامن وزوال الحرب ·

وهذه هي الحجة التى يلجا اليها المعمرون فى ظروف الاضطراب لافى الجزائر فحسب بل فى كل مكان ، ولكن ما بالهم لم يصنعوا شيئا قبل حدوث الاضطراب ؟ لولا ان حجتهم الثانية ، او الاولى هي ان حالة الهدوء واسباب السلام عنوان على الرخاء والرضا بالامر الواقع ···

◆ ماهي حركة البوجاديين الجديدة تتحدث هي الاخرى عن الجزائر فى مؤتمرها العام الذى عقدته هذه الايام فى باريس ·

والى القارىء اهم ما ورد فى لائحتها خاصا بالمشكلة الجزائرية ·

١ » حل جميع المجالس الانتخابية الراهنة ·

٢ » رفض رجوع النواب الجزائريين القدماء الى البرلمان الجديد عن طريق الاستصحاب ·

٣ » رجوع الامن الى البلاد بابقاء القوى الحالية فى مراكزها ·

٤ » اطلاق سراح المعتقلين بدون بينة ·

٥ » تنفيذ الاحكام الصادرة على من تثبت جرائمهم ·

٦ » الحكم على الاقطاعية التى ظلت اداة التفريق فى البلاد ·

٧ » مراقبة الحدود منعا لاستمرار تسرب الدعايات الاجنبية الى اراضينا بالشمال الافريقى ·

٨ » اجراء انتخابات عامة تحت مراقبة شديدة ، منعا للتزوير فيها ، حتى يعرف الممثلون الحقيقيون للجزائر بواسطتها ·

هذا هو راي البوجاديين فى قضيتنا وهو لايمتاز عن غيره من الآراء الا بما له من الصلة القوية بمعنى (البوجادية) فى لغتنا العامية الشعبية ··

يوم الثلاثاء ١٧ جانفي :

الناحية القسنطينية

امتاز هذا اليوم ، مثل اليومين السابقين بوقوع عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش فى مواطن كثيرة من مناطق العمالة ونواحي العمليات ، وقد شملت نواحي سكيكدة ، وجبل سديت بجيجل ، والميلية وشمال صدراته ، وبسكرة ، والوادى ، وامتازت الاشتباكات التى وقعت فى هذه النواحى كلها بالشدة والعنف ·

اما خسائر هذه العمليات المختلفة من حجز اسلحة وسقوط قتلى ووقوع اسرى والقاء القبض على مآت من المشبوهين فقد حصرتها البلاغات كالمعتاد فى جانب الثوار دون غيرهم ···

* وقع القاء عدة قنابل فى امكنة مختلفة من مدينة عنابة القديمة فاحدث انفجارها خسائر مادية هامة كما الحق جروحا بعدة اشخاص لوجودهم قرب مكان الانفجار ، اوداخل المقاهى الاروبية التى القيت فيها القنابل ·

* هجمت فرقة من الثوار فى ناحية تبسة على اربع مزارع فخربوها ونهبوها كما خربوا قنطرة فى احدى طرق الناحية ·

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية فى بابار قرب خنشلة ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر ·

* وقع على بعد ٢٠ كيلو مترا من باتنة تخريب المركز الكهربائى وما اتصل به من الاسلاك الممدة بالضوء لمدينة باتنة فامست الناحية فى ظلام دامس ·

* انفجرت قنبلة فى احد انهج صدوق فاحدث انفجارها خسائر مادية معتبرة : ومنها تعطيب ثلاث سيارات كانت قرب مكان الانفجار ·

* نشرت الصحف اليوم نتائج العمليات والاشتباكات التى دارت فى اليومين السابقين بناحية الواد ، وجنوب قمار ، فاذا هي — حسب رواية البلاغ — : ٣٦ قتيلا و٢٠ اسيرا من جانب الثوار ، و٧ قتلى ، منهم ضابطان من جانب الجيش ·

الناحية القبائلية

وقعت قافلة عسكرية فى مكمن نصبه الثوار لها قرب تزيغنيف ناحية ذراع الميزان ، واشتبكوا معها فى قتال عنيف اسفر — حسب رواية البلاغ — عن قتل جندى وجرح اثنين من طرف قوة الجيش

* اجرت قوة البوليس عملية تفتيشية واسعة فى دوار سيدى على بوناب ، فالقي القبض اثناءها عن اربعة عشر مشبوها ، وحجزت اسلحة ·

* اطلق مجهول النار على جندي كان واقفا ينتظر مرورالقطار بمحطة حوسنفلير فاصيب بجروح خطرة نقل اثرها الى مستشفى تزى وزو ·

* وقع اشتباك بين فرقة من الثوار وفرقة عسكرية استطلاعية قرب قرية تفرين دوار اباحريزن ، من دائرة ازفون وتبادل الطرفان اطلاق النيران ، ولم يرد فى البلاغ ذكر خسائر ·

* ناوش الثوار معمل الكهرباء فى اغزر نشغل دائرة ذراع الميزان واطلقوا عليه عدة عيارات نارية اجاب الحرس القائم عليه من الجنود بالمثل ، ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم ·

* وقع احراق مقهى وحانوت بدال ، وهي للمسميين رمشى علي ، ورازى سعيد وقد تم احراقهما معا على بعد ٦ كيلو مترات من غرب دلس ، ويقال ان الخسائر بلغت نحو المليونين ·

الناحية الوهرانية

وقفنا فى صحف اليوم على خبر فحواه ان الدكتور ابن عودة بن زرجب من تلمسان قد قتل برصاص رجال الجندرمة فى سبدو بناء على ما قيل من انه احد رؤساء جبهة التحرير كان القي عليه القبض بتهمة تعاونه مع الثوار ، ولكونه اشترى من وهران اخيرا آلة طباعة لهم ·

ولما نقل الى سبدو للتحقيق معه فى القضية حاول الفرار من ايدى الجندرمة فتداركوه بالقاء الرصاص عليه فسقط قتيلا · رحمه الله رحمة واسعة · وقد احدث هذا القتل المستراب اضطرابا عظيما فى الناحية اللمسانية وسائر جهات البلاد الجزائرية ·

* جرت حركة اعتقال فى هذا اليوم بندرومة ونلحيتها ، ومن بين المعتقلين السيد الطاهر الابراهيمى كاتب شعبة جمعية العلماء والسيد طكوك والسيد احمد قريش من الشبان المصلحين وقد نقلوا فى نفس اليوم الى جهة مجهولة ·

* وقع اطلاق النيران فى عدة جهات من ناحية ندرومة على عدة اشخاص منهم مصطفاوي فى دوار جبالة ، ومنهم صديق احمد من دوار فوهالية ، ومو الب مصطفى الساكن فى سيدى يحيى ، وقد مات هذا الاخير اثر نقله الى مستشفى تلمسان ·

* انزلت باخرة سيدى بلعباس فى ميناء وهران ٥٠٠ جندى وهم ينتمون الى وحدات مختلفة فى الجيش ، وقد جاءوا ليخلفوا الذين سيطلق سراحهم قريبا ·

الناحية السياسية

غادر الجزائر فى هذا اليوم الوالى العام الى باريس بقصد الاتصال برئيس الحكومة قبيل افتتاح المجلس الوطنى الجديد ، وبغيره من الشخصيات السياسية المعروفة وفى مقدمتها م · ماندبس فرانس ، وقى مولى ·

والمظنون ان الغرض من الاتصال بهم جميعا هو تبادل الراي معهم فيما لديهم من الحلول المعروضة للفصل فى قضية الجزائر مع المقارنة بينها وبين حل (الامتزاج) الذى يعتقد م · سوستيل ان لاحل يشبهه ، ولادواء يفوقه ، حتى انه يراه حسب رواية بعض الصحف — شرطا لبقائه فى منصبه بالجزائر ، ومعنى هذا انه يستقيل بمجرد رفض العمل بفكرة الامتزاج التى يراها خير علاج ، وان رفضها فى الجزائريين كل مزاج ·

يوم الاربعاء ١٨ جانفي :

الناحية القسنطينية

سجل فى ٢٤ ساعة الاخيرة نشاط واسع للثوار ولقوة الجيش مما جعل الطرفين يشتبكان فى عدة مناطق العمليات بالعمالة وخاصة فى المنطقة الشرقية منها ويعترف البلاغ ان عددا كبيرا من الجنود اصيبوا اثناءها بجروح مختلفة بجنب من سقطوا قتلى اوجرحى من الثوار ·

* هجمت فرقة من الثوار قرب قايس على قافلة عسكرية كانت تقوم بحراسة السيارات المدنية والمواصلات العامة بين باتنة وخنشلة ، ويقال ان فرق الثوار المهاجمة تتالف من نحو مائة شخص ، اما خسائر القافلة فقد كانت جروحا مختلفة لحقت باعضائها ·

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة اسطلاعية عسكرية فى دوار اولاد عسكور ، دائرة الطاهير (جيجل) فاصيب ٥ جنود بجروح ·

* تعرضت امس فرقة من الثوار لسيارة نقل كبيرة قرب عين قشرة ، دائرة سكيكدة فاحرقتها ، وكانت حمولتها ٥ اطنان من الفرنان ، اما سائقها ورفيقه فقد اطلق سراحهما ·

* اكتشف مستودع للتموين قرب عين مقرة ، يقال ان فيه نحو ٥ اطنان من مختلف مواد المئونة ·

* وقع احراق سيارة المواصلات العامة بين عنابة وشوركة وهي لشركة السيارات الجزائرية المعروفة ، اما الركاب فلم يصابوا بسوء ·

* قامت فرقة من الثوار باحراق بناية صغيرة فيما بين قالمة وبوشقوف كانت تحوى آلات ومواد اصلاح السكة الحديدية ثم زادت فخربت قنطرة اقيمت على هذه السكة بواسطة الديناميت ، وتعطل سير القطار من جراء هذا التخريب بين قالمة وبوشقوف ·

* وقع اشتباك عنيف قرب اريس بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة سبب وقوع خسائر فى الجانبين ·

الناحية القبائلية

* عثر فى صدوق على جثة قتيل وهو ضابط صغير (سرجان) كان فى اجازة ، ثم خطفه الثوار من منزله فاعدموه غير بعيد من البلدة ·

* اصيب احد رجال الجندرمة فى تازمالت بجروح اثر اشتباك وقع فى البلدة ·

* وقع هجوم الثوار على عدة مراكز عسكرية فى القبائل العليا وفى دائرة تزى وزو واوقدت النيران فى بعضها كما وقع احراق دار المركز البلدى لقرية ايت بومهدى دائرة فورناسيونال ·

* اطلقت فرقة من الثوار نيرانها على فرقة من رجال الجندرمة فيما بين سوق الاحد والشعبة العمر ، دائرة باليسطرو ·

* وقع ضرب ورجم فرقة عسكرية بالحجارة فى دوار مغيرة دائرة ذراع

الميزان اذ كانت تقوم بحراسة القائمين باستخلاص الضرائب فى الناحية .

* وقعت مناوشة فرقة عسكرية قرب باليسطرو من طرف الثوار وتبودل اطلاق النيران بينهما زمنا من غير تسجيل خسائر .

* وقعت فرقة استطلاعية قرب مقلع فى دوار بنى خليل دائرة فورناسيونال ، فى مكمن نصبه الثوار لها ، وقد سجل البلاغ من خسائر الفرقة العسكرية ٥ جرحى ٣ منهم من الجندرمة و٢ من الجنود ، ونقلوا جميعا الى مستشفى تيزي وزو .

* وقع الهجوم فى ميشلى على احد اعوان الحكومة القائمين باستخلاص الضرائب فى الناحية ، وبعد ان اشبعوه ضربا ولكما اخذوا منه ما قبضه فى اليوم مع دفتر التواصيل وهو مقدار ... ١٠٠ فرنك .

* انحرف قطار الليل القائم بالمواصلات العسكرية بين الجزائر وقسنطينة فى المسافة الفاصلة بين العجيبة ومايو ، بسبب تخريب الثوار لنحو مائة متر من الخط الحديدى ، فجرح السائق ، والميكانيكى ، والمسئول ، كما اصيب جماعة من الجنود الراكبين فيه .

وهذا القطار هو القطار السريع القديم الذي كان يقوم بنقل الركاب بين الجزائر وقسنطينة ، الى ان حول هذه الايام الاخيرة الى نقل الجنود دون غيرهم .

وقد انتقل الى مكان الحادث حاكم مايو ونائب العامل فى بويرة وغيرهما من ممثلى السلطتين العسكرية والمدنية .

الناحية السياسية

قال م . زعيم البوجاديين فى تصريح له ادلى به فى نادى الصحافة الاجنبية : ان حل المشكل الجزائرى يتوقف اولا على ازالة الفوضى القائمة فى فرنسا نفسها وما دام النظام لم يسد عندنا فاننا سنظل غير محترمين ، فلنفكر اذن فى عودة هذا النظام الينا قبل التفاوض مع المسلمين .

ولاشك ان الاحترام الذى يفتش عنه م . بوجاد هو ذلك الاحترام الذى يقام على اساس استعمال القوة بسائرانواعها ، وقد عرف نوع هذا الاحترام فى الهند الصينية ولكنه نسيه فلنذكره به . اما الفوضى التى اشار اليها فان خصومه يعرفون بوجودها من قبل ولكن ظهور حركته جعلتها اضعافا مضاعفة ، وهذا صحيح فان الفصل الذى قام اتباعه فى الجزائر بتمثيله من رواية الفوضى بمناسبة عقد اجتماع سياسى فى دار البلدية بالعاصمة لخير دليل على تأييد ما نقول ! ..

يوم الخميس ١٩ جانفى :

الناحية القسنطينية

اعترفت المصادر الرسمية بأن الاشتباك الذى وقع قرب مسكيانة كان من اعنف الاشتباكات التى جرت بين الطرفين فى ٢٤ ساعة الاخيرة بمناطق العمليات فى مقاطعة قسنطينة .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل كانت حاملة لموادالبناء قرب دوار فراراح دائرة سوق اهراس فدفعوا بها الى احد جانبى الطريق وهشموها ، اما السائق فقد اطلق سراحه .

* وقع احراق مزرعة شاتانون على بعد كيلو مترين من لاتوى .

* حدث تخريب هام فى قنوات المياه المدة لسكيكدة بالماء الصالح كما وقع فى الناحية نفسها تخريب بناية لمصلحة الغاب ، وخط كهربائى بجوارها .

* هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية ذات سيارات مدنية قرب كول ديبس ، [illegible]

جرح اثناءه جنديان .

* وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة (تاكسى) فى ناحية عنابة قرب النمامشة ، فقتل جندي من ركابها .

* اطلق مجهول النار فى احد شوارع عنابة على المسمى خالفة من رجال البوليس

* احرق الثوار قرب يوسف مركزا لمصلحة الغاب .

* تعرض الثوار لسيارة عمومية على بعد ٦ كيلومترات شمال بنتيفر ، فأوقدوا فيها النيران ، والقوا القبض على ٢ من ركابها .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتين قرب عين البيضاء فقامت بأعمال تخريب هامة فيهما ، ويقال ان الخسائر جسيمة .

* وقعت مناوشة مركز عسكرى فى سوق اهراس ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص من غير تسجيل خسائر .

* انفجرت قنبلة فى مداوروش بمقهى (بيجو بار) فأحدث انفجارها خسائر مادية هامة ولم تقع ضحايا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على مركز عسكري فى شناورة قرب اريس ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع الهجوم على قافلة عسكرية ذات اربع سيارات قرب تاكسنا دائرة جيجل فقتل اثناء الهجوم جندي وجرح آخر .

* شن الثوار عدة غارات فى ناحية بجاية وسيدى عيش والقصر ، على مراكز مختلفة ومنها قرية قسنطينة قرب بجاية التى جردوها من السلاح .

الناحية القبائلية

* هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكرى للقوميةقرب باليسطرو فأمطرته وابلا من نيران مدافعها الرشاشة واجاب المركز بالمثل ثم انصرف الثوار الى مراكزهم ، ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر ، وانما اكتفى بتسجيل هجوم الثوار على عدة قوافل عسكرية ونصب خمسة مكامن لها فى مختلف المناطق القبائلية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية على سيارة جيب تابعة لمصلحة الديوانة بدلس فألحقوا بهاخسائر ماديةولكنها استطاعت ان تواصل سيرها .

* وقع الهجوم على مركز كهربائى هام قرب بوغنى ولكن الهجوم لم يسبب فيه الا خسائر طفيفة حسب رواية البلاغ

* قامت قوة الجيش بعملية تفتيش واسعة فى دوار يحيى دائرة ميشلى القي القبض اثناءها على عدة مشبوهين واسر ٣ من الثوار من بينهم جندي فر من الجيش الفرنسى .

* ناوش الثوار كذلك مركزا عسكريا فى مايو ، واطلقوا عليه نيرانهم ، ولكن لم يرد فى البلاغ ذكر خسائر .

الناحية الوهرانية

تعرضت فرق من الثوار لعدة سيارات فيما بين مغنية وتلمسان ، فأطلقوا عليها نيران بنادقهم ومنها سيارة الجندرمة التى قتل فيها اثنان منهم وجرح ثالث وهو ضابط ورئيس فرع مغنية .

* اما فى تلمسان فبمجرد شيوع خبر قتل الدكتور بن زرجب رحمه الله فى المدينة اخذ الهيجان ينتشر فى انحائها واحيائها انتشارا جعل عامل وهران ينتقل بسرعة الى هناك ليقرر حالة منع التجول فى المدينة ابتداء من الساعة ٤ ، ثم تطورت الحالةفاستحال الهيجان والاستياء الى اضراب عام ، وتشكلت مظاهرة من نحو ٨ آلاف شخص لتشييع جنازة الفقيد ، وغصت الطرق العامة بالمتظاهرين وكثر ضرب واجهات الدكاكين بالحجارة وتكسير زجاجها كما وقع رجم سيارة عسكرية مرت امام المتظاهرين ، وقد قتل احد الشبان المسلمين برصاصة اطلقها عليه احد الاوروبيين من منزله بحجة ان المتظاهرين هم السابقون برجم داره بالاحجار ، والقي رجال البوليس القبض على ٣٠ شخصا حسب رواية المصادر الحكومية .

وقد كتبت الاكسبريس عن هذا الحادث الخطير ، فقالت لأول مرة يقع الاعلان عن حالة منع التجول فى المقاطعة الوهرانية ، وهذا من الخطورة بمكان ، ثم اذا كانت الحكومة قد عللت وقوع القتل بما جاء فى بلاغها المنشور امس ، فان المسلمين يرون ان السبب فى قتله هو اسعافه لبعض الجرحى من الثوار .

بقية الصفحة الثالثة

لاتمتاز به ، وللاولى اذن حق استغلال الثانية أليست هي ممتازة ؟ » ثم مضى الاستاذ سلامة يسقط ادلة الانجليزى الذى الف كتابا سماه (العبقرية الوراثية) وزعم فيه ان عبقري العالم واساطينه انما ورثوا عبقرياتهم عن اسرهم واجدادهم من قريب اومن بعيد . وليست البيئات سواء فى خلق العبقرية عند الاستاذ سلامة موسى فالوسط الزراعى او البيئة الزراعية مثلا تجمدالذهن وتميت النبوغ وتنمى فكرة الايمان بالقضاء والقدر والاستسلام الى حوادث الطبيعة . اما البيئة المدنية فهي تعين المواهب على الظهور ، وتوقظ الذكاء الكامن ، وبالتالى تخلق العبقرية . ومن هنا « تفوق اروبا الصناعية اقطار الشرق الزراعية » .

اما الدروس الثلاثة التى قدمها الاستاذ لما سماه (كيف تتعلم العبقرية) فهي :

١ — الاهتمام بقضايا الانسان وحوادث العالم .

٢ — الحضانة اي حضانة الفكرة التى التقطتها من اهتمامك ، وتركها للعقل الباطنى بخيالاته واحلامه حتى يسلمها بدوره الى العقل الواعى . وبذلك تدرس الفكرة بعقليتين .

٣ — تعود الثقافة ، اي ان تجعل الثقافة عادة تتطور منذ الطفولة ، وان كانت هذه فى الحقيقة من اختصاصات الآباء .

وخلاصة القول التى ينتهى اليها الاستاذ « ان العبقرية لاتورث وانما تتعود وتتدرب عليها ونحققها بظروف وبيئات معينة اولها الاهتمام وثانيها الحضانة وثالثها العادة .

يتبع

بلقاسم سعد الله

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault — ALGER



يوم الجمعة ١٣ جانفي :

الناحية القسنطينية

امتاز هذا اليوم باشتباكين هامين وقعا بين قوة الجيش وفرق من الثوار في منطقتي الشمال والجنوب للمقاطعة ، كما سجلت عمليات هجوم وتخريب واسعة لطرق المواصلات التلفونية وغيرها من طرف الثوار

* وقع اطلاق الرصاص من مسدس في مدينة قسنطينة ، على المسمى ايت اوميزيان البالغ من العمر ٥١ سنة وهو من تجار المشروبات بنهج عبد الله باي ، وخاصة مشروب الجعة (بيرة) وقد اصيب بجروح في الفخذ نقل اثره اسريعا الى المستشفى ، ويقال : انه كان تلقى عدة رسائل تهديد تامره بالاقلاع عن بيع هذا المشروب .

* قام الثوار بتخريب الطريق العامة رقم ٣ بين زيراية ، وتمنتو ، دائرة ميلة ، كما احرقوا معمل الزيت لصاحبه م قرو في الناحية .

* تعرضت فرقة من الثوار في التمامشة لسيارة المواصلات العامة ايام الاسواق ، فاوقفوها بين المظهر ، وشمرة ، وبعد ان انزلوا راكبها اوقدوا فيها النيران ، ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

* اشتبك الثوار بفرقة عسكرية جنوب الولجة اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح جنديين من طرف قوة الجيش ، وجرح جماعة من الثوار حسب رواية احد الاخصائيين العسكريين .

* انفجرت قنبلتان من الصنع المحلي في قنطرتي الطريق الواصلة بين القصر وادكار ناحية بجاية فاحدث انفجارهما تخريبا كبيرا في القنطرتين ، عطل سير المواصلات تماما .

* اختطف الثوار ٣ من سكان تازمالت فاعدموهم بعد ذلك بقليل .

الناحية القبائلية

وقع اشتباك عنيف قرب حوسنفلير بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع اليوم اختطاف المسمى ابن سكير محمد اكلي من قرية لقناتين ، دوار مكودة عشية ، فلم يقف له احد على اثر .

* قام الثوار بايقاد النيران في براكة (بيت خشب) اعدت لوضع آلات ومواد بناء القناطر واصلاح الطرق ، فاتت النيران عليها جميعها ، وقد كان بجوار مكان الحادث مقهى اهلي فصنعوا به مثل صنيعهم بالبراكة .

الناحية الوهرانية

اجرت قوة الجيش عمليات تفتيش واسعة بناحية تلمسان وصبرة اشتبكت بها مع الثوار ، واسفرت عن القاء القبض على طائفة من المشبوهين .

* وفي شمال غربي صبرة قام ثلاثة من الثوار باعدام المسمى مبارك بوعزة في بيته .

الناحية السياسية

من نواب القسم الثاني الذين قدموا استقالتهم في دائرة ازفون من النيابة البلدية وعضوية الجماعات : عبدلي سعيد، عضو اللجنة البلدية في ازفون ، ورئيس واعضاء جماعة دوار عشوبة ، ورئيس واعضاء جماعة دوار ازفون وغيرهم .

الكلمة للشعب الجزائري :

◆ كتب م . جان دانيال مقالا قيما في العدد الصادر اليوم من صحيفة الاكسبريس ناقش فيه مشروع سوستيل مناقشة منطقية ، واعتبره من المشاريع التي تقدمها الزمن وتركها الى الوراء بمراحل وتهكم بظهوره بعد جمود لازم السياسة الفرنسية امدا بعيدا ، حتى اذا قامت الثورة في البلاد وتوترت اعصاب الوطنيين المعتدلين ، واخذ النواب المسلمون يستقيلون فرادى وجماعات الى ان شملت الاستقالات من عرفوا منهم بالموالاة الشديدة لفرنسا والرضا عن سياستها الاستعمارية ، جاء م . سوستيل يلوح بمشروعه كحل لقضية الجزائر التي عرف الناس خطورتها في كل مكان ، ويحاول ان يقنع من لايقتنع بمحاسن الادماج او الامتزاج .

ان الكلمة والاختيار للشعب الجزائري فما بال اولئك الساسة لايدخلونه في الحساب حين يفتشون عن حل لمشكلة هو احد طرفيها ؟ ولاريب ان مصدر اخطائهم هو دائما هذا الاهمال ممن كان ولايزال الطرف في القضية . اذ لايتم شيء بدون ارادته .

هذه خلاصة مما ورد في هذا المقال القيم

يوم السبت ١٤ جانفي :

الناحية الوهرانية

* القي القبض على عضوين بارزين من اعضاء مدرسة جمعية العلماء بسبدو وهما : الرئيس السيد عبد القادر شيخاوي والعضو السيد الحسين يحياوي وسيقا معا الى منفى (افلو) وسيق مع الاول احد اشقائه ومع الثاني والده الاشيب وهو عضو ايضا في شعبة عين غرابة .

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش صبيحة هذا اليوم بفرقة من الثوار تتالف من نحو ٥٠ شخصا شمال جبل احمر خدو ، وشارك في عمليات الاشتباك سلاح الطيران مشاركة قوية ، تقول المصادر الرسمية : ان الثوار خسروا فيها اسلحة مختلفة وذخائر حربية وعدة اسرى وقتلى بينما لم تخسر قوة الجيش الا ٣ قتلى و٩ جرحى .

ثم وقعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين بناحية مدوكال على بعد ٣٠ كيلو مترا جنوب بريكة ، قرب الواجهة الغربية لجبل احمر خدو ، كما وقع اكتشاف قافلة جمال بواسطة سلاح الطيران في ناحية جنوب الوادي كانت في حراستها جماعة كبيرة من الثوار ، واثر هذا اسرعت طيارات العمليات الى المكان فالقت نيران مدافعها الرشاشة على القافلة ، وقد نبه البلاغ كالمعتاد الى خسائر الثوار في هذه الاشتباكات والعمليات كلها من غير ان يشير الى خسائر قوة الجيش الا اشارة خاطفة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتي روجي ، وموشي قرب دوار ميدة ، دائرة صدراتة فاحرقوا فيهما مستودعات علف ونهبوا قسما كبيرا من ماشيتهما .

* ناوش الثوار عدة فرق عسكرية كانت رابضة حول القصر : بناحية بجاية ، كما قاموا بتخريب واسع في طرق المواصلات داخل جنوب وشرق العمالة .

* وقع خطف خوجة دوار تامروت على بعد ٢٠ كيلو مترا من خنشلة حينما كان يتنقل في سيارته الخاصة .

* هجمت فرقة من الثوار على دار حارس الغاب في فج جاروك دائرة القالة فاحرقوها

* وقع اشعال النيران في مزرعة روشي في شمال راس العيون فالتهمت ما فيها .

* نهب الثوار مزرعتي ربيبي وفالدجو في شمال شرقي سوق اهراس ، فاخذوا منهما نحو مائة راس من ماشيتهما .

* وقع تخريب قنطرة على بعد ٧ كيلو مترات من القصر بواسطة انفجار الغام وضعت في اركانها الاربعة .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية على احد رجال الجندرمة في مدينة خنشلة فارداه قتيلا .

* هجم الثوار على مركز الجندرمة في ادكار فاصلوه نيرانهم ، ولم تقع ضحايا حسب رواية البلاغ .

* القيت قنبلة في مخيم عسكري بتبسة فانفجرت اثر القائها ولكن لم تسجل ضحايا

* انفجرت قنبلة في مقهى نزل مساجري بعين البيضاء فالحق انفجارها جروحا مختلفة بثلاثة اشخاص كانوا داخل المقهى

* اصيب ٧ اشخاص بجروح مختلفة في صدراتة اثر انفجار قنبلة بمقهى كانوا مجتمعين فيه .

الناحية القبائلية

اجرت قوة الجيش عمليات تفتيش واسعة في عدة مناطق القبائل اسفرت عن القاء القبض على نحو ٤٣ مشبوها في النواحي المجاورة لتيزي وزو ، بتهمة المشاركة في اعمال التخريب المتكررة في مثل دوار مغاتقة ، دائرة تزي وزو ، ودوار يحيى موسى . دائرة ذراع الميزان وسيدي علي بوناب .

يوم الاحد ١٥ جانفي :

الناحية القسنطينية

اطلقت عدة عيارات نارية على حارس مركز اللصائص العسكري بقسنطينة ، بدون الحاق اصابات بجندي الحراسة حسب رواية البلاغ .

* وقع قطع خطوط المواصلات التلفونية في عدة جهات ، بين غوفي وتغلفال ، على بعد ٢٥ كيلو مترا جنوب اريس ، كما وقع تخريب هام في طرق المواصلات البرية جنوب شرقي باستور كذلك .

* وضعت اكوام من الحجر في طريق تبردقة ـ جلال فتعطل المرور فيها مؤقتا

الناحية القبائلية

وقع اغتيال امين قرية نرنان المسمى عبدي محمد من دوار زرخفاوة دائرة ازفون الممتزجة .

* تعرضت فرقة من الثوار تالفت من نحو ٣٠ لسيارة نقل كبيرة تابعة لشركة الخمور الافريقية فاوقفوها قرب ميشلي وبعد ان اسالوا على الارض ما فيها من خمور اوقدوا فيها النيران ، اما السائق ورفيقه فقد اطلق سراح سبيلهما .

* وقع تخريب هام في قنوات المياه الرئيسية الممدة لبلدتي ميشلي وفور ناسيونال بالماء الصالح .

* وقع اطلاق الرصاص على حارس بتورة ، دائرة ميشلي فاصيب في راسه ووجهه بجرحين بليغين .

* اطلق مجهولون النار على كاتب المركز البلدي في قرية اقوفاف فسقط قتيلا .

* خطف الثوار المسمى كويسي سعيد من منزله بدوار بني فليق ثم اعدموه في غابة ياكورن المجاورة للناحية .

الناحية الجزائرية

اجرى البوليس تفتيشا واسعا في البليدة اثر انفجار قنبلة مطعم « لوبتي بالانص » يقال انه اسفر عن القاء القبض على رئيس فرع جبهة التحرير المسئول في متيجة واربعة عشر من رفقائه .

* انفجرت قنبلة في مطعم الضباط ببلدة بوفاريك فاحدثت خسائر في الاموال دون الارواح .

* وقعت محاولة احراق مركز الكهرباء بين بوفاريك وسان شارل ، فاحدثت

البقية على (ص ٦)

العدد ٣٥٢ الجمعة ٢١ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ — الموافق ليوم ٣ فيفري ١٩٥٦ م — 352 — السنة الثامنة من السلسلة الثانية — ثمن النسخة ٢٠ ف

المدير وصاحب الامتياز المسئول
محمد البشير الابراهيمي
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
معتمد قلم التحرير
احمد توفيق المدني
نهج تويلي رقم ٩ بالجزائر
الهاتف ٦٤ ٢١٢
Ahmed Toufik MADANI
9, rue Thuillier, ALGER
كل ما يتعلق بالمالية والاشتراكات يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نهج بومبي رقم ١٢ الجزائر
الهاتف ١٧ ٢٧٨
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée — ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124



لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
شعارها العروبة والاسلام
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
« EL-BASSAIR »
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie

من أدب القرآن

وان ليس للانسان الا ما سعى ،
وان سعيه سوف يرى .

لاتغرنا المظاهر ...

نعم . ولاتخدعنا الكلمات ، فقد جاء في التصريح الحكومي الفرنسي الذي القاه رئيس الوزارة الجديد ، م . غي مولى الزعيم الاشتراكي الكبير ، ان الدولة الجمهورية الفرنسية سوف تحترم العهد الذى فرضها عليها فرضا نص الدستور الفرنسي الا وهو السير بالامم الموضوعة تحت رعايتها نحو مباشرة الحكم الذاتي وممارسة الاستقلال .

ثم هو يقول ان سياسة فرنسا بالقطر الجزائري هي سياسة الارتباط الأبدي ، لكن مع التساوي المطلق في سائر الحقوق وفي سائر الواجبات ، والغاء الانتخاب على قسمين ، وجعله قسما واحدا يشمل سائر الجزائريين ، مسلمين كانوا او اوروبيين . مع التعهد باحترام الحرية الانتخابية المطلقة ؛ ومع المبادرة باطلاق سراح سائر المعتقلين الغير المجرمين ، الى غير ذلك من اقوال تعمد رئيس الوزراء ابهامها حتى يمكن لكل احد ان يقدم على تفسيرها بما شاء .

وان كنا لم نفهم بعد كيف يمكن التوفيق بين نظريتي « السير بالامم نحو حرية الحكم » و « الارتباط الأبدي مع فرنسا » فاننا نسجل على الوزارة قولها : ان فرنسا لاتفرض أي تغيير او اصلاح على الجزائر فرضا ، انما هي لاتغير أي شيء الا بارادة الشعب وبمصادقته .

لهذا ، فسيفتح عما قريب دور التفاوض اوما يشبه التفاوض ؛ أي دور استشارات عامة تشمل سائر الذين يمكن ان يسمع لهم رأي في حل القضية الجزائرية . ورأينا في هذا الموضوع لايتبدل ولا يتغير ، وهو وجوب المفاهمة اولا وقبل كل شيء مع الذين يقفون في ميدان المقاومة العملية بالقطر الجزائري . فبواسطتهم يمكن كل شيء . وبدونهم لايمكن حصول أي شيء ، واذا كنا نقول هذا ونكرره ، ونتحمل الاذى في سبيله ، فاننا لانقوله ارضاء لطائفة ، انما نقوله لاننا نعتقد ان ذلك هو الطريق الوحيد الذى يمكن من اعادة السلام الى الارض الجزائرية ، بعد تحقيق رغائبها القومية المشروعة على يد الذين تحترم الامة ارادتهم وتسمع لقولهم .

وعلى كل فقد صمم رئيس الحكومة على القدوم بنفسه الى البلاد الجزائرية قريبا ليباشر هذه الاستشارات بنفسه . وقد الغى في نظامه الجديد لقب الوالي العام على القطر الجزائري ، ولم يجدد مهمة مسيو سوستيل ، الذى خرج مع البازي عليه سوداء ، ولم يهضم بعد خيبته المريرة في كل محاولاته « الاصلاحية » الاندماجية ؛ وارسل للقطر الجزائري الجنرال كاترو الذى تعرفه الجزائر ، ويعرفه الشرق الاسلامي من قبل ... واعطاه لقب « الوزير المقيم العام » فهو عضو في مجلس الوزارة من جهة ، وهو مقيم بالقطر الجزائري من جهة اخرى .

فهل تغيير الاسم يدل على تغيير المسمى ؟

ان الجنرال كاترو البالغ من العمر ٧٩ سنة ، قد اقترن اسمه بعدد من الحوادث الكبيرة خلال حياته الطويلة . وله شخصية سياسية تتراوح بين الشدة واللين . فان كان صاحب تصريح ٧ مارس الذى اعطى « الحقوق » الفرنسية لعشرات الآلاف من المسلمين في القطر الجزائري ، فهو الذى امر بالقاء القبض على الاستاذ عباس فرحات وبعض النواب ، عند ما جابهوه « بالبيان للامة الجزائرية » وطالبوا باعلان « الجمهورية الجزائرية » .

لكنه قد عمل اخيرا لفائدة ارجاع الحق للمغرب ، وسعى السعي الحثيث لعقد الاتفاق مع جلالة السلطان ، ذلك الاتفاق الذى رجع بأمير المؤمنين من المنفى الى العرش ؛

ولقد كان الجنرال كاترو عازما على زيارة المغرب قبيل ذلك ، فمنعه الجنرال قيوم ، وحجر عليه القدوم .

فما ذا تكون سيرة هذا الجنرال بالقطر الجزائري ، وما ذا تكون اعماله ؟ تلك هي نقطة الاستفهام . لكن كيف يكون موقفه — ان هو تمكن من الاستقرار في الجزائر — مع مواطنيه الاروبيين ؟

لقد قامت ضده حملة هائلة لم تقم من قبل ضد أي مبعوث من فرنسا ساعة بعثه . فقدماء المحاربين يعلنون انهم لن « يشرفوه » بالخضوع لأوامره . وشيخ مدينة الجزائر « المعتدل » يقول انه لن يستقبله ، والاغلبية الاروبيين تقول انها ستقاطعه ولاتعترف به ، والمتطرفون منهم يعلنون انهم سيمعنون في مقاومته بكل وسائل المقاومة ، التى تبتدىء بالمظاهرات الصاخبة ولايعرف احد كيف تنتهى .

اما الامة الجزائرية فتقف من كل ذلك وقفة المتفرج وكأن الامر لايعنيها فالوعود لاتغرها ، والاقوال لاتخدعها وتغيير الرجال لايهمها . انما هي تريد اعلان حقها الصريح في الحرية والحكم الوطني الصادق ، وزوال عهد الاستعمار في كل مظهر من مظاهره . وانها لتعمل ، بينما يتكلم الآخرون .

« البصائر »

تاملوا من هذه الارقام !

هذه هي الحرب الاستعمارية في المغرب العربي : نشروا في باريس احصاء غريبا له اهمية كبرى يتعلق بالتكاليف العظيمة التى يتحملها الشعب الفرنسي في سبيل الاعمال الحربية الجارية بالجزائر خاصة وبقية بلاد المغرب العربي عامة ، سواء في ذلك ما يتعلق بالمال . اوما يتعلق بالرجال .

فمن الناحية المالية ، يقول هذا الاحصاء ان النفقات العسكرية في الشمال الافريقي تتراوح بين ١٥ و٢٠ مليارا في الشهر الواحد .

اما القوة العسكرية ، فيقول الاحصاء انها تبلغ اربعمائة الف جندي تتوزع هكذا : ... ٢١٠ رجل بالبلاد الجزائرية . و... ١٠٠ بالبلاد المغربية . و... ٤٠ الفا بالبلاد التونسية . ولقد تقرر ان يصبح عددالجنود العاملين بالقطر الجزائري بالفا ... ٣٥٠ ، باعتبار وجوب ابقاء مائة الف رجل لحراسة ٢٠ الفا من المراكز الحساسة (كالمعامل والجسور والسدود وغيرها) .

اما الرجال الذين حشدت ضدهم هذه الحشود ، فالاحصاء يقول ان فرق الثورة في القطر الجزائري لايزيد عدد اي فرقة منها على مائة رجل ، وان مجموعها لايتجاوز العشرين الف رجل .

الفضيل الورتيلاني في ميدان الكفاح

اجوابا عن سؤال كثير من الاخوان والاصدقاء ، نقول ان الزعيم الكبير الاستاذ الفضيل الورتيلاني يستقر الآن بمدينة بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية ؛ وهو يواصل العمل ليلا ونهارا في الكفاح من اجل القضية الجزائرية خاصة وقضايا المغرب العربي بصفة عامة . فينشر كل اسبوع في اغلب صحف سوريا ولبنان المقالات الضافية والاحاديث الممتعة عن سائر قضايا الشمال الافريقي ، ويبث لها الدعاية الطويلة العريضة ، ويراسل رجال السياسة ورجال الحكومات المختلفة في شانها . وهو على احسن ما يكون من حيث الصحة البدنية والفكرية ، اعانه الله وابقاه .

حول استشهاد الدكتور ابن زيرجب

استولت المحافل السياسية العليا ، والاوساط الصحفية الراقية على حادث اغتيال الشهيد المبرور الحكيم التلمساني بنعودة بن زيرجب ؛ واصبحت تطالب بتشكيل لجنة بحث نزيهة ، لفحص عن الامر وتظهر الحقيقة في هذه الحادثة التى لايزال يكتنفها الغموض ، وان لم يبق من الناس من يصدق الرواية التى قيلت اول مرة ؛ والتى اصبحت من قبيل حديث خرافة .

وقد قيل اخيرا في تفنيد تلك الرواية السخيفة (رواية محاولة الفرار من بين يدى الجندرمة ، واضطرارهم لرميه بالرصاص بعد الانذار القانوني) .

ان الحكيم الشهيد كان ضعيف البنية بصفة غريبة . وكان قصير النظر الى درجة انه لايكاد يرى الاوراق من وراء نظاراته السميكة الا على بعد ٥ سنتيمترات فقط . وكان الى جانب ذلك كله لايستطيع السير الا بمشقة كبرى ، نظرا لانه اصيب بحادث سيارة منذ زمن قريب .

فهل يستطيع مع كل ذلك ان يفلت من بين ايدى ثلاثة من الجندرمة ، وان يحاول الفرار ركضا ، وان يسبقهم الى درجة اضطرارهم لرميه بالرصاص واعدامه ؟

ان هذا الحادث الفظيع قد زاد في ثقل الجو الدامس المكهرب الذى يسود عمالة وهران ، واننا لنرجو ، ان يظهر البحث الصادق الحقيقة الناصعة عن هذه النكبة التى اصابت الامة في رجل من خيرة بنيها .

تدخل الاستاذ بورقيبة في القضية الجزائرية

جاء من بين مقررات المجلس الملي للحزب الحر الدستوري التونسي (الجديد) هذه الفقرة المتعلقة بالحالة في القطر الجزائري :

« نظرا للعلاقات المتينة بين اقطار الشمال الافريقي ، والارتباط التاريخي العريق !

« ونظرا لضرورة العمل على ايقاف اعمال القتال في القطر الجزائري قصد التمكن من احداث مفاوضة مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري لفصل القضية الجزائرية .

« وبناء على ثقته في ان حكومة فرنسا وشعبها يستطيعان بعد هذه الويلات العظيمة ، ايجاد حلول لهذا المشكل ، يسودها اتساع النظر وروح المسالمة والاعتراف بمبدا حق تقرير المصير ، وبذلك تحصل النتائج المثمرة الدائمة في مجموعة الشمال الافريقي .

فالمجلس يطلب من الديوان السياسي ان يسعى بكل قواه لوقف سفك الدماء بالقطر الجزائري ، حتى يتمكن من فض مشاكله مع فرنسا بواسطة المذاكرات الحرة » .

والملاحظ ان المجلس الحزبي الدستوري يقرر قراره هذا ، في نفس الوقت الذى ثار فيه قسم عظيم من الامة التونسية ضد سياسته وضد الاتفاقات التى اشرف على عقدها مع فرنسا ، واخذت فرق المقاومة تنتظم من جديد في اقسام عدة من البلاد التونسية ، ويتفاقم امرها شيئا فشيئا . الى ان اضطرت حكومة تونس لتشكيل محكمة زجر استثنائية . والقاء القبض على اغلب زعماء المعارضة .

نظرتهم الى موقف جمعية العلماء

قالت جريدة « لوموند » من مقال طويل ، في معرض التصريحات التى نسبتها جريدة « لاكسيون » للاستاذ عباس فرحات ، والتى اعلن فيما بعد تكذيبها ، ما نصه :

« ان البلاغ الاخير الذى اذاعته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، يعتبر انخراطا من هذه المنظمة ذات الاهداف الدينية والثقافية في عقد جبهة التحرير الوطني . فهذه الجبهة التى كانت الى حين قريب منظمة سرية قد اصبحت اليوم تتخذ مظهر التجمع الوطني ، ولم يشذ عنها الا « الحركة القومية الجزائرية » التى تدين للزعامة المصالية .

القضية الجزائرية

قضية حرية او موت

ادرك الشعب الجزائرى خطر النهاية ، التى يسوقه اليها الاستعمار بضروب من التثقيف يخدر العقل ويبلبل الفكر ، وصنوف من التحقير الأليم يميت الاحساس ويقضى على كل منبع لرد الفعل والمقاومة.. ادرك الشعب الجزائرى خطر هذه النهاية الحتمية المبيدة ، فثار ثورته العموية القائمة ، يثبت بها وجوده كعضو حي « ان استطاعت الظروف ان تكيفه فلم تستطع ان تتلفه » كما قال الامام ابن باديس ؛ فتهافتت عليه القوات الاستعمارية المختلفة محاولة اخماد ثورة تغلغلت اصولها في الماضى البعيد ، وتعالت فروعها الى المستقبل الباسم القريب !

حاولت القوة الاستعمارية ان تطفىء نار الثورة فى ابان اشتعالها ، حتى لايتطاير شررها الى سائر انحاء القطر فراحت تفتك بالأبرياء فتكا ذريعا ، وتهتك الحرمات والمقدسات هتكا فظيعا وتخنق الأنفاس الحرة خنقا مريعا .. فلم يجدها كل ذلك شيئا. بل ان لهيب الثورة قد امتد وانتشر ، حتى اذا صاح الفلاح بجبال اوراس ردد صيحته دم الدكتور الفدائى بتلمسان ، واهتزت لصيحته ذاك ودم هذا قلوب الشباب الجزائرى الرابض بمعاهد الجزائر ، وجامعات فرانسا!

كل هذا والساسة الاستعماريون ما يزالون فى عنادهم يرعدون ويزبدون تارة ، وينشدون على ابواقهم الصدئة أناشيد الهزيمة والاحتضار تارة أخرى ، عساهم يسترعون بذلك التهديد وبهذا النحيب عطف البرلمان الفرنسى عليهم حتى لايقدم فى مرحلته الجديدة الحاسمة على تغيير الاوضاع الاستعمارية الجائرة المنهارة بعد ان تنظف مسرح الحياة الجزائرية من تلك « التماثيل » التى كانت الاصابع الاستعمارية تحركها ، باسم الامة الجزائرية ، لتلعب لفائدة الاستعماريين والتمكين لنفوذهم وهم هاتئون ساخرون .. نعم ؛ لقد تنظف مسرح الحياة الجزائرية ، فلم يعد يرى الناس على خشبته الا « الابطال » الذين يمثلون المشاهد الرائعة التى كان يتوق اليها الشعب الجزائرى منذ زمن طويل . فما هذه « الاستقالات » المتهاطلة فى الايام الاخيرة ، تهاطلا ضجت منه الولاية العامة ، الا اعلان عملى بأن الحكم الاستعمارى قد افلس ومات ، وان مصير الامة الجزائرية قد اصبح فى ايدى أبطال الملحمة القائمة ! . فهل يتعظ الساسة الاستعماريون ؟

ان البوادر تدل على انهم مسترسلون فى غوايتهم وتضليلهم، وذلك بما نسمعهم يقترحون ، لانهاء المشكل الجزائرى الدامى ، من حلول تموت فى ارحام العقول التى حملت بها ، قبل ان تخرج الى الحياة والوجود . كما فعلوا بالامس القريب بالمغرب ، اذ عزلوا ملكه الفدائى المفدى ، جلالة مولانا المنصور محمد الخامس ونصبوا على عرشه « مخلوقا » آخر قد وهن عظمه كما وهن عظم الاستعمار فيه . وراحوا يزعمون لأنفسهم وللناس بأن « الأمر » قد تم بعملية خلع وتنصيب .. غير ان « الواقع » المرير كان غير « الواقع » الخيالى الحالم فقد أراهم الواقع المرير بعد عامين زاخرين بالدماء والمآسى انهم كانوا فيما اقدموا عليه ضالين مضلين ، كما اخضعهم الى خلع المخلوق الذى نصبوا لأنه لم ينصبه الشعب ، وارجاع من خلعوا لأنه لم يخلعه الشعب .

فما للساسة الاستعماريين لايتعظون بالآيات والنذر ، فيكفوا عن الامعان فى أمانيهم الآثمة ومزاعمهم الباطلة ؟

ما لهم لاينفتئون يرددون : « ان الجزائر امتداد للتراب الفرنسى ، وان جيش التحرير الوطنى عصابة ارهاب تسيره ايد اجنبية ، فالواجب ابادتها لا الاعتراف بها والتفاوض معها على أي حل ؟ »

ما لهم يلغون هذا اللغو دون ان يتصوروا بأن ذلكم الواقع المرير الذى اجبرهم بالامس القريب ، على التفاوض مع الملك الذى كانوا خلعوا ونفوا ، هو نفس الواقع المرير الذى سيجبرهم على التفاوض ، غدا اوبعد غد، مع « العصابة » التى هم اليوم ينكرون ويحاربون ؟ !

والأعجب من هذا كله انهم ما يزالون يتجاهلون يقظة الشعب الجزائرى ، فتراهم يكيدون ويجدون فى محاولة تضليله وتفريق كلمته بشتى الوسائل ، ومختلف الاساليب ؛ فها هي مصالح الدعاية الاستعمارية بالجزائر وبباريس تعمد فى الاسبوع الماضى ، من غير ما حياء ولاخجل ، الى البلاغ التاريخى العظيم الذى اصدره « علماء الجزائر » فى اجتماعهم العام المنعقد اخيرا بالعاصمة يعبرون فيه بصراحة وأمانة عن رغائب الشعب الصحيحة ، وعن الرجال الذين يحق لهم ان يتكلموا باسمه يوم تعزم الحكومة الفرنسية على انهاء المشكل الجزائرى انهاء ايجابيا دائما ، وذلك بالاعتراف الصريح بحق الجزائر فى الحرية والاستقلال .تناولت الابواق الاستعمارية هذا البلاغ الذى اعلن فيه « العلماء » ما وجب عليهم من الحق وفاء لميثاق الله ورعاية لعهد الوطن — الذى تجندوا لقيادته الروحية والفكرية منذ ربع قرن ، وتحذيرا ونصحا للبرلمان الفرنسى حتى لايخدعه الخادعون ، فيخال السراب ماء والمعاول ادوات بناء .. أقول :

تناولت الابواق الاستعمارية هذا البلاغ المنذر المبين ، فأذاعت فقرة منه تقول : « لامفاوضة الامع رجال الكفاح» ثم اردفتها بتعليق يقول : « ان العلماء فى بلاغهم يحرضون الامة على النظام — النظام الاستعمارى طبعا — »ويستنكرون اعمال رجال الثورة » ، فاي عقل ينطلى عليه مثل هذا التضليل السافر ، ومثل هذا التناقض البليد يا ترى ؟ !

وقل مثل هذا عن التصريحات التى يملأ بها الدنيا السيد الوالى العام فى هذه الايام ، زاعما ان اغلبية السكان المسلمين ترضى ببرنامجه الاندماجى ، وما الى ذلك من التحفظات والتخوفات التى ان اطربت الاستعماريين ، فهيهات هيهات ان تطرب الامة الجزائرية الثائرة التى قررت ان لاتستمع للأغانى التى يؤلفها الغير ، ويلحنها الغير ، ويغنيها الغير ، ولو كان حضرة المسيو« المثقف » جاك سوستيل !

وعن التصريحات التى ادلى بها ، فى الاسبوع الماضى لمندوب « پارى ماتش » الجنرال بارلانج — الذى جىء به من المغرب ليشرف على القيادة العسكرية والمدنية بمنطقة « أوراس » اذ يقول : « اعطونى خمسمائة متكلم بالعربية خبير بالبربر ، اعطونى الضباط المختصين بالشئون الاهلية على غرار ضباط المغرب القديم — احل لكم المشكلة ! »

ونحن نقول للسيد الجنرال : لسنا ندرى كيف يطمئن الناس الى هذا الحل وهم يعلمون ان « الضباط القدماء » الذين لم ينجحوا بالمغرب الثائر ، لاينجحون قطعا بالجزائر الثائرة هي الاخرى !

اما الهراء الذى أذاعته « جبهة فرنسى الجزائر » فى ١٤ من الشهر الجارى والبلاغ الأعمى الذى أذاعته « اتحاديات الأميار » فى ٢٠ منه ، تهديدا للبرلمان الفرنسى وحكومته انيقدما على أي حل أوأي اصلاح خارج الاطار الاستعمارى من جهة ، أوقبل ان يستتب الأمن من جهة أخرى .. أما هراء اولئك وتهديد هؤلاء ، فان الايام وحدها هي الكفيلة بأن تريهم رأي العين بأن الجزائر قد اجتازت كل المراحل اللازمة لاخذ حقها واسترجاع سيادتها ؛ وذلك بما تم لها من نهضة ثقافية بالمدارس الحرة ، ومن وعي سياسى بالاحزاب الوطنية ، وما تم لها أخيرا من قوة عسكرية تؤيد بها نضجها كأمة رشيدة ، وتدمغ بها كل جبهة للرجعية والاستعمار . فلم يبق اذا أمام فرنسا الا امكانيتان اثنتان : الاعتراف للجزائر بماتكافح من اجله وهو الاستقلال الخاص بها ، او الاستمرار فى عمى اجرامى اجوف يجعل بين فرنسا والمغرب كله حدا من الدم لايعبر ولايجتاز » كما يقول الاستاذ مندوز بالعدد الاخير من مجلته التقدمية الصريحة .

نعم ؛ ستكشف الايام القريبة للجاحدين والمعاندين من الساسة الاستعماريين ، بأن ليس فى الجزائر قضية أخرى غير قضية الحرية . بل ستريهم بأن الشعور الانسانى النبيل ، الذى كان يحدو بالفلاح الفرنسى الجائع الى ان يصيح بالامس البعيد فى وجه جلاديه ومستغليه من ابناء جنسه : « الحرية او الموت ! » لهو نفس الشعور الانسانى النبيل الذي يحدو بالفلاح الجزائرى الى ان يصيح اليوم فى وجه غاصبى سيادته ، ومجده : « الحرية او الموت ! »

فليدرك احفاد الثورة الفرنسية هذه الحقيقة الناصعة ، وليسارعوا الى التفاهم مع رجال الثورة الجزائرية على أساسها وهداها ، حتى يتصافى الفريقان ويستقبلا عهدا جديدا حرا مستقلا تنسى فيه المظالم والمآسى ، وتتظافر فيه جهود الجميع على تبادل الخير والحب والسلام !

عبد الرحمان شيبان

شعبتي ليون ونوفيل

تجددت شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي نفس الجمعية المحلية لمدرستى ليون ونوفيل على النحو الآتى

الرئيس	عيسى دوس
نائبه	معمر المبروك
كاتب عام بالعربية	السعيد سلطانى
نائبه « »	صالح خنفر
نائبه ٢ بالفرنسية	ابراهيم توشن
امين المال	النوى بن عمر
نائبه	احمد تاحيدوستى
مراقب عام	السبتى عبد الحفيظ
نائبه	سى محمد ابوديعة

الاعضاء المستشارون :

المبروك صعين ، محمد مزوار ، محمد مشاكو ، مصطفى السرحانى ، تامسعود احمد احمد ، امغاشو مولاي ، فتحى بركات بن عمر ، سى بلقاسم زاغز ، سى السعيد المازرى ، سى محمد الشريف خروبى ، اسماعيل شوار ، الصالح قيصران ، سليمان قنطاسى .

ومن هؤلاء الاعضاء مكتب دائم له الاشراف المباشر على المدرستين يتكون من السادة :

الرئيس	معمر المبروك
مدير التعليم	عيسى دوس
مدير الاشغال	ابراهيم توشن
مراقب عام	صالح خنفر

ندعو الله ان ينجح اعمالنا ويهدينا الى ما فيه صلاح امتنا وان يسدد خطانا وكافة المسلمين آمين يا رب العالمين .

عيسى دوس معتمد جمعية العلماء بليون فرنسا

مايقولون عن القضية الجزائرية

هذا باب جديد ، رأينا وجوب فتحه لمسيس حاجة الأمة اليه ، وسنلتزم فيه اسبوعيا بحول الله ، مقتطفات من أهم ما جاء في الصحف العالمية عن تطورات القضية الجزائرية .

لوموند : من مقال الكاتب موريس دوفيرجي : الى متى نستمر على هذه المعركة حول الكلمات ، بينما ترسب الجزائر كل يوم رسوبا جديدا في مهاوي الفوضى ؟ فالمعركة مستمرة بين كلمة « الامتزاج » العزيزة على قلب مسيو سوستيل ، وبين كلمة « الفدرالية » التى ينادى بها الاشتراكيون .

... لكن هل يعتقدون ان هذه المعركة الكلامية وما يصاحبها من تفاسير دقيقة تؤثر أي تأثير مهما كان امره على جموع الثائرين ، اوعلى رجال الجندية ، اوعلى البوليس ، اوعلى ضحايا الحوادث ، اوعلى مجموعة السكان الجزائرين ، الواقعة تحت ضغط رعب مزدوج ؟

ولانزال نرى مع ذلك تطاحن المبادى المتصلبة . فمن جهة نسمع كلمة : الجزائر هي فرنسا . ومن جهة اخرى نسمع كلمة : وجوب الاعتراف بالقومية الجزائرية ، لكننا الى يومنا هذا لم نر من وجه نور البحث الدقيق على هذين المبدأين المتناقضين .

الاكسبريس : من مقال بقلم مسيو منديس فرانس :

ان المسئولين عن الحوادث الماضية معروفون ، انهم اولا وقبل كل شيء موجودون في باريس . ولايمكن لأي حكومة من الحكومات السابقة ان تجد عذرا يبرر جمودها تجاه الاحلاف الانتفاعية التى كان يجب ان تخضع لسلطتها . فمسئولية باريس هي الجمود وعدم التبصر ، وعدم المقدرة على الحكم.

اما من الناحية الجزائرية ، فيجب علينا ان نذكر هؤلاء المتصلبين اليوم ، الذين يملئون العداوة والبغضاء ، ويهيجون الجموع للمطالبة بأخذ الثار (يعنى غلاة الاستعمار) انما هم انفسهم الذين كانوا يقفون المواقف الصلبة للدفاع عن الامتيازات ، وهم الذين كانوا يقفون حجر عثرة تجاه كل اصلاح مهما صغر شأنه ، وهم الذين حفروا بأيديهم ، يوما بعد يوم ، هذه الهوة العميقة التى تفصل بين السكان المسلمين والسكان الاروبيين بصفة فاجعة .

ويكفى ان يتصفح الانسان مجموعة من مجموعات أي جريدة من جرائد الجزائر اليومية ، ليرى راي العين مدى المسئولية التى يتحملها هؤلاء القوم ان تلك الصحف اليومية انما هي لسان الاقطاعية الرجعية التى تغالى في الانانية ولقد قامت بحملة متوالية بحملاتها العنيفة ضد كليمانصو ، وفيوليت ، وليون بلوم وديغول ، وشاتنيو .

انه لايمكن ولانتصور ان يكون هؤلاء الذين تسببوا في وقوع الفاجعة التى نحياها اليوم ، والذين يوشكون ان يقودونا نحو ضياع القطر الجزائرى بصفة تامة ، لايمكن ولايتصور ان يعرضوا اليوم انفسهم بصفة النواب الرسميين عن الذين يعتبرون ضحاياهم بصفة حقيقية . فالواجب المحتم على فرنسيي القطر الجزائرى ان يختاروا غير هؤلاء الناس ليكونوا مرشديهم والمدافعين عنهم .

وان الانباء التى تردعلينا من الجزائر تؤكد لنا وقوع هذا التطور في صفوف الفرنسيين (أي ابتعادهم عن شيوخ المدن وغلاة الاستعمار) وهذا التطور سريع وواجب . بل يجب ان يقع بأسرع ما يمكن لأن الحالة المفزعة التى تركوها لنا بالقطر الجزائرى بانانيتهم وسيرهم الاعمى في سبيل مصالحهم الخاصة ، تضع اليوم في الميزان مآل الشمال الافريقى كله ، ومآل الوطن الفرنسى معه .

الايكونومست : صحيفة الاقتصاد الانكليزى التى تصدر بلندرة :

ان الافارقة الجزائرين لايعرفون اليوم الا الشيء الوحيد الذى لايريدونه ولايقبلونه : الا وهو اعتبارهم من المواطنين الفرنسيين . لكن القليل منهم يعرف ما هو المآل ، وبما ذا يجب تعويض ذلك الشيء الذى لايريدونه ، وينادى بعض المليين بوجوب الاستقلال على مراحل .

ونحن نعتقد الاعتقاد المتين ، انه اذا لم تستجب الحكومة الفرنسية الجديدة لرغبة الجزائرين ، وتعلن سياسة القومية الجزائرية ، فان الاتصال بين فرنسا والامة الجزائرية سيموت بصفة بطيئة شيئا فشيئا ان لم يمت مرة واحدة موتا عنيفا .

ان فراغ مجلس الامة الفرنسي الحالى من ثلاثين نائبا يمثلون القطر الجزائرى ، يجعلنا نستنتج هذه النتيجة الحتمية :

ان هذه المقاعد ستبقى شاغرة ، ولن يعمرها نواب حقيقيون ، الا اذا ما قرر مجلس الامة الفرنسى ان ينقلب الى مجلس اتحادى ، بدل ان يكون مجلسا قوميا .

الاكسبريس : من مقال للكاتب الكبير جون دانيال :

يجب علينا ان نعلم علم اليقين ، اننا لانزال في تردد وحيرة ، بينما حزم المسلمون الجزائريون امرهم على شيء: الا وهو رفضهم البات ان يكونوا فرنسيين . ولقد طغت العاطفة الملية على الكثرة الساحقة منهم ، حتى حجبت منهم الحقائق الاقتصادية الناصعة والمزعجة. اننا نمدهم بلقمة الخبز، وبورقة الانتخاب لكنهم يفضلون اليوم على ذلك شرف الوطن وكرامة الانسان . ان الشقاوة التى فرضنا عليهم الاستعمار قد اقلقت كاهلهم اكثر مما اقلقه البؤس والشقاء . ويمكن لنا اليوم ان نأسف على هذه الحالة ؛ لكن أسفنا لايغنى عن الحقيقة شيئا .

نعم ، ان الحكم الذاتى الجزائرى يمكن ان يصبح في يوم قريب انفصالا تاما . لكن هذا الحكم الذاتى هو افضل مائة مرة بل الف مرة من أي نوع من الحكم المفروض الذى اصبح الجزائريون يرفضونه بقوة السلاح . فالقضية اليوم لاتتلخص في كلمتي : الامتزاج او الفدرالية . بل تتلخص في كلمتي : المفاوضة او الزجر .. انه من باب التدليس الشنيع ان نقول بأننا نمسك بزمام الحوادث . وان هذا التدليس يقودنا الى الحرب .

رسالة القاهرة

– ٢ –

صورة محمد صلى الله عليه وسلم :

يقول الأستاذ العقاد في معرض حديثه عن التصوير الفنى والسنما والتمثيل المسرحى بالنسبة للعظماء والقديسين

وبمناسبة ما قيل عن عزم بعض شركات السنما الاميركية على تقديم شريط عن نشأة الاسلام يمثلون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ... ولقد سمعت الأسئلة في هذا المعنى (هل يجوز تمثيل الشخصيات المقدسة..) في سياق الكلام على صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقلت :ان الواقع هنا اقرب الينا من الخيال . والواقع معروف مستمد من التاريخ الذى لاخلاف عليه سواء منه تاريخ النبي وتاريخ صحابته المقربين . لقد كان حول النبي رجال من طراز ابى بكر وعمر وعلى وعثمان وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابى عبيدة الجراح ومعاوية بن ابى سفيان .. كان كل من هؤلاء الرجال يقيم الممالك ويقود الجيوش ويهزم القياصرة والاكاسرة ويحسن ولاية الامر في وطنه وغير وطنه . وكان منهم رجل كعمرو بن العاص يقول انه لم يجرؤ على ان يملأ نظره من وجه محمد . وكان منهم رجل كابن الخطاب عاش الى آخر ايامه وهو يعيد كلمة « يا أخى » .. لأنه سمعها مرة من فم محمد في موقف وداع . وكان منهم رجل كمعاوية يحتفظ بقلامة ظفر من اصبع محمد ولايفرط فيها وهو على سرير ملكه .

ولولا «شخصيته» التى تعز على التمثيل لما دانت له هذه الشخصيات زهاء عشرين سنة ، ولايقال انها هيبة الايمان وحده فان هذه الهيبة لابد لها من هيبة « شخصية » تناسبها وتناسب قدرها الرفيع في نظر المؤمنين .

وقد رأينا على اللوحة البيضاء (السنما) من حاولوا تمثيل صلاح الدين الايوبى فلم يفلحوا . فهل تراهم يفلحون في تمثيل ذلك الرجل الذى لانظير له بين الرجال ؟ لانخالهم يفلحون ، ولاضير عندنا من تمثيل اناس من عظماء الاسلام في مقام الدعوة والتكريم، فاما الشخصيات المقدسة التى تعلو على ذلك كثيرا فالاشارة اليها من بعيد اوفق للفن وللمقام ، ومن ظن غير ذلك فليحاول ما شاء على سبيل التجربة في موقف او موقفين ، ثم لينظر ماذا يرى من عقوبة بعد ذلك » .

اشتات

* حاضر الرئيس الابراهيمى عن شوقى في المهرجان الذى اقامته « جمعية الشبان المسلمين » (باسم مهرجان شوقى) وكان من بين الذين حاضروا فيه الاساتذة احمد الشرباصى، أمين الحسينى عبد المنعم خلاف ، شوقى ضيف ، محمد على الحومانى (قصيدة) .

* نشرت هيئة اليونسكو كتابا يتحدث عن اثر اليهود في الحضارة ، وقد احتجت جامعة الدول العربية على نشر هذا الكتاب .

* من المقرر ان يفتح المعهد الدينى للبنات التابع للازهر في شهر يناير ١٩٥٦ ومن الكتب التي ينوى تدريسها فيه كتاب (حسن الاسوة فيما اثر عن الرسول في حق النسوة) ويرجع عهد تأليفه الى القرن الرابع الهجرى .

* اجتمعت اللجنة الادبية التابعة لمجمع اللغة العربية برئاسة الفيلسوف احمد لطفى السيد وقررت اجراء مسابقة للمجمع الادبية في موعد سيعلن عنه قريبا .

* تحدث الدكتور هيكل عن رحلته الى اسبانيا فقال « انك اذا زرت باريس وجدت فرنسا ، واذا زرت لندن وجدت انجلترا ، ولكنك اذا زرت مدريد لم تجد اسبانيا .. » .

* من المنتظر ان تفتح ثلاث جامعات في ثلاثة اقطار عربية : الاولى في ليبيا ، والثانية في الرياض ، والثالثة في العراق .

* يعكف تشرشل على كتابة قصة غرامية باسم (سافرولا) وقد كان كتبها منذ ٥٥ سنة ولكنه سيعيدها من جديد على ضوء التطورات الحديثة في الحب .

* اقيم في القاهرة معرض الفنون الروسية ، وقد كان الحفل المعارض بالصور الواقعية واللوحات المعبرة ذات الالوان الديناميكية ، ويقول الملاحظون ان عشرات الصور المعروضة فاقدة للعمق والحرارة . وبالتالى فاقدة للتأثير والجذب .

* مثلت بالعربية مسرحية (حواء) للكاتب الانسانى الكبير سومرست موم على مسرح حديقة الازبكية .

القاهرة **ابو القاسم سعد الله**

منبر السياسة العالمية

سنتناول اليوم حديثنا خاصا بالقطرين الشقيقين، مملكة تونس وسلطنة المغرب الاقصى. فلقد تطورت الحوادث تطورا سريعا في كل من البلدين، اوجبت علينا ان نخصها بالعناية والدراسة.

فاذا ما القينا نظرة فاحصة على حوادث المغرب الاقصى، المجاهد النبيل رأينا الحياة تسير هنالك بسرعة خاطفة كان المغاربة الأباة يسابقون الزمن، وكانهم يريدون ان يسترجعوا في وثبات سريعة ما فاتهم اثناء فترة الاحتلال والاستعمار.

فالوزارة الجديدة التى هي اول وزارة نظامية اسست في البلاد تريد ان تعمل في قوة وفي حرارة وفي عزم شديد، اعمالا متواصلة، لتكون محققة للآمال العظيمة التى القاها عهد الاستقلال على عاتقها.

وليس عملها بالعمل الهين ولا بالعمل الميسور. فادارة الاحتلال على عهد الحماية كانت تدير البلاد ادارة مباشرة شأنها في ذلك شأن الادارة بتونس وبقطر الجزائر، ولم تستعن في ذلك بأحد من المغاربة، بل كانت تتعمد ابعادهم وتركهم بمعزل عن الحياة العامة، حتى لايكونوا مزاحمين لها يوما من الايام، فلما نهض المغرب نهضته العاتية، وضرب ضربته القاسية، ونسف لجدار الاحتلال والحماية ليضع مكانه جدار الاستقلال والحرية والشرف، اضطر لاشغال مراكز الوزارات برجال من اصحاب العزائم القوية والمدارك العالية، انما لم تكن لهم خبرة بأعمال الوزارات التى وضعوا على رأسها، فكان من اللازم تمكينهم من وقت مناسب للتمرن والاطلاع على دقائق الجزئيات الادارية، حتى يتمكنوا من مباشرة الأعمال التى تجعل الادارة المغربية عاملة في سبيل مصلحة الشعب المغربى ومن اجل رقيه وازدهاره؛ بدل العمل القديم الذى كان ذا وجهة واحدة، الا وهي فائدة الاحتلال، وخدمة الاستعمار.

وبينما الوزارة توطد مركزها على هذه الصفة، ويزداد استقرارها يوما بعد يوم، تستعد البلاد لخوض المعمعة السياسية الكبرى التى هي المفاوضات مع الحكومة الفرنسية، لاعلان نهاية عهد الحماية والاحتلال، ووضع الاستقلال المغربى على اسس جديدة بواسطة مفاوضات حرة تمكن كل ذى حق من حقه.

فخلال شهر فيفري هذا، سيفتتح جلالة الملك محمد الخامس بنفسه هذه المفاوضات في مدينة باريس، وقد عزم على الالتحاق بالعاصمة الفرنسية خلال الاسبوع المقبل، ليكون الى جانب وفد المفاوضة عند ما تفتح ابواب هذه المعركة الكبرى التى ينتظر المغرب الاقصى وينتظر الشمال الافريقى بأسره نتائجها التى نرجو ان تكون عظيمة [illegible]

والمغاربة الأباة يدخلون هذه المفاوضات وهم عازمون على ان لايخرجوا منها الا بالاستقلال الكامل، والسيادة المحققة؛ لايتركون تمثيل البلاد الخارجى بيد فرنسا؛ ولايتسامحون في أي حق من الحقوق الطبيعية التى يجب ان تتمتع بها في عصرنا الحديث كل حكومة حرة وكل شعب ناهض.

وبينما تستعد الامة لدخول معركة المفاوضات التى ستكون لامحالة شديدة قاسية، وستجتاز دون ريب مراحل دقيقة جدا، نرى الثورة في شمال البلاد مما يلى منطقة الريف تشتد وتتضخم، وتتخذ صورة حرب حقيقية ربما كانت اعظم قوة واكثر نظاما من حرب الريف الاولى التى دارت وقائعها بين سنتي ١٩٢٥، و١٩٢٦.

فهذه الحرب تمتاز اولا بوقوعها داخل منطقة الحماية الفرنسية، وان كان الفرنسيون يدعون ان مركزها وان قيادتها وان منظماتها كلها تقع داخل المنطقة التى تبسط عليها اسبانيا نفوذها. ثم هي تمتاز بامتدادها العظيم، وعمقها الغريب. فمنطقة الثورة المغربية تبتدىء عند الحدود الجزائرية، حيث تعمل باتصال مع الثائرين الجزائريين، وتمتد على كامل الشمال المغربى، مخترقة مناطق وجدة، وتازة، وفاس، الى جهة وزان. ويبلغ عمق هذه المنطقة نحوا من ٥٠ كيلو مترا. وتقول الانباء الفرنسية، ان مركز هذه الثورة يقع في مدينة « الناظور » بالمنطقة الخليفية حيث النفوذ الاسبانى، وانها تعمل بامر « لجنة تحرير المغرب العربى » المستقرة بمدينة القاهرة وانها متصلة اتصالا وثيقا بثورة الجزائر وبالثورة التونسية الجديدة.

ولقد اشتدت معارك الثورة المغربية، ودخلت احيانا في طور من الخطورة حاد شديد، ارتاعت له الاوساط العسكرية الفرنسية، وقرأ له رجال السياسة الف حساب.

ولقد سئل جلالة الملك عن هذه الثورة وعن اهدافها وعن طريقة وضع حد لها، فقال رعاه الله وايده، بمهارة لاتخفى على لبيب: ان هذه الثورة لايمكن التغلب عليها عسكريا، انما هي ستنتهى من عند نفسها عند ما تعلم ان المغرب الاقصى قد حقق اهدافه القومية.

اذن، فجلالة الملك يربط نهاية هذه الثورة، بنجاح المفاوضات التى ستجرى قريبا بباريس؛ ولايقول كما قال غيره من قبل، بوجوب نزع سلاحها وانزال رجالها من صياصيهم لكي تنجح المفاوضات.

والحقيقة ان رجال هذه الثورة المغربية المحتشمة الوطيس، قد حققوا هدفا من اهدافهم العليا، الا وهو ارجاع صاحب الجلالة الشريفة الى عرشه العظيم. لكنهم لم يحققوا بعد الهدف الثانى الكبير الذى هو استقلال البلاد استقلالا تاما. ولعلهم لايثقون اية ثقة بحسن نية المفاوض الفرنسى، وقد اتعظوا بما وقع في تونس العزيزة، اذ سارت المفاوضات بعد نزع سلاح الثائرين في طريق غير الطريق الذى كانت تسير فيه من قبل؛ واسفرت عن اقل مما كان يرجى منها.

ولقد تداركت حكمة العاهل العظيم كارثة كان المغرب يوشك ان يقع فيها، الا وهي قيام قلاقل في بعض المدن بين اتباع احزاب مختلفة. فجمعت جلالته رجال الاحزاب جميعا، واشرفت بنفسها على تكوين جبهة قومية متحدة متينة، يتشارك فيها حزبا المنطقة السلطانية: الاستقلال، والشورى والاستقلال؛ وحزبا المنطقة الخليفية: الاصلاح، والوحدة والاستقلال. وتقف الاحزاب كلها وراء الحكومة الصالحة ووراء الملك المجاهد، الى ان تتحقق الاهداف القومية الكبرى، في الحرية التامة والاستقلال الكامل، وتتكون الحياة النيابية الصحيحة في البلاد.

في المملكة التونسية:

اما الحالة في القطر التونسى العزيز الذى كان قد ضرب للناس مثلا من اروع امثلة الكفاح والنضال، فقد اخذت تسير تحت ضل الاتفاقات التونسية الفرنسية، سيرا عسيرا، في طرق شائكة ملتوية.

والاستعمار الفرنسى هو المسئول اولا واخيرا عن هذه الحالة المرتبكة في البلاد التونسية. فلقد اشتد اثناء المفاوضات وتصلب تصلبا عنيفا، قصد الخروج منها بأكثر ما يمكن من الغنائم والمكاسب لفرنسا وللفرنسيين؛ وما علم ان وراء الحكومة التى تفاوض ووراء الحزب الذى يؤيد، رأيا عاما واعيا، مدركا نبيها، لايقنع بالدون، ولايرضى ان يخرج من المعركة العنيفة بما يعتقد انه صفقة المغبون.

لقد تبنى الحزب الدستورى الجديد بزعامة الاستاذ الحبيب بورقيبة هذه الاتفاقات التى اعطت تونس مظهر الدولة المستقلة في داخليتها، انما تركتها في منطقة الحماية الفرنسية فاقدة للتمثيل الخارجى مهضومة الحق من الناحية الاقتصادية، وثارت ضد هذه الاتفاقيات منذ اليوم الاول ثائرة جماعات عديدة من التونسيين في كل جهات المملكة وخاصة بالعاصمة والمدن الكبرى، وجاء لتزعم حركة المقاومة حضرة الاستاذ صالح بن يوسف الذى كان يحمل راية الكفاح منذ سنوات خارج بلاد المملكة؛ وهو الامين العام للدستور الجديد.

فما كادت تطأ اقدام الزعيم الكبير اراضى الوطن، حتى رفع الصوت عاليا بمقاومة هذه الاتفاقيات التى قال عنها انها قد رجعت بتونس الى الوراء بدل اندفاعها الى الامام، واخذ يكتل الامة ضدها لتقف دون وضعها موضع التنفيذ.

وهنا اعلن الحزب الدستورى الجديد انه فصل الاستاذ ابن يوسف عن امانته العامة. وقد انتقد البعض هذا السلوك وقالوا ان الواجب كان يقضى بابقاء الاستاذ في منصبه، وعرض امر الاتفاقات على مؤتمر دستورى عام يمثل سائر رجال الحزب في كل جهات المملكة، وهنالك يدافع كل من الزعيمين بورقيبة وابن يوسف عن نظريته؛ على ان يخضع الجميع للاغلبية التى تظهر في ذلك المؤتمر.

لكن الحزب الدستورى الجديد، حين اعلن فصل الاستاذ ابن يوسف، كان يتحاشى عرض القضية بهذه الصفة على مؤتمر شعبى عام، خشية ان يفوز الامين العام بالاغلبية، فيصبح الحزب حزب مقاومة، من جديد، بعد ان اصبح حزب حكومة يؤيد الاتفاقات ويعمل على تنفيذها.

وهكذا اخذ الاستاذ ابن يوسف يجمع حوله كتلة من اضداد الاتفاقات، وانضمت له الاغلبية الكبرى من الصحف الوطنية التونسية، واصبح شأن المقاومة يشتد ويعظم، الى ان اخذت القضية تخرج من الميدان القولى الى الميدان العملى، واصبح الرصاص يخطب بفصاحة بين انصار الجانبين، فصار القتل السياسى امرا عاديا في العاصمة وفي عدة من الجهات؛ ورأينا الاخوان الذين كانوا بالامس يجاهدون جنبا الى جنب، يقتل بعضهم بعضا بنفس الشراسة التى كانوا يقابلون بها الاعداء. ولم تنفع نصيحة ناصح؛ فاشتد انصار الاستاذ بورقيبة في الهجوم، بقدر ما تصلب انصار الاستاذ ابن يوسف في الدفاع؛ واستعدوا للمعركة الكبرى.

ولقد عزمت الدولة التونسية على جمع مجلس تأسيسى يسن لتونس دستورها المقبل؛ واعلنت طريقة انتخاب ذلك المجلس، فرأى فيها الكثير من الناس انها طريقة قد وضعت لابعاد المعارضة عن المجلس، ولجعله ندوة بورقيبية خالصة، فاشتدت نقمة الخصوم واشتدت اعمالهم، واصبحت الفرق المسلحة تعود من جديد الى الكثير من الجهات الجبلية التونسية، واتصل الكثير منها بالثورة الجزائرية للعمل المشترك، وبرز من جديد اسم القائد « الطاهر الاسود » ورأى فيه الكثير من الناس بطلا جديدا لثورة تونسية جديدة.

هنا اتفقت الحكومتان الفرنسية والتونسية، على القيام بعملية حاسمة. فهاجمت فرق الجند والبوليس سائر مراكز « الامانة العامة » التابعة للاستاذ ابن يوسف؛ وضبطت كل ما فيها؛ كما

البقية على الصفحة الخامسة

[redacted]

القمر الصناعي يخرج لعالم الوجود

أتذكرون انني حدثتكم بالمناسبة عن « السنة الجغرافية الطبيعية » التي تجهز لها العلماء في سائر اقطار الدنيا ، والتي ستكون مجال عدد عظيم من التجارب العلمية ، لاكتشاف مجاهل ما وراء الدنيا او ما وراء الفضاء العالمي بعبارة اصح ؟

لست في حاجة الى الخوض من جديد في برنامج هذه « السنة » العلمية ، فليرجع من خانته الذاكرة الى عدد البصائر المذكور ، انما اريد ان يكون قرائي اليوم مطلعين على اسرار الاختراع الجديد ، الذي سيكون اعجوبة هذه السنة العلمية ، وهو القمر الصناعي الصغير الذي سوف يشرف على العالم من ارتفاع شاهق ، ويطوف حول الدنيا اشواطا عديدة في سرعة مدهشة ، ويرسل من جوفه اشارات لاسلكية عديدة تبين موقعه واتجاهه ، وما « يشعر » به اثناء رحلته المدهشة .

لقد تكلموا قبل اليوم كثيرا عن هذا القمر ، وكان كلامهم عنه نسيجا من الحقيقة والخيال . اما اليوم فقد اذاعوا رسميا ، بواسطة اعظم الاخصائيين الاميركيين ، الحقيقة الثابتة عنه ، فأصبح في استطاعتنا تقديم معلومات صحيحة لقرائنا المبجلين

اما المتكلم الرسمي عن هذا القمر الغريب ، فهو الدكتور الاميركي اسبيلهوس ، وقد القى حديثه في جامعة « الاونيسكو » التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والتي تشتغل بالعلم والثقافة وكل شعب المعرفة في العالم . والدكتور اسبيلهوس عميد الشعبة العلمية الاخصائية في كلية مينيزوتا بالولايات المتحدة .

فيقول الدكتور ان كل التجارب قد نجحت نجاحا عظيما ، فأصبح من المقرر ان « يرمى » القمر الصناعي في امد قريب جدا ، وراء الجو الكثيف (١) والجو الخفيف (٢) المحيطين بالارض .

وليس هذا القمر — وهذا هو المدهش — كبير الحجم ، بل انه لايتجاوز حجم كرة القدم المعروفة . وهو مصنوع من معادن مختلفة الانزال ، وستبقى سرا مكتوما الى حين .

ولايزن هذا القمر اكثر من ١٠ كيلو على اكثر تقدير . وقد وضع العلم بداخله آلات كهربائية دقيقة جدا ، وحساسة الى درجة لايكاد يتصورها العقل ، ترسل اشعة كهربائية اصطلاحية مثل آلة الارسال اللاسلكي ، وعند العلماء حل تلك الاشارات الكهربائية بحيث لاتخفى على الحقيقة اذ قلنا ان هذا القمر الصناعي سوف يتكلم مع الارض بصفة مستمرة ، ويمكن لعلماء سائر الدنيا تتبع سيره ومعرفة « شعوره واحساسه »

اما رميه في الفضاء فيقع بواسطة صاروخ عظيم ، وقد تم صنعه وجرب مرارا عديدة . فهذا الصاروخ يصعد بسرعة مدهشة فيخترق الجو الكثيف ، والجو الخفيف ، وتتناثر اجزاؤه شيئا فشيئا اثناء صعوده ، حتى لايبقى منه على ارتفاع اربعين كيلو مترا الا القمر الصناعي المختفي في جوفه . فاذا ما استقل هذا القمر بنفسه في ذلك الارتفاع وفقد القوة الدافعة التي رمت به من الارض ، انخرط بسرعة غريبة في سلك الدوران الفلكي ، واخذ يطوف حول الارض بسرعة خاطفة هي ٢٨ الف كيلو مترا في الساعة الواحدة . اي انه يتم دورانه حول الكرة الارضية كلها في اقل من ساعتين ، وتمكن للناس مشاهدته وهو يسبح في سرعة البرق في فضاء الله الفسيح .

ويمكن ان يحيا هذا القمر وهو يقوم بجولته العلمية الموفقة ، ونحن نتلقى انباءه واخباره كل حين ، عدة ايام ، ثم يأخذ في النزول من ارتفاع الاربعين كيلو مترا شيئا فشيئا ، ويقترب من الارض وهو مستمر على طوافه ، حتى اذا ما اقترب منها انفجر وتفتتت اجزاؤه وتبعثرت في الفضاء ، فلا يصيب البشر منها شيء .

ولربما استطاع العلماء ، بعد معرفة مدى النزول وتلقى الاشارات الاخيرة ، وقت الانفجار واعلنوا عنه ، فيمكن للمحظوظين من سكان الارض ان يروا ذلك المنظر الغريب .

وفي عزم الدولة الاميركية الارسال بخمسة اوبستة من هذه الاقمار في الفضاء خلال السنة العلمية الآنفة الذكر . ولعل بعض الدول الاخرى — وفي طليعتها روسيا — قد هيأت اقمارا اخرى في تركيب آخر ، سترسل بها ايضا في عالم اكتشاف ما وراء الارض .

بقي علينا ان نعرف ثمن « القمر » الواحد ، ومايلزم لتجهيز الصاروخ الذي يقذف به في الفضاء . فلتعلم ان ذلك الثمن هو ١٢ مليارا من الفرنكات ... وتتكرر هذه « الموزنة » من المليارات كلما تكرر البعث بقمر جديد الى الفضاء .

فعسى ان تكون النتائج العلمية متساوية مع هذا الثمن الباهض الغريب . وكل شيء يهون في سبيل العلم والمعرفة وتوسيع المدارك .

« العم »

صدق الواقع وكذب التاريخ

بالامس القريب طالع القراء مقالا نشرته البصائر الغيحاء تحت عنوان « الرواشد تشيد مدرسة فاخرة » اشاد فيه كاتبه بأهالي القرية ، واستنهض بواسطته — جميع القرى والمداشر لتحتذي حذوهم وتنهج منهجهم في انشاء ثكنات المجد والعزة .

واليوم يعود الكاتب نفسه — والحزن يحز قلبه ، والاسف يملأ صدره — فيعلن لحضرات القراء — والمقال الاول لم يزل عالقا بأذهانهم — نبأ غلقها عقب الانتهاء من تكوينها حتى لاتفتح في وجوه طلاب العلم والمتعطشين للمعرفة من ابناء القرية الكادحة . ويخطرهم باعتقال الشاب المخلص (الذى تبرع بالارض لها واثنين آخرين معه ؛ لأن ثلاثتهم اعضاء بارزون في الجمعية ، يعملون بكل قواهم في سبيل تركيز اللغة العربية في هذه الرقعة من الارض ، ويضحون بكل غال ورخيص لدحض الجهل المخيم على قريتهم . واطلق سراحهم من السجن بعد ان قضوا فيه بضعة ايام ، اظهروا اثناءها كل شجاعة وثبات ، وصمدوا امام العراقيل دون ان تثنيهم عن عزائمهم اية قوة مهما كانت جارفة ؛ لأنهم واثقون من انهم على حق وليسوا مجرمين ، عقدوا العزم على بناء مدرسة ، فصمموا ، فطلبوا لها رخصة ولما حصلوا عليها نفذوا مبدأهم الاجتماعي ولم يحيدوا عنه ، حتى حيل بينهم وبينه ظلما وعدوانا .

وعبثا حاولوا مع صاحب الامر والنهي ان يعترف برخصتها ، ويسمح بفتحها ، لتشرع في تأدية رسالتها ، ولم شتات الصبيان المشردين .

و ... ولكن .. ولكن هيهات ان يسمع لهم قول ، اويجاب لهم طلب ، او يحظوا بالتفاتة تنم عن صفاء قلب ، وطهارة ضمير ؛ اوتنبيء عن عدل ، وسماحة ، وطيب نفس .

ولعل القارىء الكريم يتساءل عن الذنب الذى من اجله اغلقت مدرسة اسست لمحاربة الامية ، وتهذيب قسم لابأس به من افراد البشرية ؛ فأجيبه : بأنه لاداعي ولاجرم ، سوى مافاه به الحاكم المتعجرف حينما قال موجها كلامه لافراد الإدارة :

« لقد قمتم ببناء مدرسة وادخلتموها تحت اشراف جمعية العلماء ، وانتم تعلمون انها تعتبر العدو الاكبر — في الجزائر — لفرنسا ؛ وليس عملكم هذا بمدخل السرور على ادارتكم المحلية ، او بمجلب لها الرضى . فهي لاتعترف بالرخصة التى تمكنتم بها من طرف ادارة العمالة ، ويجب ان تودعوها حالا الى غير رجعة ، وتهجروها الى مالانهاية .

هذا كلام احد الحكام الفرنسيين — الذين يقام لكلامهم وزن ، ويحسب له حساب ، والذين لايكبحون جماح عواطفهم عند ما تثور ثورات جامحة خاطئة — قد صرح فيه بأنه لايعترف بمن امضى رخصة هذه المدرسة .

انظر ايها القارىء الحبيب الى هذا التناقض بين اهل الحل والعقد من الفرنسيين المستعمرين كأن لاقانون لهم يجمعهم ، وكأنهم ليسوا في سلك واحد ؛ وكأنهم بتصرفهم هذا يحيون عهد ملوك الطوائف ، واذا استمعت معي للحديث الذى دار بين ضابط كبير واعضاء ادارة المدرسة وهم في السجن اذ سألهم عن سبب اعتقالهم ، ولما اجابوه : بأنهم قاموا بتشييد مدرسة للعربية من اموال الامة ادركت مدى هذا التناقض الفاضح من اجابته لهم بقوله :

انى اتعجب لهذا العمل الشنيع ، اذ ان الدولة تصرف الاموال الطائلة على المدارس والتعليم ، فكيف تسجنون انتم وتغلق مدرسة قد كونتموها من جيوب المحسنين ؛ وكان من الواجب — عوض نهيكم عن هذا العمل — ان تساعدكم الحكومة على مشروعكم الانساني بنصيب وافر من صندوقها جزاء سعيكم المشكور !

اليست هذه الحادثة تؤكد لنا صدق الواقع وكذب التاريخ ؟ حقا ، ان فرنسا الواقعية ، هي غير فرنسا التاريخية ؛ لأن فرنسا التى نشاهدها الآن مستبدة جائرة ليس لحكامها قانون واحد ، ولانظام متشابه . وما الحرية ، والمساواة والاخوة ، عندهم الا كلمات تمثل اسطورة وقعت زمن الهجوم على سجن الباستيل ، ومضى عهدها ، أما اليوم فهي — عند المستعمرين للجزائر — اكذوبة سجلها التاريخ لاينبغي العمل بها او التقيد بأهدافها ، والتأمل في مغازيها .

ابونبيل الشافعي

بقية الصفحة الرابعة

هاجمت منزل الزعيم نفسه محاولة القاء القبض عليه ، بدعوى « مؤامرة ضد امن الدولة » لكن الزعيم كان قد آوى قبل ذلك الى ركن ركين ، فلم تعثر السلطة له على اثر واكتفت بالقاء القبض على نحو المائة من زعماء المعارضة والمقاومة .

وادهى من كل ذلك وامر ، اقدام حكومة تونس على تشكيل محكمة زجر استثنائية ، لمحاكمة زعماء المعارضة ، ولايكون لاحكام هذه المحكمة أي استئناف .. على غرار محاكم الثورة في بلاد اخرى .

فهل يعتقد الاستاذ بورقيبة — وهو الناموس الاكبر لهذه العمليات — ان سياسة البطش والارهاب والمحاكم الزاجرة هي التى ستمكنه من تنفيذ الاتفاقات باخلاص ، كما يقول ؟

اننا لانعتقد ذلك ، وسنرى ...

... عسكرية في مزرعة بابطوس ... جرح ام قتل ولم يرد في البلاغ تقويم خسائر.

* ... فرقة من الثوار على مخيم قرب عين سمام فاحرقته وابلا من ... الرشاشات والبنادق الحربية ، وقتل جندي ، كما اصيب آخر بجروح.

الناحية ...

نشر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لائحة عقب اجتماعهم يوم الجمعة ٢٠ من الجارى ورد فيها ما ملخصه :

١) المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من زملائهم.

٢) وقف عمليات القمع والزجر.

٣) الاعتراف بالامة الجزائرية ، وحق الشعب الجزائرى في تقرير مصيره.

٤) فتح مفاوضات مع ممثلى الشعب الحقيقيين.

* تظاهر البوجاديون للمرة الثانية في العاصمة ضد محاضرة القاها الكاتب المعروف البير كاميس بمحضر بعض رجال الدين المسيحى ، وهتفوا بحياة زعيم حركتهم بيير بوجاد ، وسقوط م. مانديس فرانس وم. شهوفالى ، وتدخل البوليس فشتت شملهم.

وتاكد من هذه المظاهرة الثانية التي لاتقل من الاولى زراية وعبثا بالديمقراطية ان لاحق عندهم للكلام فوق ارض الجزائر الا لمن تتهد بالاشادة بزعيمهم اوكان منهم، ولوبعثت من قبرها جاندارك التي وقفوا امام تمثالها امس ينشدون لامرسييز ، ثم حاولت ان تتكلم لحالوا بينها وبين الكلام بحجة انها ليست بوجادية !..

يوم الاثنين ٢٣ جانفى :

الناحية القسنطينية

تابعت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية والتفتيشية وخاصة في ناحيتي النمامشة والقل ، وواصل الثوار بدورهم نشاطهم في عملياتهم حول اقبو وفي منطقتي الشمال والشرق للعمالة ، وقد امتازت عملياتهم الاخيرة بعدة اشتباكات وقعت بينهم وبين قوة الجيش في منطقة الميلية.

* وقع في المنطقة الغربية قرب تكسنا اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار واحدي دوريات الجيش جرح اثناءه جنديان من قوة الجيش وقتل ٢ من الثوار حسب رواية البلاغ.

* قامت قوة الجيش والبوليس بعملية تفتيش واسعة قرب مداوروش اسفرت عن القاء القبض على ٢٦ من المشبوهين.

* القيت عدة عيارات نارية على قافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب سيدى ... دائرة سكيكدة.

* اشتبكت فرقة من الثوار قرب الميلية ، ... عسكرية فاصابت بها خسائر ... ، اما خسائر ... [illegible]

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة ركاب ... قالمة فاطلقت عليها عدة عيارات نارية الحقت بها تعطيبا كبيرا منعها من مواصلة السير ، اما الركاب فقد اطلق سراحهم.

* اوقعت فرقة من الثوار تخريبا هاما في انابيب المياه المغذية لبلدتي سيرال ومندوفي في ناحية عنابة ، وعسر الحصول على الماء الصالح الا ما كان من آبار على قلتها.

* القيت قنبلة في مكتب آغة برحلي من دائرة عين البيضاء فاصيب بجروح.

* القى مجهول عدة عيارات نارية ، على احد رجال الدرك (الجندرمة) في بوشقوف ، دائرة سوق اهراس فارداه قتيلا.

* وقع احراق مستودع للفرنان في لفيردور دائرة سوق اهراس فبلغت خسائر الحريق ١٣ مليونا.

* اعدم الثوار جنديا في احدى ضواحى باتنة وهو في طريقه الى مقره في المخيم العسكرى المنصوب قرب المدينة.

* انفجرت قنبلة في قرية تلاتزارت على بعد ٦ كيلو مترات من القصر ، فخربت دار البلدية ، ومركز البريد ، وبناية تابعة لمصلحة الخدمات الريفية.

الناحية القبائلية

قامت فرق من الثوار بمناوشات عديدة لقوة الجيش في ناحيتي تزى‌وزو وعزازقة ، ادت الى وقوع اشتباكات بين الطرفين ، ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر.

* اطلقت فرقة استطلاع عسكرية نيرانها على المسمى ايت واعمرو سعيد بن رزقى دائرة ازفون فاردته قتيلا بحجة انه ابى الامتثال لاشارة الامر بالوقوف.

* وقع تخريب جديد في انابيب المياه المغذية لبلدتي ميشلي وفور ناسيونال ، وهذه عملية تخريب ثانية تقع في هذه الانابيب بعد اصلاح التخريب الاول.

الناحية الوهرانية

* اطلق مجهول النار على بوليس الاستعلامات في الغزوات ، فسقط جريحا ويقال ان الذى اطلق عليه النار قد جرح هو الآخر برصاص الجند عند ما حاول الفرار.

* جاء في بلاغ اليوم ان نتائج الاشتباكات التى جرت يوم السبت الماضى في ناحية ندرومة كانت ١٦ عشر قتيلا و٣٣ اسيرا من جانب الثوار مع حجز اسلحة و٣ قتلى و٨ جرحى من جانب قوة الجيش ، حسب رواية هذا البلاغ.

الناحية السياسية

اجتمعت في احدى قاعات المجلس الجزائرى لجنة البحث والدراسة التى تمثلت في اجتماع كتلة من نواب القسم الاول بالمجلس ، ونظرت في البرنامج ... تعتزم ان تعرض على الحكومة المقبلة بواسطة وفد يتشكل منها ، وقال انها ... على رفض فكرة اقامة قسم التجانس واحد في الجزائر . واتها اليوم بصفة تستريحا ورد في لائحة شيوخ المدن مع لائحة هذه الكتلة ، وهما في نظرنا وجهان لشيء واحد.

اما جمعية « الارادات الفرنسية » التى يراسها لاميير عضو المجلس الجزائرى عن وهران فانها تقترح شيئا آخر يخالف هذا تماما.

انها تريد بقاء العمل بنظام القسمين ولكن مع المساواة التامة في سائر المجالس ، وتقترح ان يكون الوالى العام منتخبا من طرف القسمين معا مع منحه لقب وزير ، وترى فيما يخص العلائق بين فرنسا والجزائر بقاء النيابة الجزائرية في المجلس الوطنى الفرنسى ، الى غير هذا من الآراء التى يدلى بها القوم وحدهم من غير شعور منهم بوجود شعب يزيد افراده عن تسعة ملايين ، وله القول الفصل في مصيره.

اما فكرة الامتزاج التى دافع عنها م. سوستيل دفاعا حارا في خطاباته واتصالاته ، فقد قالت عنها الاكسبريس: ان المعارضة قد اخذت تقوى وتشتد ضدها في اوساط والمدينة باريس السياسية لما فيها من التناقض والغموض ولكونها الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة.

يوم الثلاثاء ٢٤ جانفى :

الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الرسمية ان قوة الجيش قد ضاعفت في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطها في عملياتها الحربية واشتبكت مع الثوار في عدة مناطق من العمالة اشتباكات عنيفة يقول البلاغ ان اثنين منها كانا من اعنفها وهما : اشتباك وقع شمال شرقي قالمة ، واشتباك آخر وقع قرب اقبو من المنطقة الغربية.

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة المستعمر هانرى روشيت في طريق عزابة فأطلقوا عليها عدة عيارات نارية احدثت فيها تعطيبا كبيرا.

* وقع القاء النار على سيارة اخرى قرب روبرسو كانت تقل خوجة دوار ابن طالب وبعض رفقائه ، فتوقفت عن السير لخلل فيها وغادرها ركابها فارين بأنفسهم حسب رواية المصادر الرسمية.

* وقع تخريب هام في انابيب المياه المغذية لبلدة قالمة بالماء الصالح ، اثناء عمليات اشتباك واسعة جرت بين الطرفين في هذه الناحية.

* اشتبك الثوار مع قوة الجيش في نواحى العنصر ، والميلية ، وكوندى السمندو ، ورغم عنف الاشتباك فان البلاغ لم يسجل الا بعض خسائر من جانب الثوار.

* قامت فرقة من الثوار في دائرة عين البيضاء بعملية تخريب شامل لقنطرة في الطريق العامة رقم ٢٠ ، وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا من مسكيانة.

* وقع هجوم الثوار في دائرة سوق اهراس على ثلاث مزارع فأحرقوا واحدة ونهبوا اثنتين ، وكلها مزارع للمستعمرين اوربيين.

* القيت قنبلتان في الحي العسكري بتبسة فالحق انفجارهما جروحا ببعض المارة.

* اطلق مجهول النار على وقافة في اريس فاصابه بجروح في رأسه.

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في دوار واولاقن دائرة اقبو اشتباكا عنيفا اسفر عن سقوط قتلى من الثوار وجرح ٥ جنود من قوة الجيش ،

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع واسعة على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب القصر، فألقت القبض على ٣٠ مشبوها.

الناحية القبائلية

* هجم نحو ٨٠ من الثوار المسلحين على قرية اغيل بوالماس البعيدة عن ميشلى بنحو ٧ كيلو مترات فاحتلوها ، وقاموا فيها بتفتيش عام باحثين عمن يدخنون من اهل القرية حتى يغرموهم تغريما لائقا بهم . ثم اوقدوا النيران في اثاث واوراق دار المركز البلدى ، وانصرفوا بعد ذلك الى مراكزهم.

* القيت في الناحية نفسها عدة عمليات نارية على معمل الكهرباء في قرية الليلتن ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر.

* تعرضت فرقة من الثوار قرب مقلع لسيارتين صغيرتين فدفعوا بهما معا الى اعماق كهف بأحد جانبي الطريق.

* وقع اشتباك عنيف بين فرقة من الثوار وفرقة عسكرية قرب قرية عزوزة دائرة فور ناسيونال وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة جرح اثناءه ضابطان من قوة الجيش.

* اختطف الثوار قرب قرية بويزرة المسمى بويزر طاهر من رجال بوليس الريف المتنقلين.

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة عسكرية في دوار مصيدرا تحتا على بعد ١٠ كيلو مترات غرب الغزوات ودام الاشتباك ساعة كاملة جرح اثناءه جندي اما خسائر الثوار فمجهولة.

* كثرت اعمال التخريب في ناحية تلمسان ، ومن ذلك ان عدد ما يسقط على الارض من اعمدة التلغراف قد اخذ يتزايد يوما فيوما.

* اعدم الثوار في دوار سردة فواقة قرب مارتاميرى احدقدماء رجال (الحركة) رميا بالرصاص وجرحوا آخر وهو من المنتمين كذلك الى (الحركة).

* وقع القاء النار على، رئيس جماعة في دوار سيردا فواقة ، وهو المسمى قادرى محمد فسقط قتيلا قرب زالاكايشة على بعد ١٦ كيلو مترا جنوب غربى بورساي.

* انزلت باخرة « الصحراء » في ميناء وهران عتادا عسكريا هاما، ويقال ان قسما منه موجه الى فرق الدرك (الجندرمة) من الحرس المتنقل في وهران ونواحيها.

يوم الاربعاء ٢٥ جانفى :

الناحية القسنطينية

لم تظهر قوة الجيش اليوم كبير نشاط في مناطق العمليات للعمالة الا في ناحية الشمال فان العمليات والاشتباكات لاتزال مستمرة بينها وبين الثوار وخاصة في دائرة اقبو.

* اما الثوار فقد اظهروا نشاطا كبيرا في عملياتهم بواد الساحل ودائرة سمام.

* اكتشف في دائرة عنابة قرب بيجو مستودع هام للمفرقعات والذخائر الحربية

* اعدم الثوار حارس الغاب على بعد ١٢ كيلو مترا من هيربيون ، ناحية عنابة.

* قام الثوار باحراق دار حارس الغاب في جبل كورسى على بعد ١٩ كيلو مترا من القالة.

* ناوش الثوار مزرعتين احداهما بناحية بلاندان والاخرى في مندوفى ، واطلقوا على

←

الاولى عدة [illegible] اخرى .

* [illegible] من الثوار [illegible] على مركز [illegible] على بعد ١ كيلو مترات من [illegible] فاوقدت النيران في عشرة ديار بناحية البلدة .

* وفي دائرة باتنة قام الثوار باطلاق عدة عيارات نارية على مركز عسكري قرب اريس .

* وقع اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار في ناحية تنزات ، واشار البلاغ الى خسائر وقعت في جانب الثوار دون جانب قوة الجيش .

* قامت فرقة من الثوار بعملية تخريب للخطوط التلفونية قرب سيدى عيش ، فانقطعت المواصلات التلفونية في هذه البلدة ثلاثة ايام .

* وقع هجوم فرقة من الثوار على مكتب البريد في قرية تلاتزارت فخربوه تخريبا شاملا .

الناحية القبائلية

واصل الثوار في الناحية القبائلية نشاطهم في عملياتهم بصورة ملحوظة ، وقد سجل البلاغ اليوم كنتيجة لهذه العمليات ٧ حرائق ، و٣ اغتيالات وخطف شخصين وجرح احد الجنود .

* وقع في دائرة عزازقة احراق ٣ ديار لحراس الغاب ، وكانت الخسائر جسيمة .

* وقعت محاولة احراق منزل الاصطياف للوالي العام في باكورن على بعد ٧ كيلو مترات من عزازقة ولكن المحاولة لم تنجح حسب رواية البلاغ .

* وقع انحراف قطار من السكة الحديدية قرب ناحية البيبان في طريق الجزائر — قسنطينة — وكانت حمولته الفسفاط ، فتهشمت عرباته وانفصل بعضها عن بعض وبلغت الخسائر المادية مبلغا مرتفعا ، وقد سبب الانحراف وضع الثوار لمواد من البلاستيك على السكة ، فانزلق القطار عند المرور عليها ، وحدث انفجار عظيم ومن المحتمل ان تعود المواصلات القطارية الى مجراها العادي بعد الظهر .

الناحية السياسية

اجتمعت اليوم الكتلة الافريقية الاسوية في الامم المتحدة وحضر الاجتماع اعضاء جدد ، وتبادل اعضاء الكتلة النظر في موقف فرنسا من حل قضية الجزائر ، وما حدث ويحدث من التطورات حولها وقد جاء في البلاغ المنشور اثر الاجتماع : بما ان الحالة في الجزائر لاتزال على ما كانت عليه ، فان الكتلة تعبر عن رجائها في ان فرنسا لاتلبث ان تجد حلا عادلا للمشكلة يحقق اماني ورغائب الجزائريين .

يوم الخميس ٢٦ جانفي :

الناحية القسنطينية

* وقع اشتباك عنيف في المنطقة الغربية قرب تازمالت ، وبجوار السكة الحديدية ومما يدل على عنف الاشتباك ان قيادة الجيش في الناحية قد رمت بفرقتين كبيرتين من الجند في المعركة . اما نتائج هذه الملحمة وخسائرها فهي — حسب رواية المصادر الرسمية — ١٥ قتيلا ، واسيرا واحدا من جانب الثوار ، وقتيلا واحدا و٤ جرحى من جانب قوة الجيش .

* وقعت في المنطقة الشرقية قرب سوق اهراس كذلك عدة اشتباكات بين فرق من الثوار وفرق من الجيش القي القبض اثناءها على مشبوهين .

* قام اللفيف الاجنبي في ناحية سكيكدة بعملية تفتيش واسعة ادت الى القاء القبض على مشبوهين .

* انحرف قطار بضائع من جادة السكة الحديدية قرب [illegible] من جراء تخريب الثوار لعدة امتار فيها . وقد نتج من هذا التخريب الذي ليس هو الاول من نوعه [illegible] زيادة عن توقف المواصلات في هذه الناحية وقتيا .

* وقع احراق دار [illegible] على [illegible] كيلو مترات من [illegible] ، كما [illegible] من سكان الناحية .

* [illegible]

* القيت عدة عبوات نارية على فرقة عسكرية كانت تمرض [illegible] قرب سوق اهراس .

* انحرف قطار تونس — عنابة من جادة السكة الحديدية قرب بوشقوف من جراء تخريب مخطط ، فانفصلت العربات بعضها من بعض وتهشمت ، وجرح من ركاب القطار ٦ اشخاص ٤ منهم جروحهم بليغة اما الخسائر المادية فمرتفعة جدا .

* انفجرت قنبلة في حي « الفندق » بتبسة كانت القيت على مركز عسكري فالحقت جروحا مختلفة بسبعة اشخاص ٤ من الجنود و٣ من المدنيين .

* ناوش الثوار دار البريد في المرج ، وخربوا الخطوط التلفونية المتصلة بالمركز .

* وقعت في الاوراس قرب تحماست عملية اشتباك بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش القي القبض اثناءها على طائفة من الاسرى والمشبوهين ، وحجزت اسلحة .

* القى مجهول النار على رئيس جماعة دوار تفرة دائرة سيدى عيش فارداه قتيلا ، ووقع في الناحية نفسها خطف حارس الغاب على بعد كيلو مترات من القصر .

الناحية القبائلية

* وقعت عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ورجال الدرك الجندرمة ، قرب برج ام نائل .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا في مكودة دائرة تقزيرت عدة مرات ، واطلقوا النار على حارس مركز الجندرمة في الناحية ،

* اجرى البوليس مع الجيش عمليات تفتيش واسعة في عدة قرى من دائرة ميشلي فالقي القبض على مشبوهين كثيرين .

* وقع في دائرتي عزازقة وميشلى إحراق عدة ديار حراسة الغاب ومدارس حكومية وخاصة في ناحية ميشلى .

الناحية الوهرانية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان الامر الذى اصدرته جبهة التحرير اخيرا — حسب رواية لوجرنال دالجي — قد شرع في تنفيذه وهو يقضي بتوسيع نطاق عمليات الثورة ، في المقاطعة الوهرانية ، وان وقوع عدة عمليات في الحدود المغربية الجزائرية وهجوم نحو ٥٠ ثائرا على سيارة تحرسها فرقة عسكرية في بورساي بناحية مغنية لبداية عملية لتنفيذ خطة قيادة الثورة في هذه المنطقة التى كانت شبه هادئة قبل اغتيال الدكتور ابن زرجب رحمه الله .

وخلاصة حادثة بورساي ، ان فرقة من الثوار المسلحين بالرشاشات قد نصبت مكمنا لهذه السيارة فاطلقت عليها عدة عيارات نارية ثم القت القبض على ٧ من جنود الحراسة ، واوقدت النيران في السيارة بعد انزال ركابها .

وقد اسرع الى مكان الحادث مدد من الفرق العسكرية للبحث عن الاسرى السبعة ، ولكن مصيرهم لايزال مجهولا ، الا ان الانباء الرسمية تفيد ان كثيرا منهم قتلوا حسب رواية واحد منهم فر من الاسر .

الناحية السياسية

نشرت امس لجنة ٦١ نائبا بلاغا جاء فيه ما ملخصه : تأخر اجتماع الكتلة الذى قرر ان يقع في هذا اليوم ، الى ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة وسماع تصريحها الذى يبين موقفها من القضية الجزائرية .

ومن جهة اخرى فان الكتلة تؤكد ان لاحق لوفد شيوخ المدن الذى ام العاصمة الفرنسية هذه الايام ، في التكلم باسم المسلمين كما تؤكد انها بهذا التصريح لاتضع نفسها في مكان المفاوض الصحيح ، ولاتسمح لاحد منها بادعاء ذلك .

* تعرض الرئيس الجديد للمجلس الوطني م . [illegible] في خطاب حفلة التنصيب ، لقضايا الشمال الافريقي ، فقال : ان دستورنا نفسه يعترف بحق [illegible] الشعوب التابعة لفرنسا ، [illegible] بالاعتراف بهذا الحق [illegible] على [illegible] وامتدادها [illegible]

حاضر الثقافة والادب في الجزائر

في الجزائر ثقافة وادب ، وفي الجزائر شيوخ وشبان لهم افكار ، ولهم مواهب ولهم انتاج في مختلف ميادين الثقافة والآداب ... ولكن افكارهم ومواهبهم وانتاجهم مضموورة في مجاهل الاهمال لايقرؤها القراء ، ولاينتفع بها الشعب ، لانها لاتنشر . ووسائل النشر تكاد تكون معدومة في بلادنا تكلف اعباء مادية ، ومشاق ادبية لايكاد يقوى على تحملها الفرد الواحد ...

فلنوحد الجهود اذن ، ولنبرز انتاجنا الثقافي والأدبي من كوامنه ، في صفحات مشرقة وصور نيرة تبدد هذا الظلام الحالك الذى يغمرنا وتنير السبيل الى ناشئتنا لتسير بنهضتنا الثقافية في طريق معبد خال من العثرات الفكرية ، والعراقيل المادية ...

وبعد ، فقد توكلت على الله ، وعزمت على المبادرة باصدار سلسلة من الكتب تحت عنوان « حاضر الثقافة والأدب في الجزائر » يضم كل كتاب من هذه السلسلة ، عددا من العلماء والأدباء الكتاب والشعراء ، شبابا وشيوخا ، رجالا ونساء ، ويحتوى على تراجمهم ونماذج من انتاجهم ؛ ليتعرف الشعب على ثروته الفكرية ، ويستفيد من انتاج ابنائه المثقفين . ولعلنا نتدرج من توحيد الجهود الأدبية الى توحيد الجهود المادية فننشىء وسائل للطبع والنشر ، تسهل مهمة العالم والأديب وتهيىء للناشئة ميدانا مفيدا لمختلف الانتاج الثقافي والأدبي والفني .

ولهذا فاني أوجه ندائي الى كل جزائري يهمه بعث الحركة الفكرية في بلاده ، ان يرسل الي بترجمته وصورته ونماذج من مختلف انتاجه ، والا يبخل علي بالنصيحة والتوجيه — وما احوجني الى النصيحة والتوجيه في هذا العمل — والا يكتفي باجابته فحسب ، بل يساعدني ببحث زملائه ومعارفه ممن يعهد فيهم المقدرة على الكتابة وملكة الانتاج على ان يكتبوا الي ويوافوني بمختلف افكارهم وانتاجهم ، واني اعاهدهم على مواصلة العمل ، وتحمل مشاقه المادية والأدبية ، ليبرز انتاج بلادنا في صورة مشرقة واطار جميل يشرف البلاد ويعود عليها بالنفع ، وفقنا الله الى ما فيه صالح الوطن .

احمد رضا حوحو

ملاحظة : ارجو ان تكون الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق وان ترسل بهذا العنوان : احمد رضا حوحو .

6, rue Chevalier — CONSTANTINE

الى الباعة

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

Pour la Rédaction,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue [illegible] — ALGER

يوميات الأزمة الجزائرية

يوم الجمعة ٢٠ جانفي :

الناحية القسنطينية

قامت قوة الجيش بعدة عمليات تفتيش واستطلاع فى مناطق الشمال والشرق والجنوب للعمالة فى ٢٤ ساعة الاخيرة واشتبك الثوار بدورهم معها فى هذه المناطق كلها اشتباكات مختلفة لاتقل عنفا وشدة عما سبقها فى الايام الاخيرة .

* تعرضت فرقة من الثوار صبيحة هذا اليوم لقافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب سيدى مزغيش دائرة سكيكدة ، فأمطرتها وابلا من نيران بنادقها ، وجرح جنديان حسب الانباء الرسمية .

* اطلق مجهول النار من مسدس ، فى دائرة ميلة على المسمى ناركيلا جوزاف من رجال الشرطة فنقل وهو فى حالة خطرة الى مستشفى قسنطينة .

* وقع احراق ثلاث بنايات فى دائرة عنابة بمزرعة لوى رونى مع بعض الات الفلاحة فيها ، كما وقع خطف ١٢٠ رأسا من ماشيتها .

* قام الثوار بتخريب الخط التلفونى المحاذى للسكة الحديدية ، على بعد ٧ كيلو مترا من مداوروش دائرة سوق اهراس .

* هجمت فرقة من الثوار فى دائرة تبسة على مركز عسكري يبعد عن بير العاتر بنحو ٦٠ كيلو مترا وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ولكن من غير تسجيل خسائر .

* وقع احراق دار حارس الغاب فى من الثوار وفرقة من الجيش بين واد اميزور ، والقصر ، ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* واقع احراق دار حارس الغاب فى دوار اسيف الحمام ، دائرة سومام المتزجة ، كما وقع تخريب عدة كيلو مترات فى الطريق العامة رقم ١٢ فى الناحية نفسها .

* هجم كذلك نحو مائة ثائر على دار حراسة الغاب فى مزالة دوار كبوش فأحرقوها ، وكانوا كلهم مسلحين بالرشاشات والبنادق الحربية .

* صدر قرار من حاكم دائرة سومام باغلاق سوق برباشة الاسبوعية الى اجل غير مسمى .

الناحية القبائلية

تسربت فرقة من الثوار تتألف من نحو اربعين شخصا الى بلدة بوغنى بقصد الهجوم عليها ، وفوجىء المركز العسكري المخيم فى البلدة بهذه الغارة ، ولكن الثوار انسحبوا بعد ذلك من غير تسجيل خسائر من جانبهم حسب رواية البلاغ .

* قامت فرقة من الجيش بعملية استطلاع وتفتيش قرب فور ناسيونال ، فألقت القبض على ٢٦ مشبوها ، وقتلت شخصا بحجة انه لم يمتثل لاشارة الامر له بالوقوف .

* بينما كانت فرقتان عسكريتان تتجولان فى دوار مكودة دائرة تقزيرت ، اذا بثائر يطلق النار من احد الاكواخ عليهما فيصيب ضابطا صغيرا بضربة قاتلة وينتزع سلاحه منه بعد سقوطه على الارض قتيلا ، فيوالى به اطلاق الرصاص على افراد الفرقتين ، الى ان سقط قتيلا برصاص الجند بعد ذلك بقليل .

* ناوش الثوار مركزا عسكريا على ٨ كيلو مترات من مايو ، واطلقوا عليه نيران بنادقهم ، ولكن البلاغ لم يرد فيه تسجيل خسائر .

الناحية الجزائرية

* قامت فرقة من البوليس بالتعاون مع الجيش بعمليات تفتيش واسعة فى القصبة وما جاورها من الانهج فى العاصمة ، فاستنطقت اكثر من ثلاثمائة شخص ، والقت القبض على طائفة منهم للتحقيق فى شأنهم .

* تقول الفرقة العسكرية القائمة ضواحى العاصمة ، انها اضطرت الى اطلاق النيران ثلاث مرات فى الليلة الماضية ، وتعترف المصادر الحكومية بأن اطلاق هذه النيران قد احدث استياء وقلقا فى السكان المجاورين للمراكز المحراسة ، ولكنها تؤكد انه لم يقع الا من جراء اناس مروا بقرب مكان الحراسة ، وابوا الامتثال لاشارة الأمر بالوقوف .

* اطلق مجهول فى العاصمة ثلاث عيارات نارية على الباش آغة السائح الطاهر صهر رئيس المجلس الجزائرى ، فأصيب بجروح نقل اثرها سريعا الى مصحة سولال فى العاصمة .

الناحية السياسية

دافع م . سوستيل فى اتصالاته الاخيرة بمختلف الشخصيات السياسية فى باريس من رجال الحكومة وغيرهم عن نظرية الامتزاج التى يرى انها امتن رباط يربط الجزائر بفرنسا على الدوام ، ويقيها عواقب الانفصال الذى تقود اليه فى نظره نظرية الفدرالية وما اشبهها من النظريات والحلول الاخرى القائمة طبعا على قاعدة الانفصال والاستقلال .

ولكن م . ادقار فور قد حاول ان يعدل نظرية م . سوستيل تعديلا دبلوماسيا فلخصها فى ٣ نقط :

١) البحث عما يمنع الانفصال من الحلول .

٢) اجتناب اي حل لايوافق عليه الشعب الجزائرى .

٣) محاولة استخراج حل من بين نظريتى الفدرالية والامتزاج ، وهذا حل لم يضع له اسما لأنه لم يولد بعد . واذا كانت هناك اسماء بلا مسميات فليكن منها الاسم المنتظر لهذا المزيج الغريب !

فأنت ترى اذاهم ما فى النقط الثلاث المنتزعة من كلام ادقار فور هو اعتقاده بأن ما لايتم برضا الشعب الجزائرى محكوم عليه سلفا بالخيبة وسوء المآل ، وهذا ما اغفله م . سوستيل وضرب عنه صفحا معجبا بما دعا اليه من مساواة خيالية تبتدىء من دنكيرك وتنتهى بتمنراست ...

يوم السبت ٢١ جانفى :

الناحية القسنطينية

يؤخذ من الانباء الاخيرة ان عمليات الاشتباك بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد استمرت فى شدتها ، فى عدة مناطق العمالة ، وخاصة فى واد اميزور بناحية بجاية .

* احرق الثوار سيارة نقل كبيرة على بعد ٩ كيلو مترات من سيدى مزغيش وكانت حاملة لنحو ٦ اطنان من الفحم اما سائقها ورفيق له فقد اطلق سراحهما .

* وقع اشتباك عنيف قرب عزابة بين جماعة من الثوار وفرقة من الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة من غير تسجيل خسائر .

* ناوش الثوار مزرعة كبيرة قرب عين عبيد وهي للشركة الجزائرية المعروفة ولم يرد فى البلاغ تسجيل خسائر .

* انفجرت قنبلة فى مقهى زكارلى بسوق اهراس فجرح شخص كان داخله كما جرح احد المارة .

* ناوش الثوار قرية مسكيانة فى الليلة الماضية ، ولم تسجل خسائر .

بن رمضان فأرداه قتيلا .

الناحية القبائلية

* وقع اشتباك عنيف فى سيدى عثمان على بعد ١٠ كيلو مترات من مشلى بين فرقة من الثوار واحدى وحدات الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

* سقطت فرقة عسكرية فى مكمن نصبه لها الثوار فى ناحية تسافت اقمون دائرة ميشلى ، فأطلقوا عليها عدة عيارات نارية الحقت بأحد الجنود جروحا خطرة مات اثر نقله الى المستشفى بقليل .

* وقع احراق مستودع كبير للتبن والعلف فى مزرعة جنسران دائرة تيزى وزو وكانت الخسائر جسيمة .

* قتل رئيس جماعة دوار اينورة قرب ميشلى اثر هجوم جماعة من الثوار عليه تتألف من نحو ١٢ شخصا .

* وقع قطع سير المواصلات فى الطرق العامة المحاذية لناحية بنى دوالا وفور ناسيونال اثر عملية تخريب شملت عدة امكنة ، ومنها حفر بعض الحفر وسط الطريق .

* اطلقت عدة عيارات نارية على القائد زبير من دوار مشدالة قرب مايو فسقط قتيلا .

يوم الاحد ٢٢ جانفى :

الناحية القسنطينية

اشتبكت فرقة من الثوار فى تاكسنا بفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، ورغم اعتراف البلاغ بعنف الاشتباك فلم يرد فيه تسجيل خسائر . وانما اكتفى بالاشارة الى وقوع خسائر من جانب الثوار ولكنها مجهولة .

* وقع احراق دار قائد على بعد ٥ كيلو مترات من بوقاعة .

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرق من الثوار بفرق من الجيش جنوب غربى ندرومة ، اشتباكا عنيفا سقط اثناءه قتلى وجرحى من الثوار كما قتل ٣ من قوة الجيش احدهم ضابط وجرح ٨ مع حجز اسلحة . ولاتزال العمليات فى هذه الناحية جارية حسب تأييد البلاغ .

* اطلق مجهول النار فى ندرومة على المسمى ناصرى سعيد البالغ من العمر ٣٧ وهو من رجال الحراسة ، فسقط قتيلا .

الناحية القبائلية

وقع احراق ثلاثة مستودعات للدخان

البقية على الصفحة السادسة